الجمهورية العربيـــة الســـورية

جـــامعـــــة دمشـــق

كليـــة التّـربيـــة

قسم علم النفس

العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة

حالة دراسية: المستفيدين المراجعين لجمعية تنظيم الأُسرة السُّورية في محافظة دمشق

رسالة مُقدَّمة لنيل درجة الماجستير في علم النّفس العام

إعـداد الطالب:

(محمد حسن شاميه)

إشـــراف الدكتور:

(مروان أحمد)

المُدرّس في قسم علم النَّفس

العام الدراسي: (2023-2024م)

نوقشت رسالة الطالب محمد حسن شاميه

بعنوان:

العنـف المعرفـي وعلاقتــه بأحـداث الحيـاة الضاغطــة

حالة دراسية: المستفيدين المراجعين لجمعية تنظيم الأسرة السورية في محافظة دمشق

وأُجيزت يوم الأحد الواقع في 2024/2/11 من قبل الســادة أعضــاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

الاســـــــم	الصفـــة	التوقيـــع
أ.د. سليمان كاسوحة	عضواً	
د. مــروان أحمـــد	عضواً مشرفاً	
د. حيــاة النابلسي	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصــبحت الرســالة صــالحة لمنح درجة الماجستير في علم النفس العام–قسم علم النفس.

الشكر والتقدير

أجد لزاماً عليَّ أن أنسب الفضل لأهله وفاءً وعرفاناً، وأتقدم بوافر الشُّكر والامتنان إلى مَن منحني الرّعاية الصَّادقة والتّوجيه المخلص، وأخصُّ بالذّكر الدّكتور الفاضل **مروان أحمد**، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرّسالة، ومتابعتها منذ الخطوات الأولى، فكان خير باعثٍ للهمة والعزيمة كلما وهنت الخطوة، فلهُ مني كلّ الحب والاحترام.

كما أتقدّم بالشّكر العميق لأستاذيَّ العزيزين:

الأستاذ الدُّكتور **سليمان كاسوحة**

الدُّكتورة **حياة النَّابلسي**

لتفضلهما بقبول مناقشة الرّسالة، ودورهما في إصلاح جوانب القصور فيها، وإبداء الملاحظات القيمة، والآراء السَّديدة، فلهما مني جزيل الشُّكر والامتنان.

كما أتقدم بالشّكر والعرفان بالجميل إلى من نلت العلم على أيديهم، أساتذتي الأفاضل عمادة كلية التَّربية الأستاذة الدّكتورة **مها زحلوق**، وإلى جميع أعضاء الهيئة التَّدريسية في قسم علم النَّفس، ولا يفوتني أن أشكر الأستاذة المحكمين الذين بذلوا جهداً مميزاً في تحكيم أدوات البحث.

الإهداء

لا يسعني وقد أنهيت إعداد هذه الرّسالة إلا أن أتوجه بالحمد والشّكر لله تعالى الذي منَّ عليَّ بإتمام هذا العمل المتواضع مع رجائي أن يتقبلهُ مني ويجعله خالصاً لوجهه الكريم. . .

إلى سندي وسيفي وملجأ ضعفي، إلى مَن أحمل اسمه بكلّ محبةٍ وافتخارٍ

(والدي الحبيب)

إلى الأولى والأخيرة والجنة الأبدية عظيمة التّضحية والعطاء، إلى أطهر مَن عرفت

(والدتي الغالية)

إلى منبع الضحكات الذي لا ينضب وأجمل مصدرٍ للسعادة، إلى أجزاء قلبي المتناثرة في أجسادٍ أخرى

(إخوتي وأخواتي)

إلى من جمعتني بهم أصدق المشاعر وأحلى اللحظات، معكم أخطُّ سطور حياتي

(أصدقائي)

إلى المجهول الذي سيبحث عن موضوع أطروحتي أهديك ثمرة مجهودي لعلها تكون بذرة لمشروعك العلمي

(الباحث)

فهرس المحتويات

عنوان المُحتوى	الصفحة
الفصل الأوَّل: التَّعريف بموضوع البحث	10-1
أولاً: مُقدمة البحث	3-1
ثانياً: إشكاليّة البحث	5-3
ثالثاً: تساؤلات البحث	5
رابعاً: متغيرات البحث	5
خامساً: فرضيات البحث	6
سادساً: أهداف البحث	7-6
سابعاً: أهميّة البحث	8-7
ثامناً: مُصطلحات البحث	9-8
تاسعاً: حدود البحث	10-9
عاشراً: منهج البحث وأدواته	10
الفصل الثَّاني: الجانب النَّظري	36-11
المحور الأوَّل: العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي	23-12
.تمهيد	12
أولاً: مفهوم العنف	14-12
ثانياً: مفهوم النَّوع الاجتماعي	15-14
ثالثاً: الفرق بين الجنس والنَّوع الاجتماعي	15
رابعاً: مفهوم العنف القائم على النَّوع الاجتماعي	16

خامساً: أشكال العنف القائم على النَّوع الاجتماعي	18-16
سادساً: مفهوم العنف المعرفي	19-18
سابعاً: العوامل المسببة للعنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي	20-19
ثامناً: آثار العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي	20
تاسعاً: النَّظريات المفسرة للعنف المعرفي	23-21
المحور الثَّاني: أحداث الحياة الضَّاغطة	**35-24**
.تمهيد	25
أولاً: مفهوم أحداث الحياة الضَّاغطة	26-25
ثانياً: خصائص أحداث الحياة الضَّاغطة التي يمرُّ بها الفرد	27-26
ثالثاً: أنواع أحداث الحياة الضَّاغطة	29-27
رابعاً: مصادر الضُّغوط الناتجة عن الأحداث اليومية التي يمرُّ بها الفرد	29
خامساً: العوامل المسببة لأحداث الحياة الضَّاغطة	30
سادساً: النَّظريات المفسرة لأحداث الحياة الضاغطة	33-30
سابعاً: آثار أحداث الحياة الضَّاغطة	35-33
العلاقة بين العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة	36-35
الفصل الثَّالث: منهج البحث وأدواته	**60-37**
أولاً: منهج البحث	38
ثانياً: مجتمع البحث	40-38
ثالثاً: عينة البحث	42-40
رابعاً: أدوات البحث	59-42
خامساً: القوانين الإحصائيّة المُستخدمة في البحث	60-59

الفصل الرَّابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها	**90-61**
أولاً: نتائج أسئلة البحث وتفسيرها	69-62
ثانياً: نتائج فرضيات البحث وتفسيرها	89-69
ثالثاً: مقترحات البحث	90
المراجع العربيّة	**96-91**
المراجع الإنكليزيّة	**100-97**
الملاحق	**118-101**
المُلخص باللغة الإنكليزية	**119**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبيّن العدد التَّفصيلي لمجتمع البحث خلال أشهر تطبيق البحث	39
2	يبيّن توزع أفراد عينة البحث حسب متغيرات (الجنس–المُستوى التَّعليمي–الحالة الاجتماعيّة)	41
3	يبيّن العبارات التي أجريت على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وفقاً لآراء السَّادة المُحكمين	44
4	يبيّن معامل الارتباط بين درجة كلِّ بندٍ والدَّرجة الكُليّة للبعد الذي ينتمي إليه من أبعاد العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي	45
5	يبيّن معامل ارتباط كلِّ بندٍ مع الدَّرجة الكُليّة لمقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي	46
6	يبيّن معامل الارتباط بين كلِّ بُعدٍ والدَّرجة الكليّة لمقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي	47
7	يبيّن اختبار مان ويتني لدراسة الفروق بين الفئة العُليا والفئة الدُّنيا لمقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي	49–48
8	يبيّن معاملات الثَّبات لمقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي	50
9	يبين التغييرات التي أجريت على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وفقاً لآراء السادة المحكمين	52
10	يبيّن معامل الارتباط بين درجة كلِّ بندٍ والدَّرجة الكُليّة للبعد التَّابع لهُ على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة	53
11	يبيّن معامل ارتباط كلِّ بندٍ مع الدَّرجة الكُليّة لمقياس أحداث الحياة الضَّاغطة	54
12	يبيّن معامل الارتباط بين كلِّ بعدٍ من أبعاد المقياس والدَّرجة الكُليّة لمقياس أحداث الحياة الضَّاغطة	55

13	يبيّن اختبار مان وتني لدراسة الفروق بين الفئة العُليا والفئة الدُّنيا لمقياس أحداث الحياة الضَّاغطة	57-56
14	يبيّن معاملات الثَّبات لمقياس أحداث الحياة الضَّاغطة	58
15	يبيّن قيم المتوسطات النّسبيّة المقابلة لبدائل الإجابة في مقياس العنف المعرفي	62
16	يبيّن مُستويات العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي	63
17	يبيّن قيم المُتوسطات النّسبيّة المقابلة لبدائل الإجابة في المقياس	65
18	يبيّن مُستويات أحداث الحياة الضَّاغطة	65
19	يبيّن نتائج التَّنبؤ بالعنف المعرفي لدى أفراد عينة البحث من خلال أحداث الحياة الضَّاغطة	67
20	يبيّن معاملات انحدار أحداث الحياة الضَّاغطة المنبئة بالعنف المعرفي لدى الطَّلبة أفراد عينة البحث	68
21	يبيّن معامل الارتباط (بيرسون) بين العنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة لدى أفراد عينة البحث	70
22	يبيّن المُتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (t-test) للعنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعاً لمُتغير الجنس	72-71
23	يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (t-test) لأحداث الحياة الضَّاغطة وأبعادها الفرعيّة تبعاً لمُتغير الجنس	74-73
24	يبيّن المُتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير المُستوى التَّعليمي	76-75
25	يبيّن نتائج تحليل التّباين الأحادي أنوفا لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي تبعاً لمُتغير المُستوى التَّعليمي	77-76

26	يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة وأبعادها الفرعية تبعاً لمُتغير المُستوى التَّعليمي	79-77
27	يبيّن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير المُستوى التَّعليمي	80-79
28	يبيّن المُتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأبعاده الفرعيّة تبعاً لمُتغير الحالة الاجتماعيّة	82-81
29	يبيّن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعيّة	83-82
30	يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة وأبعادها الفرعية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعيّة	85-84
31	يبيّن نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعيّة	87-85
32	يبيّن نتائج اختبار شيفيه (scheffe) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعيّة	88-87

فهرس الأشكال والرُّسوم البيانيّة

رقم الشكل	عنوان الشَّكل	الصفحة
1	يبيّن توزع أفراد مجتمع البحث حسب متغير الجنس	39
2	يبيّن توزع أفراد مجتمع البحث حسب متغير المستوى التَّعليمي	40
3	يبيّن توزع أفراد مجتمع البحث حسب متغير الحالة الاجتماعيّة	40
4	يبيّن توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس	41
5	يبيّن توزع أفراد عينة البحث حسب متغير المستوى التَّعليمي	42
6	يبيّن توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الحالة الاجتماعيّة	42
7	يبيّن مستويات العنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث	63
8	يبيّن مُستويات أحداث الحياة الضَّاغطة لدى أفراد عينة البحث	66
9	يبيّن الفروق في العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي حسب متغير الجنس	72
10	يبيّن الفروق في أحداث الحياة الضَّاغطة حسب متغير الجنس	74
11	يبيّن الفروق في العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي حسب متغير المُستوى التَّعليمي	77
12	يبيّن الفروق في أحداث الحياة الضَّاغطة حسب متغير المُستوى التّعليمي	80
13	يبيّن الفروق في العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي حسب متغير الحالة الاجتماعيّة	83
14	يبيّن الفروق في أحداث الحياة الضَّاغطة حسب متغير الحالة الاجتماعيّة	88

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	استبيان الدّراسة الاستطلاعيّة	**103-102**
2	قائمة أسماء الأساتذة المُحكمين لمقاييس البحث	**104**
3	مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي بصورته الأوليّة	**108-105**
4	مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة بصورته الأوليّة	**111-109**
5	مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي بصورته النّهائيّة	**115-112**
6	مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة بصورته النهائيّة	**118-116**

العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وعلاقته بأحداث الحياة الضَّاغطة

المُلخص

يهدف البحث إلى التَّعرف على مُستويات العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي، ومُستويات أحداث الحياة الضَّاغطة، وإمكانيّة التَّنبؤ بالعنف المعرفي من خلال أحداث الحياة الضَّاغطة، والتَّعرف على طبيعة العلاقة الارتباطيّة ودراسة طبيعة الفروق بين العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة وفق متغيرات الجنس والمُستوى التَّعليمي والحالة الاجتماعية لدى المُستفيدين/ات المُراجعين/ات لخدمات جمعية تنظيم الأُسرة السُّورية، وقد تمَّ استخدام مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي من إعداد (الباحث)، ومقياس أحداث الحياة الضَّاغطة من إعداد (الباحث)، تكوَّنت العينة من (252) مستفيداً ومستفيدةً منهم (109 ذكور و143 إناث)، وتوصلت النَّتائج إلى: وجود مُستوى متوسط للعنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي، ومُستوى متوسط لأحداث الحياة الضَّاغطة، وأنَّ أحداث الحياة الضاغطة تتنبأ بالعنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطيّة موجبة ودالة إحصائياً بين العنف المعرفي وأحداث الحياة الضَّاغطة، ووجود فروق دالة إحصائيّاً على مقياس العنف المعرفي وفق متغير الجنس ولصالح الذُّكور، ووجود فروق دالة إحصائياً على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيّاً على مقياسي العنف المعرفي وأحداث الحياة الضَّاغطة وفق متغير المُستوى التَّعليمي، عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً على مقياس العنف المعرفي وفق مُتغير الحالة الاجتماعيّة، ووجود فروق دالة إحصائيّاً على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة وفق مُتغير الحالة الاجتماعيّة ولصالح (المُنفصل).

الكلمات المفتاحيّة: العنف القائم على النَّوع الاجتماعي–العنف المعرفي–أحداث الحياة الضَّاغطة.

الفصل الأوّل

التّعريف بموضوع البحث

- أولاً: مُقدمة البحث
- ثانياً: إشكاليّة البحث
- ثالثاً: تساؤلات البحث
- رابعاً: مُتغيرات البحث
- خامساً: فرضيات البحث
- سادساً: أهداف البحث
- سابعاً: أهميّة البحث
- ثامناً: مُصطلحات البحث
- تاسعاً: حدود البحث
- عاشراً: منهج البحث وأدواته

الفصل الأوَّل

التَّعريف بموضوع البحث

أولاً: مُقدمة البحث:

أولى الكثير من علماء النَّفس ومنهم بيك وفريمان وديفز (Beck et al, 2015) حماساً شديداً واهتماماً كبيراً بدراسة الظُّروف البيئيّة والثَّقافيّة والعوامل المعرفيّة ودورها في تشكيل السُّلوك الإنساني، فهي المجال الذي ينشأ فيه الأفراد ويؤثر تأثيراً كبيراً في نموهم المعرفي؛ وتلعب العوامل المعرفيّة دوراً مؤثراً في تحويل هذه القوى والإمكانات إلى واقعٍ حيّ وسلوكٍ وشخصية (Walters and Espelage, 2023, 3)، ذلك لأنَّ المكونات المعرفيّة للفرد هي محور رئيسي لشخصيته، وهي التي تؤثر على مشاعره وسلوكه، فالمعرفة هي وسيلة الإنسان لكي يفهم ذاته والعالم من حوله والتَّوصل من خلالها إلى حقائق الأشياء ونمو العقل الإنساني، وهي طريق الإنسان للسيطرة على الأشياء؛ وقد زاد الاهتمام خلال فترة التسعينيات بدراسة المعتقدات المعرفيّة كونها تمثل عنصراً مهمّاً في حياة الأفراد وتفسيرهم للأحداث اليومية الضَّاغطة التي تعترضهم.

وخلال فترة التّسعينيات طوَّر علم النَّفس حركةً علميّةً تُحاول دراسة الأداء البشري الإيجابي وفهمه من حيث الإدراك والانفعالات والسُّلوكيات، وتسعى هذه الدّراسة في التَّعمق في الأمور التي تجعل الحياة تستحق التَّجربة والعيش وفهم الأمور التي تجعل كلاً من الأفراد والمجتمعات قابلة للتَّطور من خلال تصحيح الأفكار الخاطئة والمعتقدات المُشوهة (بانينك وغيشوين،2022، 13)؛ وعندما تتعرض عملية إدراك الفرد في فهم نتائج الأحداث الضَّاغطة التي يمرُّ بها إلى التَّحريف أو التَّشويه وبناء المعتقدات السَّلبيّة فإنَّ الشَّخص الذي يحمل هذه الأفكار سيقوم ببناء سلوك العنف معرفيّاً وإسقاطه على نفسه وعلى الآخرين (الطَّراونة، 2023، 576)؛ بالإضافة إلى عزل الأشياء عن سياقها أو الانتقاء السَّلبي للمواقف والأحداث مما يؤدي إلى إدراك الموقف على أنَّهُ تهديدٌ وخطرٌ دون وجود دلائل تؤكد على ذلك وهو ما يُسمى بالعنف المعرفي Cognitive Violence.

ويعدُّ العنف أحد أقدم الظّواهر المتنامية؛ فهو يعمل على توليد الأفعال القاسية والإحباط والاكتئاب ولوم الذَّات إضافة إلى الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية النَّاتجة عن ضغوطات الحياة والخبرات السَّيئة (البدراني، 2020، 13)،

فمن المعروف أنَّ نمط أفكار المرء حول الأحداث تعدُّ المتغير الأساسي في تحديد السُّلوكيات العاطفيّة والاستجابات وبالتالي إذا كان نمط أفكاره عقلانياً فستكون الاستجابة فعّالة ومثمرة، وإذا كان نمط أفكاره غير منطقي، فإنَّ الاستجابة ستكون غير فعّالة ومضطربة وغير متوافقة (Chen et al, 2023)، حيث يمكن إرجاع المعرفة في حال كانت غير عقلانيّة في أصلها ونشأتها إلى التَّعلم المُبكر غير المنطقي فالفرد لديه الاستعداد لذلك التَّعلم البيولوجي؛ كما أنَّهُ يكتسب ذلك من والديه بصفةٍ خاصّةٍ ومن الثَّقافة التي يعيش في إطارها ويتعايش مع العنف من خلالها (عبد الجواد، 2020، 702)؛ فهو يسقط على حواسه كلها أفكاراً تجسد ما يُشاهده ويتعرض له من مشاهد لفظية أو جسدية، وقد تكون الظُّروف القاسية كما في حالة الأزمات والكوارث والحروب سبباً مباشراً لتعزيز وجود العنف المعرفي وخاصّةً في ظل غياب الضَّوابط والشُّروط وانتشار الحرمان بين الأفراد، بحيث تسود المعتقدات الخرافية ويبدأ الخوف والجهل والفقر بالتحكم في حياة هؤلاء الأفراد ليتغلغل في كلّ تفاصيل حياتهم.

وتعدُّ أحداث الحياة الضَّاغطة اليومية من أحد المظاهر الرَّئيسيّة التي تتصفُّ بها حياتنا المعاصرة، وهذه الأحداث ما هي إلا انعكاس للتغيرات الحادّة السَّريعة التي طرأت على كافة جوانب الحياة، وتختلف تأثيرات هذه الأحداث باختلاف الأفراد، وقد أدَّت الأزمة في سوريا على مدى سنوات إلى تفاقم مخاطر وحوادث العنف القائم على النَّوع الاجتماعي Gender–based violence الذي يشير لأيّ "فعلٍ ضارٍّ يُرتكب ضدَ إرادة الشَّخص، ويقوم على فروقٍ مُكرّسةٍ اجتماعياً بين الذّكور والإناث، وبين الذّكور أنفسهم والإناث أنفسهن"، وفي سبيل معالجة هذه المشكلة تعمل العديد من الجمعيات الأهليّة ومؤسسات المجتمع المدني إلى جانب المؤسسات الحكوميّة في محاولة الحدّ من انتشار والقضاء على جميع أشكال العنف القائم على النّوع الاجتماعي باعتباره ينشط نشاطاً كبيراً في حالة الكوارث والحروب والأزمات الاقتصاديّة وغيرها من أحداث الحياة الضاغطة للإنسان، فقد شكّل ذلك تحدياً أمام جميع المُهتمين بقضايا النّوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين، وقد استجاب صندوق الأُمم المُتحدة للسكان للأزمة السُّوريّة من خلال مجموعةٍ من الشّركاء المحليين كالجمعيات الأهليّة نذكر منها (جمعية تنظيم الأُسرة السُّوريّة) التي تقدّم مجموعةً من الخدمات التي تهدف إلى الحدّ من تفشي مشكلة العنف القائم على النّوع الاجتماعي والقضاء على جميع أشكاله ومساعدة وتمكين النَّاجين/ات من الرجال والنّساء من العنف بواسطة العديد من المراكز

والعيادات الطّبية المُنتشرة في جميع المحافظات السُّوريّة؛ وذلك بتقديم جلسات التَّوعية والمشورة النَّفسيّة والأُسريّة لتوضيح وتصحيح المفاهيم الخاطئة والتي تُولد جميع أشكال العنف.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أنَّ العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة من المواضيع النَّفسيّة المهمّة والتي تحتاج للمزيد من البحث والدّراسة، إذ يُساعد العمل على تحرير المعتقدات المعرفيّة المُشوهة وتصحيح الأفكار اللاعقلانية على الضَّبط الفعّال والمناسب لمواجهة أحداث الحياة الضَّاغطة.

ثانياً: إشكالية البحث:

حظي موضوع العنف باهتمامٍ واسعٍ في ميدان البحث النَّفسي، وشكل محوراً لمجموعةٍ من الدّراسات كدراسة (عطية وأبو شقرة، 2022) ودراسة (الطراونة، 2023)؛ نظراً لما يفرزه من أضرار وخسائر تؤثر على الحياة الاجتماعيّة، ونظراً لأنَّ الحياة مليئةٌ بالمواقف والأحداث والمثيرات التي يعيشها الفرد والتي قد تكون سبباً لنشوء الكثير من المشكلات النَّفسيّة والاجتماعيّة والجسديّة بحيث تسبب الضَّغط النَّفسي نتيجة للبيئة الداخلية أو الخارجية له (سلامة 2023، 4-5)؛ وتأكيداً على أهمية دراسة هذا الموضوع أكدَّت دراسة قامت بها (المصري، 2007) عن أهم الاستراتيجيات للتعامل مع الضُّغوط؛ حيث وجدت أنَّ الاستراتيجيات المعرفيّة هي الأكثر فاعليةً والتي تتضمن إعادة البناء المعرفي والتَّحصين ضد التَّوتر واستبدال المعتقدات الهازمة للذات وبناء إدراكات توكيديّة وإعادة تفسير الموقف الضَّاغط بحيث يبدو أقل تهديداً، وأنَّ الخلل في بناء الاستراتيجيات المعرفيّة من الممكن أن يؤدي إلى العنف، كما أظهرت دراسة قامت بها (منظمة أبعاد في سوريا عام، 2019) أنَّ من بين الفئات الأكثر هشاشةً والمعرضين لخطر العنف القائم على النَّوع الاجتماعي في جميع المحافظات التي شملتها الدّراسة وكما أوردها مقدمو/ات الخدمات هم القاصرون والقاصرات ومعظمهن من الفتيات دون سن 18 سنة، يليها النّساء؛ ثمَّ الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصّة والصّعوبات الوظيفيّة، وعلى الرغم من أنَّ غالبية ضحايا العنف القائم على النّوع الاجتماعي من النّساء، إلّا أنَّ هناك العديد من الضَّحايا هم من الرّجال أيضاً، ويُعتقد أنَّهُ يمكن إحراز قدرٍ كبيرٍ من التَّقدم في العقود المُقبلة من خلال النَّظر إلى العنف القائم على النَّوع الاجتماعي كونه مشكلة أوسع من أنَّه العنف ضد المرأة فقط، وأيضاً من خلال كونه مشكلة ناجمة عن تفاعل العوامل الفرديّة والمجتمعيّة

والظّرفيّة الموقفيّة وبالتالي العمل على الحدَّ منه. ومن جهة أخرى تقود أحداث الحياة الضَّـــاغطة إلى مزيد من التَّوتر والضُّـغوط النَّفسيّة ما ينعكس سلباً على سلوك الفرد فيعمد إلى توجيه وإسقاط هذه الأحداث وما يعاني منه من قلق وتوتر على الآخرين من حوله، فيتحول سلوكه إلى سلوكٍ يتسمُّ بالعنف والعدوانيّة مستخدماً فيه كلّ اشكال العنف؛ ومنها الشّتم والضَّرب بقصد الإساءة النَّفسيّة والبدنيّة، وقد يكون الفرد على درايةٍ بما يعاني منه لكنه يمتلك خبرات ســـابقة للتعامل مع هذه الأحداث والضُّـــغوط تتمثل في أفكارٍ لا عقلانيّةٍ قائمةٍ على التَّمييز والتَّملك والحرمان، وقد يكون للأســرة أو البيئة دوراً كبيراً في تشــكيل هذه الأفكار والسُّــلوكيات التي قد تترجم اليوم بأنماط العنف القائم على النَّوع الاجتماعي؛ حيث يسـعى الفرد الذي يتبنى هذا النَّمط من العنف إلى الحفاظ على امتيازاته ونفوذه وســيطرته على الآخرين، وفي هذا المجال تؤكد دراســة أديبايو وأوبيمي (Adebayo and Oyeyemi, 2014) أنَّ الأفكار اللاعقلانية تســبق ظهور العنف لدى الأفراد حيث يكون لديهم تحريفات معرفية وقصــور في العمليات المعرفيّة مثل توليد الحلول البديلة في مواقف الصّراع والمشكلات الشَّخصيّة؛ بالإضـافة أنَّهم يعزون ما يقومون به من سلوكياتٍ عنيفةٍ إلى الآخرين.

هنا يمكن مطابقة ما ذُكر مع إحســاس الباحث النَّابع من مقابلته بشــكلٍ يوميٍّ للعديد من النَّاجين من العنف القائم على النَّوع الاجتماعي (كونه يعمل كاختصـاصـي نفسـي في جمعية تنظيم الأُسرة السُّورية)، واللذين ينسـبون أسباب ما تعرضوا له إلى تفكير وتصوّر الشّخص المعنِف؛ وكما أنَّ الظروف والأحداث الضَّاغطة التي يتعرض لها الشخص ماهي إلا عواملٌ مساعدةٌ ومحرضـةٌ للأفكار اللاعقلانيّة التي يمتلكها الشَّخص في مخزونه المعرفي، وتؤكد نتائج دراســة باتماز وآخرين (Batmaz et al,2015)، أنَّ المعتقدات المعرفيّة المُشـوهة تتكون من أحداثٍ ومحتوياتٍ معرفيّةٍ غير سوية تلعب دوراً بارزاً في تحويل المواقف المختلفة إلى أفكارٍ سلبيةٍ يعتقد الفرد بصحتها. وقد برزت مشكلة الدّراسـة الحالية نتيجة الاهتمام بموضـوعها الذي يعدُّ من الموضـوعات الحديثة والضـرورية التي تناولتها الأبحاث المتعلقة بعلم النَّفس وفروعه والتي يُمكن مشـاهدة آثارها بأشـكالٍ مختلفةٍ وخاصّـةً ضـمن الأحداث التي شـهدتها المنطقة، والتي أثرت بشكل أو بآخر على طرق تكيف الأفراد؛ ومن أجل استيضاح أكبر للمشكلة قام الباحث بدراسـةٍ اسـتطلاعيّةٍ من (خارج العينة الأسـاسـيّة للبحث) (الملحق 1) على عيّنةٍ مكوّنةٍ من 60 مسـتفيداً

ومستفيدةً المُراجعين/ات لخدمات الصّحة الإنجابيّة ومركز المشورة النّفسيّة في الحلبوني التَّابع لجمعية تنظيم الأُسرة السُّورية (30 من الذُّكور و30 من الإناث)، وقد وجدت نتائج الدّراسة أنَّ 77.54% من العينة الذين سبق وتعرضوا لنوع من أنواع العنف القائم على النَّوع الاجتماعي كان للأحداث الضَّاغطة دورٌ كبيرٌ في حدوث سلوك العنف، وتعدُّ الدّراسة الحاليّة هي الأولى محلياً في محاولتها لربط هذين المتغيرين على حدٍّ علم الباحث، وفي ضوء المُسوغات السَّابقة يأتي البحث الحالي لاستقصاء طبيعة العلاقة بين العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة استجابة لتوصيات دراسة كوكاتورك وكورتشا (Kocaturk and Kurtca,2020) ودراسة (الطَّروانة، 2023) التي أكدَّت على ضرورة إجراء المزيد من الدّراسات حول دور العوامل والأفكار المعرفيّة المرتبطة بظهور سلوك العنف، ويمكن تحديد مشكلة الدّراسة بالتَّساؤل الآتي: **ما طبيعة العلاقة الارتباطيّة بين العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة لدى المُستفيدين المُراجعين لجمعية تنظيم الأُسرة السُّورية في محافظة دمشق؟**

ثالثاً: تساؤلات البحث:

أجاب البحث عن الأسئلة الآتية:

- ما مُستوى العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث؟
- ما مُستوى أحداث الحياة الضَّاغطة لدى أفراد عينة البحث؟
- هل يمكن التَّنبؤ بالعنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي من خلال أحداث الحياة الضَّاغطة؟

رابعاً: متغيرات البحث:

تضمن البحث المتغيرات الآتية:

- متغيرات البحث: العنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي–أحداث الحياة الضَّاغطة.
- المُتغيرات الدّيموغرافيّة (التَّصنيفيّة)، وتشمل المُتغيرات الآتية: الجنس (ذكور–إناث)، المستوى التَّعليمي (أساسي–ثانوي–جامعي)، الحالة الاجتماعيّة (عازب–متزوج–مُنفصل).

خامساً: فرضيات البحث:

تمَّ اختبار فرضيات البحث عند مستوى الدَّلالة (0.05):

1- لا توجد علاقةٌ ارتباطيّةٌ ذات دلالةٍ إحصـــائيّةٍ بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة.

2- لا يوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي تبعاً لمُتغير الجنس (ذكور-إناث).

3- لا يوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصـائيّةٍ بين متوسـطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمُتغير الجنس (ذكور-ناث).

4- لا يوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي تبعاً لمُتغير المُستوى التَّعليمي (أساسي-ثانوي-جامعي).

5- لا يوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصـائيّةٍ بين متوسـطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير المُستوى التَّعليمي (أساسي-ثانوي-جامعي).

6- لا يوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي تبعاً لمُتغير الحالة الاجتماعية (عازب-متزوج-منفصل).

7- لا يوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصـائيّةٍ بين متوسـطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أحداث الحياة الضّاغطة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب-متزوج-منفصل).

سادساً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1- التَّعرف إلى مُستوى العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث.

2- التَّعرف إلى مُستوى أحداث الحياة الضَّاغطة لدى أفراد عينة البحث.

3- الكشـــف عن إمكانيـة التَّنبؤ بـالعنف المعرفي القـائم على النَّوع الاجتمـاعي من خلال أحـداث الحيـاة الضَّاغطة.

4- التعرّف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة لدى أفراد عينة البحث.

5- دراســـة الفروق في العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّـــاغطة تبعاً لمُتغير الجنس (ذكور-إناث).

6- دراســـة الفروق في العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّـــاغطة تبعاً لمُتغير المُستوى التَّعليمي (أساسي-ثانوي-جامعي).

7- دراســـة الفروق في العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّـــاغطة تبعاً لمُتغير الحالة الاجتماعية (عازب-متزوج-منفصل).

سابعاً: أهمية البحث:

تظهر أهميةُ البحث من خلال عدة نقاطٍ، أبرزها:

1- أهمية دراسـة موضـوع العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وذلك لما لهُ من أهمية في توضـيح دوافع سـلوك العنف وأشـكاله؛ وذلك في ظل توجه المنظمات والجمعيات الأهلية لدراســة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في ظل وجود الأحداث الضاغطة.

2- تقديم صورةٍ واضحةٍ عن طبيعة أحداث الحياة الضَّاغطة المنتشرة في البيئة السُّورية، وهو ما يمثل قاعدةً أساسيّةً للعديد من الإجراءات المُساعدة بصورةٍ أكثر دقةٍ وواقعيّةٍ.

3- لم تحظَ دراســـة العلاقة بين العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّـــاغطة بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين كما حظيت مواضــيع أُخرى في علم النَّفس، لذلك قد يكونُ هذا البحث على حدِّ علم الباحث الأوّل محلياً في محاولة التَّعرف على طبيعة العلاقة بين العنف المعرفي وأحداث الحياة الضَّاغطة.

4- قد يكون البحث نقطة الانطلاق للعديد من البحوث والدّراســات النَّفســيّة التي تتناول المتغيرات المعرفيّة وعلاقتها بأحداث الحياة الضَّاغطة.

5- قد يكون هذا البحث مهمٌ للجهات العاملة في برنامج العنف القائم على النَّوع الاجتماعي كالجمعيات الأهلية والمُنظمات الدُّوليّة التي تعمل على رفع الوعي بأسباب ونتائج العنف القائم على النَّوع الاجتماعي كإجراء وقائي للحد من انتشار هذه الظَّاهرة وآثارها السَّلبيّة.

6- إمكانيّة اسـتثمار نتائج هذا البحث في إعداد المزيد من البرامج للحدّ من ظاهرة العنف القائم على النَّوع الاجتماعي بشكلٍ خاص التّركيز على الجانب النّفسي السُّلوكي.

7- إمكانيّة تقديم مجموعةٍ من المقترحات للعاملين في الخدمات المجتمعيّة والنَّفســيّة وذلك لضــرورة التَّوعية بإدراك مخاطر أحداث الحياة الضَّاغطة، وكيفية التَّعامل معها بشكلٍ إيجابيٍّ.

ثامناً: مصطلحات البحث والتَّعريفات الإجرائيّة:

1- العنف القائم على النَّوع الاجتماعي Gender-based violence:

هو "مصــطلحٌ شــاملٌ لكل عملٍ ضــارٍّ يُرتكب ضــد إرادة الفرد ويســتند إلى فروقٍ مكرّســةٍ اجتماعياً بين الذّكور والإناث وبين الذّكور أنفسهم والإناث أنفسهن؛ وهو مصطلحٌ حديثٌ ولا يزال في طور النّمو اُستخدم بشكلٍ أساسيٍّ لاستبدال عبارة "العنف ضد المرأة"، إلا أنَّ هذا المُصطلح غير محصور بالنّساء، بالرغم أنَّهن أكثر المتضررين عبر مختلف الثّقافات ومع ذلك فمن المهم ملاحظة أنَّ الرّجال قد يكونون أيضــاً من المعرضــين له أيضــاً" (Mojica,2023,10).

2- العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي Gender-based cognitive Violence:

عرَّفه كوكاتورك وكورتشــا (Kocaturk and Kurtca,2020) بأنَّهُ: مجموعةٌ من الأفكار غير المنطقيّة وغير العقلانيّة التي يُمكن أن تؤدي إلى اضطراب الجانب الفكري والنّفسي بأنواعه المختلفة، وإلى العدوان وسوء التَّوافق

الاجتماعي، وبصـفةٍ عامةٍ تشـير هذه الأفكار إلى الاعتقاد الخاطئ الذي يتبناهُ ويتمسـك به الشَّـخص المعنِف، والذي يعطيه مشروعيّة القيام بممارسات عدوانيّة تجاه الآخرين (Kocaturk and Kurtca,2020,48).

ويُعرّف إجرائيّاً بأنَّهُ: ويُستدل عليه بالدَّرجة التي يحصـل عليها المفحوص على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي المُستخدم في هذا البحث.

3- أحداث الحياة الضَّاغطة Stressful Life Events:

هي تغيراتٌ فجائيّةٌ حادّةٌ في السّـياق الذي يتعرض له الشّـخص بسـبب تحولات تسـتلزم عملياتٍ تكيفيّة، وقد تتضـــمن هذه الأحداث الانخفاض في الدّخل، والصُّـــعوبات الدّراســـيّة، الأزمات والكوارث، وهي خبراتٌ موضـوعيّةٌ تسـبب إعادة تكيف من شـأنه أن يؤثر في الشُّـعور بحسـن الحال النَّفسـي والجسـدي، وتتطلب من الشخص القيام بردود فعل تستهدف استعادة التّوازن المفقود (Chen et al, 2023, 10).

وتُعرّف إجرائياً بأنَّها: ويُســـتدل عليها بالدّرجة التي يحصـــل عليها المفحوص على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة المُستخدم في هذا البحث.

تاسعاً: حدود البحث:

تتعين حدود البحث بالمحددات التَّالية:

1- **الحدود المكانيّة:** تمَّ إجراء تطبيق أدوات البحث الحالي في جمعية تنظيم الأُسرة السُّورية في الحلبوني- دمشق.

2- **الحـدود الزَّمـانيّـة:** تمَّ تطبيق أدوات البحـث الحـالي خلال الفترة الزَّمنيّـة من 2023/2/1 وحتّى 2023/5/30م.

3- **الحدود البشـريّة:** طُبقت أدوات البحث على مجموعة من المسـتفيدين/ات المُراجعين/ات لعيادة جمعية تنظيم الأُسرة؛ والبالغ عددهم (252) مستفيداً ومستفيدةً؛ منهم (109) ذكور، و(143) إناث.

4- **الحدود العلميّة:** دراسة علميّة تهدف إلى دراسة الأفكار والمعتقدات المتعلقة بالعنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّـــاغطة في ضـــوء متغيرات (الجنس-المُســـتوى التَّعليمي-الحالة الاجتماعيّة)، وقياسها من خلال مقاييس مناسبة للمتغيرات المُستهدفة في البحث للحصول على البيانات الإحصائيّة المُتعلقة بأفراد عينة البحث.

عاشراً: منهج البحث وأدواته:

1- **منهج البحث:** اقتضـــت طبيعة البحث التي تتناول العلاقة الارتباطيّة بين العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّـــاغطة على المنهج الوصـــفي التَّحليلي، ويُعرّف بأنَّه "أحد أشـــكال التّحليل والتّفسير العلّمي المنظَّم لوصف ظاهرةٍ أو مشكلةٍ محدَّدةٍ وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بياناتٍ ومعلوماتٍ مقننةٍ عن الظّاهرة وتصـنيفها وتحليلها وإخضـاعها للدّراسـة الدّقيقة، والعمل على تحديد نوعيّة العلاقة التي توجد بين متغيراتها تمهيداً للتّنبؤ بما يتوقع في ضوء ما هو موجود" (ملحم،2007، 32).

2- **مجتمع البحث:** تكوّن المُجتمع الأَصـلي للبحث من جميع المُسـتفيدين/ات المُراجعين/ات لعيادة جمعيّة تنظيم الأُسرة السُّوريّة خلال الأشهر الآتيّة: (شباط-آذار-نيسان-أيار)، والبالغ عددهم (1334) مستفيداً ومستفيدةً؛ منهم (219) ذكراً و(1115) أنثى.

3- **عينة البحث:** تكوَّنت عينة البحث (التي سُـحبت بالطريقة المُتيسـرة)؛ من (252) مسـتفيداً ومسـتفيدةً؛ منهم (109) ذكراً و(143) أُنثى.

4- **أدوات البحث:** وتكوّنت من مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي المؤلف من (32) بنداً (من إعداد الباحث)؛ ومقياس أحداث الحياة الضَّاغطة المؤلف من (34) بنداً (من إعداد الباحث).

الفصل الثّاني
الجانب النّظري

المُحور الأَوَّل: العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي.

- **.تمهيد.**
- **أولاً: مفهوم العنف.**
- **ثانياً: مفهوم النَّوع الاجتماعي.**
- **ثالثاً: الفرق بين الجنس والنّوع الاجتماعي.**
- **رابعاً: مفهوم العنف القائم على النّوع الاجتماعي.**
- **خامساً: أشكال العنف القائم على النّوع الاجتماعي.**
- **سادساً: مفهوم العنف المعرفي**
- **سابعاً: العوامل المسببة للعنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي.**
- **ثامناً: آثار العنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي.**
- **تاسعاً: النَّظريات المُفسرة للعنف المعرفي.**

الفصل الثَّاني

الجانب النَّظري

المُحور الأوَّل: العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي:

.تمهيد:

يتناول الباحث في هذا الفصل المُتغيرات الأساسيّة التي يعالجها البحث الحالي، حيث يتناول أولاً محور العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي؛ والذي يشمل التَّحدث عن مفهوم العنف وأشكاله وآثاره وصولاً لتوضيح مفهوم العنف القائم على النَّوع الاجتماعي والعنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي، ويتناول المحور الثَّاني العرض التَّفصيلي لأحداث الحياة الضَّاغطة، ويُنهي الباحث الفصل بالربط بين متغيرات البحث بشكلٍ يُعطي تصوراً مُتسقاً بين هذه المتغيرات.

أولاً: مفهوم العنف:

يعدُّ العنف ظاهرةٌ قديمةٌ حديثةٌ مترافقة لكلِّ الأجيال وكلِّ العصور، وبالرغم من تغير أشكاله وأنواعه إلا أنَّ الأثر السَّلبي له كبيرٌ جداً وبعضها يستمرُّ مع الفرد طوال عمره والبعض الآخر منها يقودُ إلى الانتحار. ويتناول العنف مدىً واسعاً من السُّلوك الذي يعبر عن انفعاليّة تنتهي بإيقاع الأذى أو الضَّرر بالآخر سواء أكان فرداً أو شيئاً مادياً وبشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشرٍ، ولا يقتصر العنف على المجتمعات الأكثر فقراً، فهو ظاهرةٌ عالميةٌ لا يرتبط بثقافةٍ معينةٍ وله جذورٌ كامنةٌ، فهو ليس حالةً آنيّةً أو طارئةً، ويوجد ضدَّ الحلقة الأضعف دائماً (عبد الغني، 2017، 66).

ويعدُّ العنف ظاهرةً مركبةً، لها جوانب مختلفة سياسيّة واجتماعيّة ونفسيّة واقتصاديّة وغيرها، ومن الصُّعوبة بمكانٍ إعطاء مفهومٍ مُتكاملٍ أو محددٍ للعنف (أبو انعير، 2016، 213-214).

ويُعرّف كريسبو (Crespo,2014) العنف بأنَّهُ "أيُّ فعلٍ تفاعليٍّ يتضمن استخدام القوّة الجسديّة للتحكم في العلاقة، والتي لا توجد فيها ظروفٌ متساويةٌ أو توازنٌ في القوّة؛ ويتمُّ التَّحكم فيه من قبل القويِّ على الضَّعيف، وتتميز هذه العلاقة غير المتوازنة بحالات سيطرةٍ وقوّةٍ لموضوعٍ على آخر" (Crespo,2014, 12).

وعُرِّفَ العنف من خلال قاموس أُوكسفورد الإنكليزي (Oxford English Dictionary,2022) "بالممارسات للقوّة البدنيّة لإلحاق الأذى أو التَّسبب في ضررٍ للأشخاص أو الممتلكات" (Oxford English Dictionary,2022, 12).

وقد عرفت منظمة الصّحة العالمية العنف بأنَّهُ: "الاستعمال المتعمد للقوّة المادية أو القدرة؛ سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها من قبل الشخص ضدَّ نفسه، أو ضدَّ مجموعةٍ أو مجتمعٍ، بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موت، أو إصابة نفسيّة" (منظمة الصّحة العالميّة، 2002، 11-12).

ويُقسَّم العنف إلى أربع فئاتٍ عريضةٍ وفقاً لمنظمة الصّحة العالميّة (World Health Organization) فإنَّ الجُناة والضَّحايا هم من مرتكبي أعمال العنف:

1- **العنف المُوجه للذات:** يُشير العنف الموجه ذاتياً إلى أعمال العنف التي يرتكبها الشَّخص تجاه نفسه، ويتضمن الإساءة إلى الذَّات (مثل تشويه الذَّات) والسُّلوك الانتحاريّ (بما في ذلك الأفكار الانتحاريّة فضلاً عن محاولة الانتحار وإتمامه).
2- **العنف بين الأشخاص:** ويُشير العنف بين الأشخاص إلى العنف الذي يُمارسه فردٌ وآخرٌ أو مجموعةٌ صغيرةٌ من الأفراد يمكن تقسيمها إلى فئتين فرعيتين: عنف الأُسرة والزُّوج-العنف إلى حدٍّ كبيرٍ بين أفراد الأُسرة أو الزّوج عادةً؛ ولكن ليس حصرياً ويحدث في المنزل وهذا يشمل أشكال العنف مثل إساءة معاملة الأطفال وعنف الشَّريك وإساءة معاملة كبار السّن (عبد الجواد، 2020، 712-715).
3- **العنف المجتمعي**-العنف بين الأفراد المرتبطين بمصلحةٍ معينةٍ والذين يعرفون بعضهم البعض أو لا يعرفون بعضهم بعضاً؛ ويحدث بشكلٍ عامٍ خارج المنزل، ويشمل ذلك عنف الشَّباب وأعمال العنف

العشوائيّة والاغتصاب أو الاعتداء الجنسي من قبل الغرباء والعنف في المؤسسات مثل المدارس وأماكن العمل والسُّجون ودور رعاية المسنين.

4- العنف الجماعي: ويُعرّف على أنَّهُ الاستخدام الفعّال للعنف من قبل الأشخاص الذين يعرفون عن أنفسهم كأعضاءٍ في مجموعةٍ، سواءً أكانت هذه المجموعة مؤقتة أو لديها هوية أكثر ديمومة، ضدَّ مجموعةٍ أُخرى أو مجموعةٍ من الأفراد من أجل تحقيقٍ هدف سياسيٍّ أو اقتصاديٍّ أو الأهداف الاجتماعيّة ويمكن أن يتجلى ذلك في عددٍ من الأشكال مثل الإبادة الجماعيّة والقمع والإرهاب والجريمة المُنظمة العنيفة (عطية وأبو شقرة، 2023، 109).

ثانياً: مفهوم النَّوع الاجتماعي Gender:

لم يظهر مفهوم النَّوع مع الحركات النّسويّة، خاصةً بعد حملات مناهضة العنف ضد المرأة؛ ولكن تمَّ تداوله كمصطلحٍ في النّصف الأوّل من القرن العشرين من قبل المجموعات الطّبيّة التي تكفلت بالرُّضع الذين وُلدوا بجنسٍ مخالفٍ للمعهود والذين تمَّت تسميتهم آنذاك بمزدوجي الجنس Intersexes؛ حيث انخرطت هذه المجموعات الطّبيّة التي يرجع إليها الفضل في تعريف وتحديد ما يُسمى بدور النّوع في تغيير جنس الرُّضع مزدوجي الجنس وتحديد هويتهم الجنسيّة عبر العلاج الهرموني والجراحي والمتابعة السّيكولوجيّة التي تجعل الجهاز التَّناسلي للذكر أو الأنثى يتناسب وسلوكه الجنسيِّ الذي من المفروض أن يكون متباين الجنس (Dorlin,2004, 568)، وقد شاع بعد ذلك مصطلح النَّوع على يدِّ الطَّبيب الفرنسي روبيرت ستولر Robert Stoller الذي أسس سنة 1954م عيادة البحث عن الهوية الجنسيّة، وهو الاقتراح الذي استأنفهُ سنة 1968 للتمييز بين الجنس والنَّوع؛ وظهر مفهوم النَّوع الاجتماعي في حقل الدّراسات الاجتماعيّة على يدِّ الباحثة الإنكليزية آن أوكلي Ann Oakley التي ألفَّت كتاب الجنس والنّوع والمجتمع؛ والذي نُشر عام 1972م وهو ترجمة لمصطلح الجندر أي الجنس من حيث الذُّكورة والأُنوثة، وقد تمَّ التخلي عن كلمة جنس التي ترتكز في التَّقسيم بين الذّكر والأُنثى على أساسٍ بيولوجيٍّ أو فطريٍّ أو فسيولوجيٍّ، وطُرح تقسيمٌ جديدٌ هو التّقسيم الاجتماعيّ التي تبناهُ المؤتمر العالميُّ الرَّابع للمرأة في بكين سنة 1995 (سميث، 2009، 123)، وانتشر مفهوم النَّوع

الاجتماعي في الغرب في القرن التَّاسع عشر من خلال ثلاث موجاتٍ نسويّة التَّوجه ظهرت في أمريكا الشَّماليّة، ومن ثمَّ انتقلت إلى أوروبا الغربية في عام 1988م؛ حيث طالبت السّيدات بالمساواة بين الرَّجل والمرأة في الحقوق والواجبات، ويُطلق مصطلح النَّوع الاجتماعي أو ما يُسمى بالجندر على العلاقات والأدوار الاجتماعيّة والقيم التي يحددها المجتمع لكلٍّ من المرأة والرَّجل، وتتغير هذه الأدوار والعلاقات والقيم وفقاً لتغير المكان والزمان؛ وذلك لتداخلها وتشـــابكها مع العلاقات الاجتماعية الأُخرى مثل: الدّين والطّبقة الاجتماعيّة والعادات والتّقاليد والعرق والبيئة والثَّقافة (Sebasttan, 2022, 401-402).

ثالثاً: الفرق بين الجنس والنَّوع الاجتماعي:

الجنس Sex: هو مجموعة من الخصائص البيولوجيّة والفسيولوجيّة الخاصّة بكلٍّ من الذّكر والأنثى.

أمَّا النَّوع الاجتماعي Gender: هو مختلف الأدوار والحقوق والواجبات لكل من الرَّجل والمرأة في المجتمع؛ والعلاقات بينهم والطُّرق التي تُحدد بها خصائصهم وسلوكياتهم وهوياتهم التي تحكمها عوامل اقتصاديّةٌ واجتماعيّةٌ وثقافيّةٌ وسـياسـيّةٌ ودينيّةٌ مختلفةٌ، وتأثير هذه العلاقة على مكانة المرأة والرَّجل في المجتمع (Chojimah and Widodo, 2022, 239).

ويعتمد مفهوم النَّوع الاجتماعي على بنية من الأفكار الاجتماعيّة التي تُعرّف الأدوار والمعتقدات والمواقف والصُّور والقيم والتّوقعات للرجل والمرأة، وهي تساهم بشكلٍ كبيرٍ بعلاقات القوّة بين الرّجل والمرأة في المجتمع، ومن هنا يبدأ ظهور الكثير من المشاكل المجتمعيّة التي تعمل على تحديد ما هو مناسب للمرأة وما هو مناسب للرجل، وبالتالي تحديد ما يقومون به، وينعكس ذلك من خلال السَّيطرة على أدوار النّساء ليصل لحدِّ المنع والإجبار إلى جانب الحرمان، ويستمدُّ العنف القائم على النّوع الاجتماعي أصوله من الاختلال الاجتماعي في الأدوار بين الرَّجل والمرأة، وتدعمه المفاهيم الاجتماعيّة الأبويّة والسّلطويّة في أيّ مجتمعٍ، وتزداد حدّته في أوقات النّزاع وغياب البلاغ عن الجرائم التي تُرتكب تحت هذا الاسم والخدمات التي يتم توفيرها للناجين/ات من العنف القائم على النّوع الاجتماعي (Mojica,2023, 9-11).

رابعاً: مفهوم العنف القائم على النَّوع الاجتماعي Gender-based violence:

هو مصطلحٌ شاملٌ لكل عملٍ ضارٍّ يُرتكب ضد إرادة الفرد ويستند إلى فروقٍ مكرّسةٍ اجتماعياً بين الذّكور والإناث وبين الذّكور أنفسهم والإناث أنفسهن؛ وهو مصطلحٌ حديثٌ ولا يزال في طور النّمو أُستخدم بشكلٍ أساسيٍّ لاستبدال عبارة "العنف ضد المرأة"، إلا أنَّ هذا المُصطلح غير محصور بالنّساء والفتيات، إلا أنَّهن أكثر المتضررين عبر مختلف الثّقافات ومع ذلك فمن المهم ملاحظة أنَّ الرّجال والفتيان قد يكونون أيضاً من النَّاجين من العنف القائم على النَّوع الاجتماعي، كالعنف الجنسي، والحرمان من التَّعليم (العطار، 2019، 2).

ورد في أدبيات الموضوع الحديث عن أنموذج أو إطار عملٍ بيئيٍّ لفهم التَّفاعل بين العوامل الشَّخصيّة والموقفية والاجتماعيّة الثّقافيّة التي تتحدُّ لتسبب العنف القائم على النّوع الاجتماعي، ويمكن تصوّر الأنموذج بشكلٍ أفضلٍ على أنَّهُ أربع دوائر مُتحدة المركز. الدَّائرة الأعمق تمثل التَّاريخ البيولوجيِّ والشَّخصيِّ الذي يُؤثر على سلوك الفرد وعلاقاته. الدَّائرة الثَّانية تمثل السّياق المباشر الذي يحدث فيه العنف القائم على النّوع الاجتماعي-في كثيرٍ من الأحيان الأُسرة أو غيرها من العلاقات الحميمة أو التَّعارف. الدّائرة الثَّالثة تُمثل المؤسسات والهياكل الاجتماعيّة الرَّسميّة وغير الرَّسميّة على حدٍّ سواءٍ في الحي ومكان العمل وأماكن التعليم والشّبكات الاجتماعية. وأخيراً الدّائرة الرّابعة وهي البيئة الاقتصاديّة والاجتماعيّة (الكعبي، 2021، 3).

خامساً: أشكال العنف القائم على النَّوع الاجتماعي:

1- **العنف اللفظي Verbal Violence:** ويمثل استجابةً صوتيّةً تحمل مثيراً يضرُّ بمشاعر الآخرين، وتكون مصحوبة بنوباتٍ من الغضب، وتقف عند حدود الكلام دون مشاركة الجسد، ويُعبر عنها في صورة التَّهديد أو الوعيد والشّتائم، أو الخطاب بصوتٍ عالٍ (الشمايلة، 2020، 455).

2- **العنف الجنسي Sexual Violence:** ويتشكل من خلال التَّحرش الجنسي أو تهديد جنسي أو الاغتصاب؛ ويشمل توجيه ألفاظٍ بذيئةٍ أو حركاتٍ أو إيماءاتٍ غير أخلاقيّةٍ أو الإجبار على التَّلفظ بألفاظ جنسيّةٍ (ناصر، 2017، 23).

3- **العنف النَّفسي Psychological Violence:** ويتمُّ التَّعبير عنه بطرقٍ غير لفظيةٍ، أو لفظيةٍ كاحتقار الآخرين والإهمال، والنَّبذ والسُّـــخرية، والحطّ من التَّقدير، والتَّفرقة، والتَّمييز في المعاملة، وتعمد الإحراج وإطلاق الألفاظ الجارحة، أو توجيه الإهانة، أو النَّظر بطريقةٍ تدلُّ على الازدراء والتَّحقير، ويهدف المعنِّف من وراء ذلك إلى الإساءة، وتحطيم القدرات المعنوية، وخلخلة الثَّقة بالنفس وإضعاف تقدير ذات الآخرين (شقير، 2005، 33).

4- **العنف الاقتصـادي Economic Violence:** وهو عنف يُمارس بمنع الشَّـخص من الحصـول على اسـتقلاليته الاقتصـاديّة، ويتمثل في حرمان الفرد من وسـائل العيش وحاجاته الأسـاسـيّة، ويأخذ شـكل حرمان أو تقييد (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2006، 15).

5- **العنف الجسـدي أو البدني Physical Violence:** ويمثل أبسـط وأشـد مظاهر العنف، فهو يمثل استخدام القوّة البدنيّة أو الماديّة، أو سلاح عن تعمد لإيذاء أو جرح الشَّخص.

6- **العنف الاجتماعي Social Violence:** وهو كلُّ سلوكٍ ماديٍّ أو معنويٍّ مقصود يصدر ضدَّ الشَّخص مبني على دوره الاجتماعي؛ ويحدث عندما يتعرض الفرد للأذى نتيجة لممارسات تُشكل جزءاً من ثقافته أو عقيدته أو العادات والتّقاليد (منصور، 2020، 119).

7- **العنف الإلكتروني Cyber Violence:** وهو سلوكٌ يتمُّ من خلال فرد أو مجموعة من الأفراد يتمثل في اسـتخدام وسـائل الاتصـال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة، بهدف الإيذاء المتعمد والمتكرر لفرد أو مجموع من الأفراد (عطية وأبو جراد، 2021، 4).

8- **العنف الرَّمزي Symbolic Violence:** وهو مفهوم سـوسـيولوجي معاصـر يفرض من خلاله المسـيطرون طريقتهم في التَّعبير والتَّفكير والتَّصـور والذي يكون أكثر ملائمةً لمصـالحهم، وتتحكم قوّة الرُّموز في فرض وتدمير وتشـويه وسـائل الرُّؤية والتَّفكير والحديث، ويمكن أن يكون العنف الرمزي أشـدَّ تدميراً من الاعتداء الجسـدي، حيث أنَّه يفرض ويعزز ضـرراً اجتماعياً بسـبب اختلاف الطَّبقة والجنس واختلافات أخرى، كما يعزز الحواجز الاجتماعيّة، وألعاب الهيمنة الثَّقافية، ويتمُّ العنف الرمزي بفرض

مجموعة أفكار بطريقةٍ مبطنةٍ وغير واضـــحةٍ، وتعتبر طريقة فرض النَّوع الاجتماعي أي الفرق في المسؤوليات والأدوار الاجتماعية بين الرّجال والنّساء والتَّمييز على أساسه من أبرز الأمثلة عن العنف الرمزي (Marsh, 2021,2).

9- العنف المعرفي Cognitive Violence: وهو عبارةٌ عن معتقدات فكريّةٍ خاطئةٍ يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به، وتؤدي هذه المعتقدات إلى نشوء الاضطرابات الوجدانيّة والسُّلوكيّة للفرد. وينشأ التّفكير اللاعقلاني كما يؤكد أليس (Ellis) في مرحلة الطُّفولة المبكرة، حيث يكون الطّفل حســـاســـاً لمؤثرات البيئة الخارجية وأكثر قابلية للإيحاء، فالطّفل في هذه المرحلة يعتمد على الآخرين وخاصّـةً على الوالدين في التَّخطيط والتَّركيز واتخاذ القرارات، وإذا كان بعض أفراد الأُســـرة لاعقلانيين ويعتقدون بالخرافات ويميلون للتعصب؛ ويطالبون الطّفل بأهدافٍ وطموحاتٍ لا تصلُّ إليها إمكاناته فسوف يصبح الطّفل لاعقلانياً، فالإنســـان يتعلم المعتقدات السَّـلبية من الأشـــخاص الهامين في حياته خلال مرحلة الطُّفولة، وإنَّ تكرار هذه الأفكار تجعل الشَّخص يتصرف إزاءها وكأنَّها مفيدةٌ (العقاد، 2001، 48).

سادساً: مفهوم العنف المعرفي:

تعتبر المعتقدات أفكاراً مُطلقةً، ومتطلباتٍ متطرفةً من قبل النَّاس فيما يتعلق بأنفسهم من جهةٍ كالاعتقاد بالمثالية، أو فيما يتعلق بعلاقتهم مع الآخرين من جهةٍ ثانيةٍ كالاعتقاد بأنَّ النَّاس شـريرون ويجب أن يعاقبوا، أو فيما يتعلق بعلاقتهم بالعالم الذي يعيشـون فيه من جهةٍ ثالثةٍ كالاعتقاد بأنَّ سـبب تعاسـة الإنسـان ظروفٌ خارجيةٌ ليس له علاقة بها (المشاقبة، 2008، 148).

ويميز المعالجون السُّلوكيون المعرفيون المعاصرون بين نوعين من المعتقدات:

1- معتقداتٌ منطقيّةٌ ومتعقلةٌ، ويصـحبها في الغالب حالات وجدانية ملائمة للموقف، وتنتهي بالإنســان إلى مزيدٍ من النّضج الانفعالي والخبرة والعمل البنّاء.

2- معتقداتٌ لا منطقيّةٌ وغير متعقلةٍ، تصحبها الاضطرابات الانفعاليّة المرضيّة.

ولمَّا كان السُّلوك أو الانفعال يتفاوتان من حيث السّواء والمرض، حيث أنَّ بعض السُّلوك جيّد وبعضه سيء، وبعض الانفعالات إيجابيّ وبعضها سلبيّ، فإنَّ التّفكير المُصاحب أو السَّابق لهما يتفاوت أيضاً من حيث المعقولية واللامعقولية. بعبارةٍ أُخرى إذا كانت طريقة التَّفكير عقليّةٌ ومنطقيّة فإنَّ السُّلوك سيكون جيداً والانفعال أيضاً سيكون إيجابياً ودافعاً لمزيدٍ من النّشاط والبناء والعكس صحيح، وإذا كانت طريقة التَّفكير لا معقولةً ولا منطقيّةً، فإنَّ السُّلوك والانفعال كليهما سيكونان على درجةٍ مرتفعةٍ من الاضطراب (الطَّراونة، 2023، 577).

سابعاً: العوامل المسببة للعنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي:

تختلف العوامل المُساهمة في العنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي وفقاً للوضع السَّائد وطبيعة السُّكان وطبيعة التَّفكير والمعتقدات السَّائدة؛ فمن العوامل الاجتماعيّة التي تساهم في العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي التَّنشئة الاجتماعية التي تقوم على أساس التَّربية العنيفة؛ حيث تُشكل لدى الشَّخص شخصيةً ضعيفةً وغير واثقة، ومن العوامل الاقتصاديّة التي تُساهم في العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي الفقر والبطالة والتي تؤثر على النّاحية المادية للأسرة مما ينعكس سلباً على مستواهم المعيشي، والظُّروف السَّكنيّة الصَّعبة كضيق المنزل وكثرة عدد أفراد الأُسرة مما يؤدي إلى زيادة الخلافات والمشكلات (Lee,2022, 1-2).

كما يعتبر التَّفاوت الواضح في المُستوى التَّعليميّ والمؤهلات الدّراسيّة لكلٍّ من الرَّجل والمرأة أحد أهم العوامل الثَّقافيّة المُساهمة في خلق العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي؛ بالإضافة لسيادة مناخ من الانتهاكات لحقوق الإنسان وغياب القانون والإفلات من العقاب (ضو، 2022، 96).

كما تكمن الأسباب الجذريّة للعنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي في ممارسات التّمييز بين الجنسين ومواقف المجتمع تجاه ذلك التّمييز، وتؤدي هذه الأسباب بطبيعة الحال إلى وضع المرأة والرَّجل في أدوارٍ ومواقع قوّةٍ ثابتةٍ لا تتغير، حيث تبقى المرأة في موقع التَّبعية للرجل. ويساهم قبول تلك الأدوار وانعدام القيمة الاجتماعيّة والاقتصاديّة للمرأة ولعمل المرأة في تعزيز الافتراض القائل بأنَّ الرَّجل لهُ سلطة اتخاذ القرارات والسَّيطرة على المرأة. ويسعى مرتكبو أعمال العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي إلى الحفاظ على امتيازاتهم ونفوذه وسيطرتهم على الآخرين. ويساعد هذا الاستخفاف أو الجهل بحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والدّيمقراطية

والوسائل غير العنيفة لحلّ المشاكل في استمرار حالة عدم المساواة التي تؤدي إلى العنف القائم على النَّوع الاجتماعي (العطار، 2019، 4).

ثامناً: آثار العنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي:

- **الآثار الجسميّة:** تشمل الإصابات والعجز والمشاكل الصّحيّة المزمنة (اضطرابات الجهاز الهضمي، متلازمة القولون العصبي، ارتفاع ضغط الدَّم)، ومشاكل الصّحة الجنسيّة والإنجابيّة (الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً وانتشارها) فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، وحالات الحمل عالية الخطورة، والموت (Spear,2019, 196).
- **الآثار النَّفسيّة:** يمكن أن تكون مباشرة أو غير مباشرة تتضمن الآثار المباشرة القلق والخوف وعدم الثّقة بالآخرين وعدم القدرة على التّركيز والوحدة واضطراب الإجهاد اللاحق للصدمة والاكتئاب والانتحار. أمَّا الآثار غير المباشرة فهي تتضمن الأمراض النّفسية الجسدية (السايكوسوماتية) والانسحاب وتعاطي الكحول أو المخدرات (ضو، 2022، 96).
- **الآثار الاقتصاديّة والاجتماعيّة:** تشمل ضعف القدرة على المُشاركة في الأنشطة الاجتماعيّة والاقتصادية والخوف الحاد من العنف المستقبلي نتيجة تعزيز الأفكار السَّلبية، والأضرار على ثقة الفرد بنفسه مما يؤدي إلى الخوف من المغامرة في الأماكن العامة، كما أنَّ التَّكاليف الاقتصاديّة للعنف تعدُّ باهظةً إذ تتضمن تكلفة العلاج الطّبي والتّقصير في العمل، التّغيب عن العمل، فقدان الدّخل، التّكاليف القضائيّة (زغير، 2011، 368).
- **الآثار الأسرية والصّحيّة:** يمكن أن يؤدي العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي إلى تفكك الأُسرة ونشوء الخلافات بين أفرادها، وتعرض النّمو الاقتصادي والنفسي للأسرة للخطر، وزيادة احتمال إنجاب أطفال باضطراباتٍ صحيّةٍ نتيجة للعنف الذي تعرضت له الأم أثناء الحمل (أي الولادة المبكرة أو انخفاض الوزن عند الولادة)، وزيادة احتماليّة العنف ضدَّ الأطفال الذين يكبرون في الأُسر التي يوجد بها عنف (Song and Hotang, 2018, 174-175).

تاسعاً: النَّظريات المُفسّرة للعنف المعرفي:

ومن النَّظريات التي فسرت العنف:

1- **نظرية التَّحليل النَّفسيّ (Analytical Theory):** أوّل من تحدث عن الغرائز البيولوجيّة وصنفها إلى غريزة الجنس، وغريزة العدوان هو العالم النَّفسي سيجموند فرويد إن لم يكن هو مبتكرها لكن هو من وضع أساسات هامة لها؛ وأوَّل من تحدث عن غريزة الهدم (العنف)؛ وأنَّ الهو مخزنٌ مثل هذه الغرائز ويدفعها إلى الخارج إن لم تتواجد الأنا بالكفاءة اللازمة لضبطها وكبحها، فتظهر في سلوكياتٍ كثيرةٍ قد تصل إلى سلوكياتٍ مُدمرةٍ في غياب الأنا والأنا الأعلى، بينما عرضت نظرية الإحباط والعدوان (Frustration Aggression Theory)؛ التي تعدُّ من أهم النّظريات التي فسرت السُّلوك العدواني حيث انطلقت عام 1936م من قبل عدد من العلماء هم ميللر Miller ودولارد Dollard وسيرز Sears ودوب Doob، حيث صبّوا اهتمامهم على الجوانب الاجتماعيّة للسلوك الاجتماعي، وكانت أوّل فرضيات هذه النَّظرية وجود ارتباط بين الإحباط والعنف. وأنَّ هذا الارتباط هو بين الإحباط كمثير والعنف كاستجابة "الإحباط استجابة عنف (زغير، 2011، 368).

2- **نظريـة الثَّقافة الفرعيـة للعنف The Subculture of Violence Theory:** ترتكز هذه النَّظرية على افتراض مؤداه أنَّ سلوك العنف يعدُّ نتيجةً مباشرةً لتبني قيم الثَّقافة الخاصّة للعنف، وطبقاً لهذه النَّظرية فإنَّ أفراد الثَّقافة الفرعية للعنف يتصرفون بشكلٍ أكثر عنفاً من الآخرين لأنَّهم يخضعون للمعايير والاتجاهات نحو العنف؛ وتختلف من جماعةٍ إلى أخرى داخل نفس المجتمع، وتتميز هذه الثَّقافة بأنَّ لها اتجاهات إيجابيّة نحو العنف وأنَّ الأفراد الذين ينتمون لهذه الثَّقافة يفضلون أسلوب الخشونة في المعاملة كما يشجعون السُّلوك العدواني بين الذُّكور، وتنتقل هذه الثَّقافة من جيلٍ إلى جيلٍ آخر عن طريق التَّنشئة الاجتماعيّة؛ ويعدُّ من وجهة نظرهم سلوكاً متعلماً ومقبولاً اجتماعياً (ضو، 2022، 95).

3- **نظريـة الـدّور الاجتمـاعي Social Role Theory:** تجادل نظرية الدّور الاجتماعي لإيجلي (Eagly,1987) بأنَّ القوالب الجنسانية المشتركة على نطاقٍ واسعٍ تتطور لتجهيز الرّجال والنّساء

لأدوارهم الأُســـريّة والتّوظيفيّة المعتادة، حيث تقوم المجتمعات بتنشـــئةٍ اجتماعيةٍ واســـعة النّطاق لتعزيز ســمات الشّــخصــية والمهارات التي تســهل أداء الدور، وبالإضــافة إلى ذلك تؤثر أدوار الجنســين على السُّـلوك من ثلاث عملياتٍ بيولوجيّةٍ ونفسـيّةٍ. وتشـمل العمليات البيولوجية التقلبات الهرمونية التي تعمل كإشـارات كيميائية تنظم أداء الدور، وتشـمل العمليات النّفسـيّة اسـتيعاب الأفراد لأدوار الجنسـين كمعايير ذاتية ينظمون على أسـاسـها سـلوكهم الخاص بالإضـافة إلى تجربتهم لتوقعات الآخرين التي توفر آليات تنظيميّة اجتماعيّة، وهكذا يعمل علم الأحياء مع علم النفس لتسـهيل أداء الدور، حيث إنَّ عملية التّنشـئة الاجتماعيّة هي العامل الرئيس في تطوير ما اصـطلح بتسـميته الدَّور الجندري أو النَّوع الاجتماعي، فقد بيّنت الدّراسـات التي أُجريت في مرحلة الرّضـاعة أنَّه لا يمكن وصـف الفروق في السُّـلوك الجندري قبل بلوغ الطّفل السّنتين من العمر، وإنما الوالدان هما اللذان يتعاملان مع الرضيع بأسلوبٍ يتسق وجنسه في هذه المرحلة، وذلك من حيث اختيار الملابس، الألعاب، الأنشـــطة وأســـلوب التّفاعل، وفي هذا إشـــارةٌ واضـــحةٌ إلى أهمية المؤثرات الاجتماعية التي تؤثر في تبني الطّفل لتصـــور معين لدوره الجندري من خلال عملية التّنميط الجندري؛ ويشـير بلوك (Block,1983) إلى أنَّ الاختلاف في التّنشـئة الاجتماعية لكلا الجنسـين، والتي يتمُّ التّركيز عليها من قبل الوالدين والمؤسـسـات الاجتماعيّة لها أهميتها في التَّأثير على تطور الشَّخصية وتوجيه السُّلوك للذكور والإناث، لأنَّ طبيعة الرّسائل المتعلقة بتوجيه السُّلوك والتي يتمُّ إرســالها خلال عملية التّنشــئة الاجتماعية إلى الذّكور والإناث تكون مختلفةً، وبالتالي يختلف تأثيرها على مفهوم الذَّات لديهم، وكذلك تركيب الأنا (ego) والأهداف الشَّـــخصـــيّة والاســـتكشـــاف والتّكيف المعرفي، كما يؤثر الجندر على اكتســاب التّعبيرات الانفعاليّة وعلى التّطور الأخلاقي ومفهوم الذات لدى كلٍّ من الرّجال والنّســاء نتيجة الاختلافات في التّنشــئة الاجتماعيّة لكلّ منهما، كما أنَّ الدَّور الاجتماعي يؤثر أيضاً على التَّحصيل الأكاديمي (التح، 2014، 23).

4- **نظرية الاتجاه السُّـــلوكي:** يرى أنصـــار هذه النَّظرية أنَّ النَّاس يتعلمون العنف بالطُّرق نفســـها التي يتعلمون بها أنواع السُّـــلوك الأخرى، وقد يكون العنف نتيجة تعزيز ما، فالسُّـــلوك الذي يكافئ يتكرر في

مواقف أخرى، فالطّفل الذي يحصـل على ما يريد كالحصـول على لعبةٍ ما أو أن ينال إعجاب أقرانه إثر قيامه بسـلوكٍ عنيفٍ، فهو يحصـل بذلك على تعزيزٍ إيجابيٍّ يقوده إلى أن يكرر ما قام به في المسـتقبل في مواقف مشـابهةٍ؛ وأن يتعلم السُّـلوك العنيف هو سـيجعله يحصـل على ما يريد (بن زيان، 2020، 76).

5- **نظريـة الاتجـاه المعرفي:** وركز أنصـــار هذا الاتجاه وهم ألبرت إليس (Ellis)، وأرون بيك (Beck)، وجورج كلي (Kelly)، على أثر الأفكار والمعتقدات وكيفية تفسـير الفرد للمواقف في حدوث العنف، كما ركزوا على الطَّريقة التي يحلل بها الأشـخاص المعنِفون المعلومات ويعالجونها، ولقي هذا التيار المعرفي قدراً كبيراً من القوة الدَّافعة بفضل هؤلاء الرُّواد، حيث إنَّ جوهر هذه الثَّورة قائمٌ على أساس العلاقة الوثيقة بين المعرفة والانفعال والسُّلوك (طموني، 2019، 13)؛ ويؤكد الاتجاه المعرفي على أهمية فهم العمليات الوسـيطة التي تجري داخل الفرد بدءاً من ظهور المثيرات والاسـتجابات التي يقوم بها؛ ويرى المعرفيون أنَّ كيفية الاسـتجابة للموقف تعتمد على كيفية تفسـير الموقف فقد يكون تفسـير الموقف أنَّه مهدد أو محايد، وربما تقوده إلى التَّصرف بعدوانية خاصة إذا افترض أنَّهم يقصدون الإساءة إليه (لاهي، 2019، 44-46).

6- **نظرية الاتجاه نحو الذَّات:** أعدَّ هذه النَّظرية كابلين وكابلين (Kaplen and Kaplen, 1982)؛ وهي تشـير إلى أنَّ العنف يحدث عندما يسـعى الفرد ويناضـل من أجل التَّغلب على الاتجاهات السَّـلبية نحو الذّات لديه، والأفراد الذين لديهم نقص في تقدير الذّات يميلون إلى تبني أنماط سـلوكيّة منحرفة كوسـيلة يحظى من خلالها باهتمام الآخرين (ناصر، 2017، 17).

المُحور الثَّاني: أحداث الحياة الضَّاغطة

- .تمهيد.
- أولاً: مفهوم أحداث الحياة الضَّاغطة.
- ثانياً: خصائص أحداث الحياة الضَّاغطة.
- ثالثاً: أنواع أحداث الحياة الضَّاغطة.
- رابعاً: مصادر الضُّغوط النَّاتجة عن الأحداث اليومية التي يمرُّ بها الفرد
- خامساً: العوامل المسببة لأحداث الحياة الضَّاغطة.
- سادساً: النَّظريات المُفسرة لأحداث الحياة الضَّاغطة.
- سابعاً: آثار أحداث الحياة الضَّاغطة.
- العلاقة بين العُنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة.

المحور الثَّاني: أحداث الحياة الضَّاغطة

. تمهيد:

يشـــكل مجال أحداث الحياة الضَّـــاغطة اهتماماً متزايداً لدى علماء النَّفس منذ أواخر السَّـــبعينات، حيث اتجهت البحوث في هذ الميدان للكشـــف عن مصـــادر أحداث الحياة الضَّـــاغطة، حيث إنَّ أحداث الحياة اليوميّة تحمل ضـغوطاً يدرسها الإنسان عندما يساير باستمرار المواقف المختلفة في حياته، وهذه الضُّغوط تلاحقهُ في حله وترحاله، حيث يتعرض يومياً للأزمات التي يقف أمامها عاجزاً عن حلها، ولذلك فمن الضَّـــروري التَّعرف إلى مصادر هذه الأحداث وأسبابها وكيفية مواجهتها للتمتع بحياة وصحةٍ نفسيّةٍ وجسميّة جيدةٍ.

أولاً: مفهوم أحداث الحياة الضَّاغطة:

تشـــير أحداث الحياة الضَّـــاغطـة إلى المواقف أو الحوادث التي تتطلب تغييراً جوهرياً في نمط الحياة المعتاد للشـــخص، ويُعرفها زنج (Zhange,2017,22) بأنَّها "الأحداث غير المرغوبة اجتماعياً، والتي يمكن أن ترتبط بالصّـحة، وبالعلاقات الاجتماعيّة، وبالبيئة، ومن أمثلتها الإصـابة بالمرض، ووفاة شـخصٍ عزيزٍ في العائلة، وقد تؤدي هذه الأحداث إلى محاولاتٍ تكيفيّةٍ يقوم بها الفرد، ويمكن لهذه الأحداث أن تضـــعف من مقاومة الجســـم، وتعزز من احتمال حدوث المرض".

ويعرّف ماكويت وزملاؤه (Maquet et al, 2020,70) الأحداث الضَّاغطة بأنَّها "عوامل خارجيةٌ تسبب ضـغطاً للفرد سـواء أكان بكليته أم على جزء منه وبدرجةٍ تولد لديه إحسـاسـاً بالتوتر، أو تشـويهاً في تكامل شـخصـيته". وتُعرّف أيضـاً بأنَّها خبراتٌ موضـوعيّةٌ تسـبب إعادة تكيف من شـأنه أن يؤثر في الشُّـعور بحسـن الحال النَّفسـي والجسدي، وتتطلب من الشَّخص القيام بردود فعل تستهدف استعادة التَّوازن المفقود (عبد المعطي، 2006، 26).

ويمكن أن تصنف أحداث الحياة الضَّاغطة إلى أحداثٍ معياريةٍ Normative وغير معيارية Non-normative؛ ويُقصـــد بالأولى الأحداث القابلة للتنبؤ مثل الأبوة والزَّواج، أما الأحداث غير المعياريّة فهي الأحداث غير القابلة

للتنبؤ نسبياً مثل وفاة أحد أفراد الأسرة، وتغيير الإقامة (زينة، 2000، 71)، ويضيف (سرار، 2019، 23) الأحداث الضَّاغطة المرهقة وتعني تراكم مجموعةٍ من الأحداث في فترةٍ زمنيّةٍ مُحددةٍ تؤدي إلى إنهاك الفرد، مثل المشكلات الاقتصادية المستمرة. كما يميز التُّراث بين أحداث الحياة الضَّاغطة التَّابعة والمُستقلة، ويُقصد بالتابعة الأحداث التي تتأثر جزئياً بسلوك الشَّخص، بينما المُستقلة هي الأحداث التي تتمُّ بمعزلٍ عن سلوك الشَّخص.

وتعدُّ أحداث الحياة الضَّاغطة من أبرز مثيرات المشقة أو الضُّغوط ويمكن التَّمييز بين توجهين في تناول الباحثين للعلاقة بين أحداث الحياة الضَّاغطة والمشقة، حيث يتعامل التَّوجه الأوَّل مع المفهومين كمترادفين؛ وتُعرّف المشقة بأنَّها أحداث الحياة التي تخلُّ بالتوازن النَّفسي للفرد وتعمل على تحفيز الاضطراب (Amekrans,2014,6-7)، كما يعرّفها (حسين والخضور، 2016) بأنَّها "مجموعةٌ من المواقف الضَّاغطة التي يتعرض لها طالب الجامعة من مصادر متعددةٍ، وتسبب حالةً من التّوتر وعدم التوازن، وتؤدي إلى حدوث استجاباتٍ فسيولوجيّةٍ ونفسيّةٍ وسلوكيّةٍ هدفها مواجهة هذا الضَّغط أو التَّخفيف من حدته" (حسين والخضور، 2017، 296).

ثانياً: خصائص الأحداث الضَّاغطة التي يمرُّ بها الفرد:

1- إنَّ المثير أو الحدث الضَّاغط يخرج عن نطاق ما يألفه الإنسان.

2- إنَّ المثير الضَّاغط يثقل القدرة التَّوافقيّة للفرد، فهو يشكل تهديداً لذاته وللآخرين من حوله امتداداً من الدَّائرة الصَّعبة.

3- إنَّ المثير أو الحدث الضَّاغط يحدث أثراً نفسياً سلبياً من الشُّعور بالعجز أو الخوف أو معاناة الاضطراب الانفعالي في مواجهة الحدث.

4- إنَّ المثير أو الحدث الضَّاغط يختزن في الذَّاكرة للفرد مفرزاً اضطراباتٍ انفعاليّة ووجدانيّة وصحيّة وسُلوكيّة.

5- إنَّ التّأثيرات المباشـرة أو غير المباشـرة (بعيدة المدى) تتوقف على حدّة أو اسـتمراريّة المثير أو الحدث الضّاغط (الحلو، 2004، 19-20).

ثالثاً: أنواع أحداث الحياة الضَّاغطة:

يصنف الباحثون أحداث الحياة المثيرة للضغوط كما يلي:

1- **أحداث الحياة الرَّئيسـية Major Life Events:** وهي أحداثٌ غير متكررة الحدوث، وربما تكون تحت سـيطرة الفرد أو عدم سـيطرته، ولكنها تؤدي إلى تغيراتٍ هامّةٍ في حياة الفرد؛ مثل موت شـخصٍ عزيزٍ أو الانتقال إلى منزلٍ جديدٍ أو ميلاد طفلٍ.

2- **المشـاحنات والمتاعب اليوميّة Hassle Daily:** وهي أحداث تقع في سـياق الأحداث اليوميّة وتسـتغرق فترةً قصـيرةً من الوقت، وكثيراً ما تكون مزعجةً ومقلقةً وسـلبيّةً بطريقةٍ ما ومن أمثلتها الشِّجار مع صديقٍ أو الانتظار طويلاً أمام إشارة المرور.

3- **الأحداث المُرهقة Adverse Events:** هي تراكم مجموعةٍ من الأحداث في فترةٍ من الزَّمن، مما يؤدي إلى إنهاك الفرد وجعله غير قادرٍ على المقاومة، ومثال ذلك الخلافات الأسـريّة والمتاعب الاقتصادية المستمرة التي يمرُّ بها الأفراد (Zhang, 2005, 195).

كما تصنف أحداث الحياة الضَّاغطة بأنَّها:

1- أحداث حياة ضاغطة إيجابيّة مثل الزّواج والتّرقي في العمل.

2- أحداث حياة ضاغطة هدّامة مثل المرض ووفاة شخصٍ عزيزٍ (محمد، 2007، 53).

ويُوضح كيلي (Killy, 19999) مقارنة بين أحداث الحياة الضاغطة الإيجابيّة والسَّلبيّة، وهي كالآتي:

أحداث الحياة الضاغطة الإيجابيّة:

1- تمنح الفرد دافعاً للعمل ونظرة تحدي للعمل.

2- تُساعد على التَّفكير والتَّركيز على النَّتائج.

3- توفر القدرة على التَّعبير عن الانفعالات والمشاعر.

4- تمنح الإحساس بالمتعة والإنجاز.

5- تمنحه القدرة على الرُّجوع إلى التَّوازن النَّفسي بعد المرور بتجربة غير سارّة (عوض، 2015، 112).

أما أحداث الحياة الضَّاغطة السَّلبية:

1- تُولّد ارتباكاً وتدعو للتفكير في المجرد المبذول.

2- تعمل على ظهور الانفعالات وعدم القدرة على التَّعبير عنها.

3- تؤدي إلى الشُّعور بالقلق والفشل (Altakhayneh, 2023, 325).

وهناك أيضاً:

1- الضُّغوط المؤقتة: هي التي تحيط بالفرد لفترةٍ وجيزةٍ، ثمَّ تنقشع مثل الضُّغوط النَّاشئة عن الامتحانات، أو مواجهة موقفٍ صـــعبٍ مفاجئٍ أو الزَّواج الحديث إلى غير ذلك من الظُّروف المؤقتة التي لا يدوم أثرها لفترةٍ طويلةٍ ومثل هذه الضغوط تكون سريعةً في معظمها.

2- الضُّغوط المُزمنة: وتتمثل في الضُّغوط التي تحيط بالفرد لفترةٍ طويلةٍ نسبياً مثل تعرض الفرد لآلامٍ مزمنةٍ أو وجود الفرد في أجواءٍ اجتماعيّةٍ واقتصاديّةٍ غير ملائمةٍ بشكلٍ مستمرٍ (Colman, 2008, 418).

وهناك من يصنف أحداث الحياة الضَّاغطة إلى:

1- أحداث حياة ضاغطة كُبرى: والتي تشمل الأحداث المُزلزلة؛ مثل وفاة شريك الحياة أو الانتقال إلى مكان إقامةٍ جديدٍ.

2- أحداث حياة ضـاغطة صُـغرى: كمُنغصـات الحياة اليوميّة مثل الوقوف في طابور للحصـول على خدمةٍ معينةٍ أو محاولة اتخاذ قرارٍ في أمرٍ صعبٍ.

3- أحداث حياة ضـــاغطة مُزمنة: يظلُّ كثيرٌ من النّاس يظهرون علامات الضُّــغوط كاســتجاباتٍ للشــدائد المُزمنة القاســية في حياتهم، وقد تنتج هذه الشَّــدائد عن أحداثٍ ضــاغطةٍ أو هادفةٍ تبقى آثارها مع الفرد لسـنةٍ أو لسـنواتٍ، ويمثل اضـطراب ما بعد الصَّـدمة (PTSD) مثالاً لهذا النَّوع من الضُّـغوط (يوسـف، 2007، 16).

رابعاً: مصادر الضُّغوط النَّاتجة عن الأحداث اليومية التي يمرُّ بها الفرد:

1- **الإحباط Frustration:** وهو ما يحدث عندما يُحال بين الشَّــخص وبين ما يســعى إلى تحقيقه، كذلك فقد يكون نتيجة عوائق خارجية مادية مثل المجاعات والكوارث الطَّبيعيّة والحرائق والزَّلازل، وقد يحدث الإحباط نتيجة عوائق خارجية اجتماعية والتي تتمثل في أوجه الخطر والتحريم التي يفرضـــها المجتمع، وما ينتج عن مخالفاتها من عقوبات، وقد يكون الإحباط داخلياً نتيجة قصـــورٍ معينٍ في الشّـــخصـــية كالإعاقة البدنية، كذلك قد يكون المرض الجسمي أحد مصادر الضُّغوط.

2- **الصّـراع Conflict:** وهو أحد مصـادر الضُّـغوط ويحدث عندما يكون الفرد أن يختار بين حاجتين أو هدفين لكلٍّ منهما.

3- **المثير الدَّاخلي والخارجي Internal and External Stimuli:** وهو من أهم مصادر الضُّغوط وقد يكون داخلياً مثل الطُّموحات والمثل العليا التي تدفع الإنسـان أن يتحمل فوق طاقته، وأن يرهق نفسـه وذلك إحساساً منه بالمسؤوليّة الاجتماعيّة.

وهكذا فإنَّ مصادر الضُّغوط تعددت وتنوعت وكشفت أنَّ المواقف التي يمرُّ بها الفرد على نوعين: البيئة الطَّبيعيّة، والبيئة الاجتماعيّة. فالبيئة الطّبيعيّة تشتمل على البيانات والبيوت ودرجات الحرارة، والبيئة الاجتماعيّة تشتمل على القانون والأعراف والقيم والمجتمع والنَّاس، أمَّا البيئة النَّفســيّة فهي تلك البيئة التي يدرســها الفرد أي إدراكه للعالم المحيط به من أحداثٍ وأشـياءٍ وعلاقاتٍ اجتماعيّةٍ ويتأثر هذا الإدراك بالخصـائص الشّـخصـية والبيئة (شـقير، 2004، 34).

خامساً: العوامل المُسببة لأحداث الحياة الضَّاغطة:

إنَّ الضَّـغط الذي يحدث في الحياة بشـكلٍ عامٍ يأتي من مصـدرين؛ الأوَّل: أن يأتي من داخل أجسـامنا أو من عقولنا (الضَّـغط الدَّاخلي)، والثَّاني: أن يأتي من خارج أجسـامنا وعقولنا (الضَّـغط الخارجي)، وتشـمل مسـببات الضَّـغط الدَّاخليّة على كلٍّ من الشَّـخصـيّة والأعضـاء الحيويّة، أمَّا مسـببات الضَّـغط الخارجيّة تتدرج تحت خمس فئاتٍ هي:

1- **مسـببات اجتماعيّةٌ:** مثل العلاقة الزَّوجيّة والأسـريّة، وتربية الأطفال، الالتزامات المادّية، حالات الوفاة، الطَّلاق، ضـغوط الدّراسـة، والمشـكلات القانونيّة، نقص الدَّعم الاجتماعي، بالإضـافة إلى زيادة المتطلبات مثل زيادة المسؤوليّة وعدم وجود دعمٍ أو مساندةٍ اجتماعيّةٍ.

2- **مسببات بيئيّةٌ:** مثل الضّوضاء، درجة الحرارة، الازدحام، نقص الإضاءة أو الإفراط فيها.

3- **مسـببات وظيفيّةٌ:** مثل أعباء العمل، وتغيير المهنة، حالات ترك العمل، تغيير واجبات الوظيفة، نقص الاحترام من الزُّملاء، نقص التَّدريب والمعلومات، نقص الدَّخل المادي (عوض، 2015، 48).

4- **مسببات اقتصادّية:** والمُتمثلة في المستوى الاقتصادي المنخفض، وهم الذين يعيشون في منطقةٍ مُزدحمةٍ بالسـكان، فهؤلاء يعيشـون اضـطراباتٍ أُسـريّةٍ، ويعانون من ارتفاع معدل الإصـابة بالأمراض النّفسـيّة والجسميّة.

5- **مسـببات نفسـيّة (انفعاليّة):** وهي القلق والاكتئاب وسـرعة التَّهور، والنَّوبات المزاجية السّيئة (Bahlola and Dewey, 2020, 3).

سادساً: النّظريات المُفسرة لأحداث الحياة الضَّاغطة:

هناك العديد من النّظريات التي حاولت تقديم تفسـيرٍ لما تسـببه الأحداث الضَّـاغطة من آثارٍ سـلبيةٍ على الجوانب الموقفيّة والانفعاليّة والسُّلوكيّة وفيما يلي عرض موجز لبعضٍ منها:

1- **نظرية سبيلرجر Spielberger:** يعتبر فهم نظرية سبيلرجر Spielberger في القلق مقدمة ضرورية لفهم الضُّغوط عنده، فلقد قامت نظريته في القلق على أساس التَّمييز بين قلق السّمة وقلق الحالة؛ ويقول إنَّ للقلق شقين: سمة القلق أو القلق العُصابي أو المزمن، وهو استعدادٌ طبيعيٌّ أو اتجاهٌ سلوكيٌّ يجعل القلق يعتمد بصورةٍ أساسيّةٍ على الخبرة الماضية، وقلق الحالة هو قلقٌ موضوعيٌّ أو موقفيٌّ ويعتمد على الظُّروف الضَّاغطة (عبد الرحيم، 2016، 25).

2- **النَّظرية المعرفية:** ويُنظر في النَّظريّة المعرفيّة للضغوط بأنَّها علاقةٌ معينةٌ بين الفرد وبيئته، وعلاقة تفاعلية ومتغيرة باستمرار، وعلاقة تأثير وتأثر بين الفرد وبيئته، ويرى لازروس أنَّ تقدير كم التهديد ليس مجرد إدراك مبسط للعناصر المكونة للموقف، ولكنَّه علاقةٌ خاصّةٌ من التّفاعل الدّينامي بين البيئة المحيطة بالفرد وخبراته الشَّخصيّة مع الضُّغوط، ويعتمد تقييم الفرد للموقف الضَّاغط على عوامل عديدة منها العوامل الشّخصية والاجتماعيّة والعوامل المتصلة بالموقف الضَّاغط نفسه وأنَّ ما يعتبر ضاغطاً لفرد قد لا يعتبر ضاغطاً لآخر. إنَّ المنظور المعرفي في تناول الضُّغوط وضع في اعتباره الأبعاد النَّفسيّة والاجتماعية وطبيعة الموقف الضَّاغط وتفاعل جميع الأبعاد لتصبح الأحداث ضغوطاً (عبد المقصود وعثمان، 2007، 100-101). وركزت نظرية الأحداث الضَّاغطة على الأحداث البيئيّة التي يتعرض لها الإنسان خلال حياته، وبدأ الاعتماد على هذه النظرية في الثّلاثينات من القرن العشرين في البحوث والدّراسات التي أجراها أدولف ماير باستخدام قوائم خبرات الحياة لتشخيص المشكلات الطبية، وعن طريق دراسة تاريخ حياة الفرد ومعرفة بداية ظهور أعراض الاضطرابات الجسمية، وقد كان الهدف من استخدام هذه القوائم هو تحديد أحداث الحياة اليومية التي يحتمل أن تكون من مسببات الإصابة ببعض الأمراض، وتعود هذه النظرية إلى كل من هولمز وراهي Holmes & Rahi حيث وجها اهتمامهما إلى جميع الأحداث وتغيرات الحياة الضَّاغطة التي تؤثر على الفرد في مختلف مجالات حياته: كالمجال العائلي التي يتعرض لها الفرد وتكون على نوعين: سلبية وإيجابية، مفرحة أو محزنة؛

فبعض هذه الأحداث كالزَّواج أو ولادة طفل جديد للعائلة، ربما تدرك على أنَّها إيجابيّة أو مرغوبة اجتماعياً ولكنَّها تسبب ضغطاً على الفرد وتتطلب منه التَّوافق معها (سعدون،2012، 84-85).

3- **نموذج ليفي Leavy:** يفترض ليفي (Leavy) أنَّ العوامل النَّفسيّة والاجتماعيّة تلعب دوراً وسيطاً في العلاقة مع المرض العضوي، حيث يرى أنَّ تغيرات نفسيّة اجتماعيّة يمكن أن تعمل كمصدرٍ للتوتر أو كمثيرات لا استجاباتٍ بيولوجيّةٍ غير محدودةٍ، وتصطدم هذه المثيرات للفرد مع البرنامج النَّفسي الفسيولوجي (العوامل الوراثية البيئية) وفقاً لنمطٍ معينٍ، وهي هذه استجابة الفرد لبعض أنماط النشاط الجسمي كالمواجهة أو الهروب في المواقف المختلفة، ومن ثمَّ تعتبر استجابات التَّوتر غير المحدد نذيراً للمريض الذي يعرض بأنَّه عجز أو فشل في النَّظام النَّفسي الفسيولوجي على القيام بمهامٍ ضروريّةٍ (العتيبي، 2021، 293).

4- **نظرية كانون Cannon:** يعتبر كانون أحد الرُّواد الأوائل في بحوث الضَّغط، وعُرّف الضَّغط بأنَّه ردود فعل الجسم في حالة الطوارئ، وأشار إلى مفهوم استجابة المواجهة أو الهروب التي قد يسلكها الفرد حيال تعرضه للمواقف المؤلمة في البيئة، وتعتبر هذه الاستجابة تكيفيّة لأنَّها تمكن الفرد من الاستجابة بسرعة للتهديد، غير أنَّها قد تكون ضارة للكائن لأنَّها تزيد من مستوى أدائه الانفعالي والفسيولوجي عندما يتعرض لضغوطٍ مستمرةٍ ولا يستطيع المواجهة أو الهروب، ويحدث تنشيط للجهاز العصبي السمبثاوي والجهاز الغدي، مما يؤدي إلى حدوث تغيراتٍ فسيولوجيّةٍ تجعل الشخص مستعداً لمواجهة التَّهديد أو الهروب، ويرى كانون أنَّ الجسم على مواجهة التغيرات التي تحدث وكذلك ميله للعودة إلى الوضع الفسيولوجي الذي كان عليه قبل الضَّغط، وبالتالي فإنَّ أي متطلبٍ بيئيٍّ إذا فشل الجسم في التَّعامل معه يخلُّ بهذا الاتزان، ومن ثمَّ ينتج المرض (محيي الدين، 2023، 36).

5- **نظرية مفهوم الحاجة لموراي Need Concept Theory:** يعتبر موراي أنَّ مفهوم الحاجة ومفهوم الضَّغط مفهومان أساسيان على اعتبار أنَّ مفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك، ومفهوم

الضَّـغط يمثل المحددات المؤثرة والجوهرية للسـلوك في البيئة، ويُعرّف الضَّـغط بأنَّه صـفة لموضـوعٍ بيئيٍّ أو لشخص تعوقت جهوده للوصول إلى هدف معين، ويميز موراي بين نوعين من الضُّغوط هما:

- ضغط بيتا Beta Stress: ويشير إلى دلالة الموضوعات البيئيّة والأشخاص كما يدركها الفرد.
- ضغط ألفا Alpha Stress: ويشير إلى خصائص الموضوعات ودلالتها كما هي: ويوضح موراي أنَّ سلوك الفرد يرتبط بالنّوع الأوّل من الضُّغوط، ويؤكد على أنَّ الفرد بخبرته يصل إلى ربط موضوعات معينة بحاجة بعينها، ويطلق على هذا المفهوم تكامل الحاجة، أمّا عندما يحدث التَّفاعل بين الموقف الحافز والضَّـغط والحاجة النَّاشـطة فهذا ما يعبر عنه بمفهوم ألفا (Ahem and Noris, 2011, 533).

6- **نظريـة أحـداث الحيـاة الضَّـاغطـة لهولمز وراهي:** يؤكـد كـل من هولمز وراهي (Holmes & Rahe,1967) أن أحداث الحياة وتغيرات البيئة الخارجية سـواء أكانت إيجابية أو سـلبية من شـأنها أن تُسبب ضـغطاً على الفرد، وأعدَّ لذلك مقياساً لقياس تأثيرات الحياة الضَّاغطة على الأفراد، ويؤكدان أيضاً أنَّ الأفراد ذوي الدَّرجات المنخفضـة فيه، وأن تكدس أحداث الحياة الضَّـاغطة التي تكون مهددةً وغير مرغوبـةٍ اجتمـاعيـاً، ولا يمكن التَّحكم والتَّنبؤ بهـا، وكـذلـك ترتبط بـالاكتئـاب والقلق وظهور بعض الاضـطرابات الذّهنية مثل البارانويا والشـيزوفرانيا، وقد تؤدي هذه الأحداث أيضـاً إلى المنغصـات اليومية وبالتالي إلى الأعراض والاضطرابات النَّفسيّة.

سابعاً: آثار أحداث الحياة الضَّاغطة:

فيما يلي عرض لآثار أحداث الحياة الضَّاغطة وعلى كيفية الاستجابات لها بمصادرها المختلفة على الفرد، ومنها:

1- **الاسـتجابات الجسـميّة:** حيث إنَّ تأثير أحداث الحياة الضَّـاغطة على الجسـم يقلل من فاعلية جهاز المناعة، وهو أحد الأجهزة الجسـميّة المُكلفة بالدفاع عن الجسـم ضـد الفيروسـات والبكتيريا والجسـيمات القريبة، وبالتالي الإصـابة بالأمراض المقلقة ويرجع ذلك إلى أنَّ الضَّـغط يؤثر على الجهاز العصـبي

المركزي وجهاز الغدد بما يضـــعف من جهاز المناعة، وبالتالي التعرض للإصـــابة بالمرض، كما أنَّ الضَّـغط يدفع الشـخص للقيام بممارسـات سـيئة (كالتدخين، أو تعاطي المخدرات)؛ وبالتالي زيادة السُّموم في الجســم مما يؤدي للإصـــابة بالأمراض، ويؤدي التّعرض المســتمر للضـــغط إلى هبوط الوظائف البيولوجيّة ككل نتيجة استمرار الإثارة الفسيولوجية المرتفعة واستمرار إفراز الهرمونات المرتبطة بالضـغط (الغدد الأدرينالية)؛ وبالتالي حدوث تدهور في الأنسجة الجسميّة مثل القلب والأوعية، ويصبح الفرد أكثر عرضـة للإصـابة بالكثير من الأمراض كارتفاع ضـغط الدَّم، الربو، أمراض الشّـريان التَّاجي، السّـرطان، الصُّداع النّصـفي، مع انخفاض وضـعف فاعلية جهاز المناعة على مقاومة الفيروسـات والبكتيريا (تفاحة وحسيب، 2002، 267-268).

2- **الاستجابات النَّفسية** وتنقسم إلى عدّة أشكال:

- الجوانب المعرفيّة: إنَّ إدراك الضُّـغوط من النّاحية المعرفيّة ترتبط بنقص مدة الانتباه والتّركيز والذَّاكرة، وتزداد الأخطاء، وتقلُّ قدرة الفرد على التَّخطيط والتَّنظيم والتَّفكير وحلّ المشـــكلات، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والتفكير بشكل موضوعي، والعمل على تجنب المثيرات أو الحالات المُسببة للقلق.
- الاسـتجابات الانفعاليّة للضـغط الحاد: زيادة معدل الوسـاوس، الاكتئاب، العجز، التوتر الفسـيولوجي والنفسـي، وتحدث تغييرات في سمات الشـخصية وتزداد المشكلات الشخصية، وتضعف القيم الأخلاقية والانفعالية، وينخفض الإحساس بتأكيد الذات (سلامة،2023، 8).
- الاسـتجابات السُّـلوكية: التعرض للموقف الضـاغط يؤدي إلى مجموعة من التّغيرات السُّـلوكية، وهذه الاستجابات السُّلوكية تعتمد على شدة تأثر الفرد بالموقف الضَّاغط، وخصـائص الفرد والعوامل البيئية المختلفة، ومن أكثر الاسـتجابات السـلوكية شـيوعاً: زيادة مشـكلات الكلام؛ قلة الحماس، اضـطرابات النوم والأكل، انخفاض الطاقة (محمد، 2013، 22).
- وقد أكدت معظم الدراسات أن الضغوط النفسية تسبب ما يلي:
  - اضطراب إدراك الفرد.

- عدم وضوح إدراك الفرد.
- عدم وضوح مفهوم الذَّات.
- ضعف وتشتت الذّاكرة.
- صعوبة اتخاذ القرارات.
- التفكك الأسري، ارتفاع معدلات الطلاق، عدم تحقيق التوازن بين متطلبات الأسرة والعمل والأصدقاء (غرير وأبو أسعد، 2009، 54-55).

وهكذا فإنَّ الأحداث الضَّاغطة تعدُّ خطراً كبيراً على صحة الفرد وتوازنه النَّفسي والجسمي، لما ينشأ عنها من آثار سلبية على الفرد، واستمرار التعرض للمواقف والأحداث المُؤلمة والضَّاغطة وعدم القدرة على مواجهتها والتكيف معها، ويعيق حياة الفرد وأهدافه وتصوراته المستقبلية نحو حياة أفضل.

العلاقة بين العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة:

توصل أليس Eliss من خلال أبحاثه المختلفة إلى أنَّ التَّفكير هو المحرك الأوَّل والمسبب للانفعال، وأنَّ أنماط التَّفكير المتعصبة وغير المنطقية هي التي تسبب العنف والاضطراب والمرض النَّفسي، وأنَّ الاضطراب النَّفسي الذي يعاني منه الفرد ما هو إلا نتيجة سوء تفسيره وتأويله لأمور، وذلك بناء على الأفكار والمعتقدات غير المنطقية والهدامة التي يتبناها، فالإنسان قادرٌ على التَّخلص من مشكلاته الانفعاليّة واضطراباته النَّفسيّة إذا تعلم أن ينمي تفكيره المنطقي إلى أقصى درجة ممكنة، وأن يخفض من الأفكار الانهزامية المُشوهة وغير المنطقيّة إلى أدنى درجةٍ مُمكنةٍ، فمعتقدات الفرد وقناعاته وطريقة تفسيره للأحداث من حوله هي السَّبب الرَّئيسي في اضطراباته النَّفسيّة، كما أنَّ المشكلات التَّكيفيّة لا تنجم عن الأحداث والظُّروف بحدِّ ذاتها، وإنَّما عن طريقة تفسير الفرد وتقييمه لتلك الأحداث.

وتُسهم أحداث الحياة الضَّاغطة من ضغوطٍ أسريّةٍ واقتصاديّةٍ ونفسيّةٍ إلى تشكيل مجموعة من الأفكار المعرفيّة الغير منطقية؛ والتي تؤدي بدورها إلى أن يصبح الإنسان مقهوراً وعدوانياً وشاعراً بالذنب وبالإضافة إلى الشُّعور

بعدم الكفاءة والقصور الذاتي وعدم السَّعادة، فالإنسان عقلاني ولاعقلاني في آنٍ واحدٍ، فعندما يسلك ويفكر بطريقةٍ عقلانيّةٍ يكون فعّالاً ومنتجاً، وعندما يفكر بطريقةٍ غير عقلانيّةٍ يشعر بالخوف والقلق مما وقد يدفعه للعنف.

وقد حدد علماء النَّفس ومنهم أليس عدداً من الأفكار والمعتقدات الغير العقلانية التي يمكن أن تُؤدي إلى اضطراب الجانب الفكري والنَّفسي بأنواعه المختلفة، وبصفةٍ عامةٍ تشير هذه الأفكار إلى الاعتقاد الخاطئ الذي يتبناه الشَّخص تجاه الأحداث الضَّاغطة التي يمرُّ بها، وتؤدي به للقيام بالسلوك العنيف تجاه نفسه وتجاه الآخرين المحيطين به، ويبرر الأشخاص المعنِفون ما يقومون به لفكرةٍ معينةٍ أو معتقدٍ معينٍ، وإيمان الشّخص المعنِف بممارسة سلوك العنف على نفسه أو على الآخرين كشكل من أشكال تقدير الذَّات والسَّيطرة على الآخرين أو كشكل من أشكال العجز والنَّقص، ويشير المعرفيون في هذا المجال إلى أنَّ العنف ينشأ ويستمر نتيجة لبعض الأفكار والمعتقدات التي تخلو من المنطقيّة والعقلانيّة، حيث يتبنى الأشخاص أهدافاً غير واقعيّةٍ بل ومستحيلةٍ وغالباً ما تتصف بالكمال أو بالعجز التَّام، ومثل هذه الأفكار التي لا يستطيع الفرد تحقيقها تؤدي إلى شعور الفرد بعدم الكفاءة وعدم القيمة والفشل؛ ومن ثمَّ الإحباط مما يؤدي إلى الاضطراب الانفعالي وظهور سلوك العنف الذي قد يأخذ عدّة أشكالٍ في آنٍ واحدٍ وذلك استناداً إلى الدَّور الاجتماعي الذي يقوم به الشَّخص.

الفصل الثالث

منهج البحث وأدواته

- أولاً: منهج البحث.
- ثانياً: مجتمع البحث.
- ثالثاً: عينة البحث.
- رابعاً: أدوات البحث.
- خامساً: القوانين الإحصائيّة المُستخدمة في البحث.

الفصل الثَّـالـث

منـهج البحث وأدواته

. تمـهيد:

يتناولُ هذا الفصـل وصـفاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ البحث، ومنها تحديد المنهج المُسـتخدم وخصـائصـه، ووصـف مجتمع البحث وعيّنة البحث، وتقديم وصـف مفصَّـل للمراحل التي مرَّ بها إعداد الأدوات التي تمَّ اسـتخدامها، والتَّأكد من صـدقها وثباتها، ويختتمُ هذا الفصـل ببيان القوانين الإحصـائيَّة المُسـتخدمة في البحث، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

أولاً: منـهج البحث:

أُعتمد في هذا البحث المنهج الوصـفي التّحليلي، وهو "المنهج الوصـفي المُتعمق، الذي يصـفُ فيه الباحث العلمي مختلف الظّواهر والمشكلات العلميّة، ويحلُّ المشكلات والأسئلة التي تقع ضـمن دائرة البحث العلمي، ومن ثمَّ يتمُّ تحليل البيانات التي تمَّ جمعها من خلال المنهج التّحليلي الوصفي" (تيسير، 2023، 23).

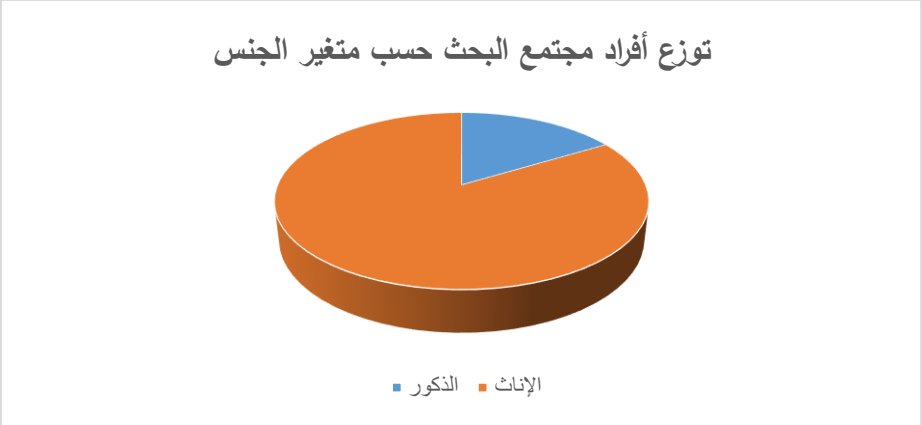
ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مُجتمع البحث من جميع المُراجعين/ات لجمعية تنظيم الأُسـرة السُّـورية والمُسـتفيدين/ات من خدمات الصّحة الإنجابيّة والمشورة النّفسيّة في الحلبوني–دمشق خلال سنة 2022–2023م؛ وذلك خلال الأشهر التَّالية: (شـباط–آذار–نيسـان–أيار)، والبالغ عددهم (1334) مسـتفيداً ومسـتفيدةً؛ منهم (219) ذكراً بنسـبة 16.4% من المجموع الكلي، و(1115) أُنثى بنسـبة 83.6% من المجموع الكلي، والجدول (1)، والشَّـكل (1) (2) (3) يبين العدد التَّفصـيلي للمُراجعين/ات المُسـتفيدين/ات من خدمات جمعية تنظيم الأُسـرة السُّـوريّة خلال أشـهر تطبيق البحث:

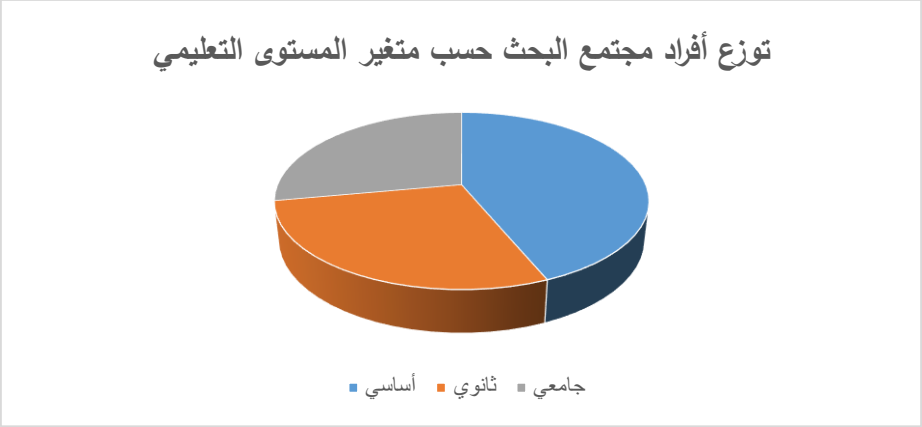
جدول (1): يبين العدد التَّفصيلي لمجتمع البحث خلال أشهر تطبيق البحث

الشَّهر	الجنس		المُستوى التَّعليمي			الحالة الاجتماعية		
	ذكور	إناث	أساسي	ثانوي	جامعي	عازب	متزوج	مُنفصل
شباط	50	129	48	61	76	135	142	8
آذار	33	252	301	76	81	118	130	110
نيسان	58	256	164	101	93	130	154	116
أيار	78	478	70	141	122	26	141	124
المجموع	219	1115	583	379	372	409	567	358

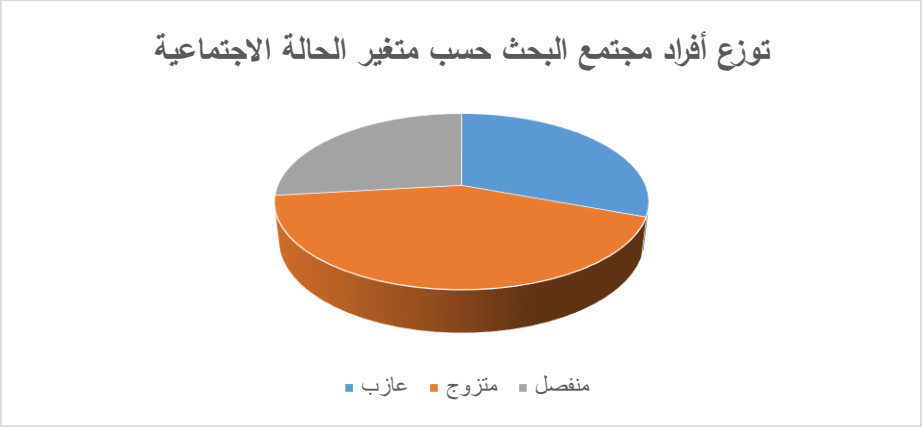
الشَّكل (1): يبيّن توزع أفراد مُجتمع البحث حسب مُتغير الجنس



الشَّكل (2): يبيّن توزع أفراد مجتمع البحث حسب مُتغير المُستوى التعليمي



الشَّكل (3): يبيّن توزع أفراد مجتمع البحث حسب مُتغير الحالة الاجتماعية



ثالثاً: عينة البحث:

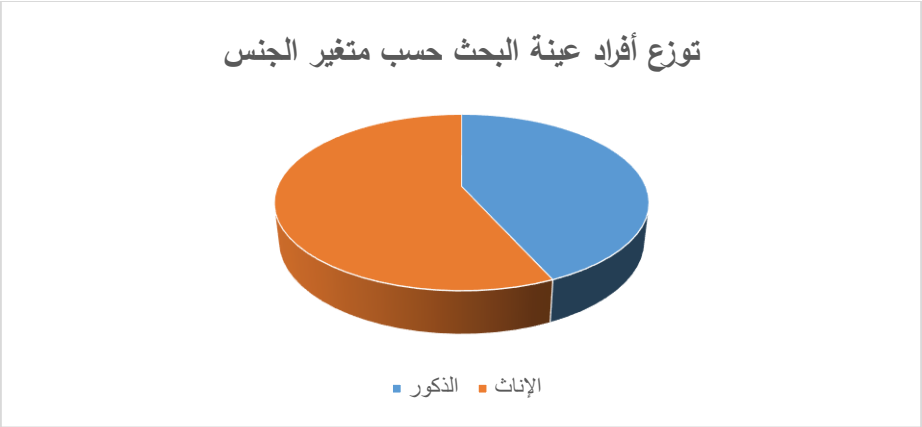
تكوَّنت عينة البحث من (252) مُستفيداً ومستفيدةً، أي ما نسبتهُ 18.89% من المجتمع الأصلي للبحث، منهم (109) ذكراً بنسبة 43% من المجموع الكُلي للعينة، و(143) أُنثى بنسبة 57% من المجموع الكُلي للعينة؛ واعتمد الباحث في سحب العينة على الطَّريقة المُتيسرة من بين أفراد المجتمع الأصلي للبحث؛ ويبرر الباحث اعتماده لهذه الطّريقة من كونهِ يعمل كاختصاصي نفسي في جمعية تنظيم الأُسرة السُّورية؛ ومن كون خدمات الجمعية تشمل جميع الفئات العمريّة والتَّعليميّة، وتُوصف العينة في هذه الحالة بأنَّها "العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذين يسهل الوصول إليهم أو الأفراد الذين يُقابلهم بالصُّدفة، أو الأفراد الذين يشعر أنَّهم لم يرفضوا

الاشـــتراك في العينة" (عباس وآخرون، 2007، 228)، والجدول (2)، والشَّـــكل (4) (5) (6) يبين التَّوزيع التَّفصيلي لأفراد عينة البحث حسب متغيرات (الجنس–المُستوى التَّعليمي–الحالة الاجتماعيّة):

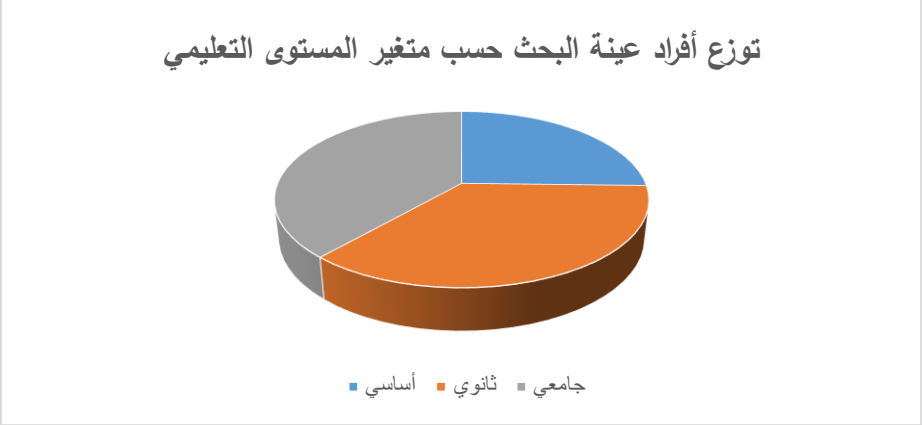
الجدول (2): يبيّن توزع أفراد عينة البحث حسب مُتغيرات (الجنس–المُستوى التَّعليمي–الحالة الاجتماعيّة):

الشَّهر	الجنس		المُستوى التَّعليمي			الحالة الاجتماعيّة		
	ذكور	إناث	أساسي	ثانوي	جامعي	عازب	متزوج	مُنفصل
شباط	31	40	11	26	34	27	38	6
آذار	24	31	9	15	31	15	31	9
نيسان	36	42	22	28	28	24	46	8
أيار	18	30	22	222	4	9	31	8
المجموع	109	143	64	91	97	75	146	31

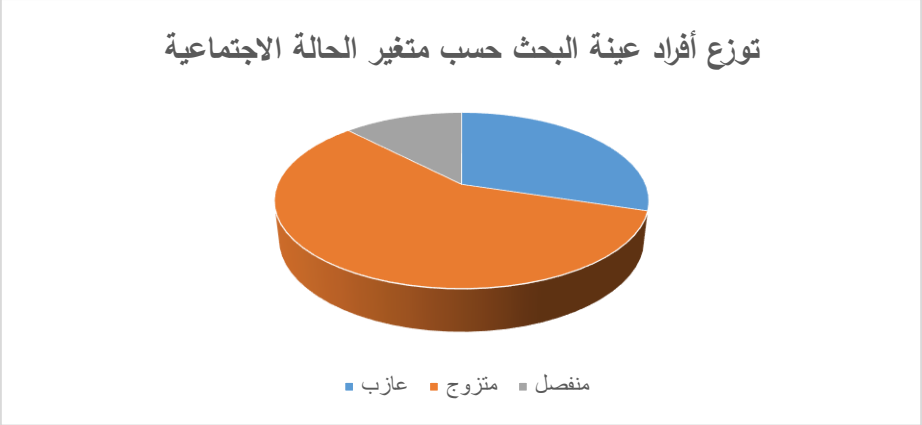
الشَّكل (4): يبيّن توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس



الشَّكل (5): يبيّن توزع أفراد عينة البحث حسب متغير المُستوى التعليمي



الشَّكل (6): يبيّن توزع أفراد عينة البحث حسب مُتغير الحالة الاجتماعيّة



رابعاً: أدوات البحث:

تمَّ استخدام الأدوات التَّالية:

1- مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي:

-وصف المقياس:

تمَّ إعداد مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي من قِبل (الباحث)، فقد تمَّت مراجعة بعض المقاييس مثل مقياس دراسة (Kocatuk and Kurtca,2020)؛ ودراسة (عبد الحليم، 2020)، ودراسة (زغير، 2011)،

ودراســـة (التّح، 2004)؛ ويهدفُ المقياس إلى قياس مســـتويات العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي لدى أفراد عيّنة البحث، وأُعِدَّ مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي اعتماداً على المقاييس والدّراســـات سابقة الذّكر، وتكوَّن المقياس في صورته الأوليّة من (34) بنداً موزعة على أربعة أبعادٍ المُلحق (2).

-الخصائص السّيكومترية لمقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي:

أولاً: صدق المقياس: تمَّ التَّحقق من صدق المقياس بالطرائق التَّالية:

1- **صـدق المحتوى Content Validity:** ويقصـدُ بهِ "الفحص المنهجي لمحتوى الأداة ويشـيرُ إلى ما إذا كان الاختبار يقيسُ ما أُعدَّ لقياســه، أو أردنا نحن أن نقيســه" (ميخائيل،2006، 255). اعتمد الباحث في التَّحقق من صـدق المقياس طريقة صـدق المُحكمين إذ عُرضَ المقياس بشـكله الأولي، والمكوَّن من (34) بنداً على مجموعةٍ من السَّادة المُحكمين المُختصين بِـــ (علم النَّفس، القياس والتَّقويم) من أعضاء الهيئة التَّدريسـيّة في كليّة التَّربيّة بجامعة دمشـق؛ المُلحق (3)، وبلغ عددهم (5) مُحكمين، للاسـترشـاد بآرائهم حول ما تضــمنه مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي، ومدى مناســبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها، وكانت أهمّ ملاحظات السَّادة المُحكمين الآتي:

- ❖ تعديل خيارات مفتاح التَّصحيح إلى: (موافق بشدة، موافق، أحياناً، غير موافق، غير موافق بشدة).
- ❖ اختصار بعض البنود، وحذفها، أو دمجها.
- ❖ تصويب بعض البنود من النَّاحيّة اللغويّة.
- ❖ وضـع شـرحٍ بسـيطٍ عن الهدف من أدوات البحث، بالإضـافة لوضـع التَّعريف الإجرائي لمصـطلحات البحث في بداية المقياس.

واستناداً إلى آراء السَّادة المُحكمين تم تغيير وتعديل مسميات أبعاد المقياس وإعادة صياغة بعض العبارات لغوياً، والجدول (3) يبين التغييرات التي أُجريت على المقياس قبل وبعد تحكيم السَّادة المُحكمين:

الجدول (3): يبيّن التّغييرات التي أُجريت على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وفقاً لآراء السَّادة المُحكمين

البُعد قبل التَّعديل	البُعد بعد التَّعديل
البعد الثَّاني: العنف الجسدي	البعد الثَّاني: العنف المعرفي الجسدي
البعد الثَّالث: العنف النَّفسي	البعد الثَّالث: العنف المعرفي النَّفسي
البعد الرَّابع: العنف الجنسي	البعد الرَّابع: العنف المعرفي الجنسي
أعتقد أنَّ المرأة مكانها المنزل	من وجهة نظري المكان المناسب للمرأة هو المنزل
أعتقد أنَّ للرجل الحق في القيادة دائماً	من وجهة نظري أجد أنَّ الأدوار القيادية هي من حق الرَّجل

وقد قام الباحث بإجراء التَّعديلات المطلوبة، فأصبح مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي بصيغته النّهائيّة مكوَّناً من 34 بنداً، موزّعةً على أربعة أبعادٍ هي:

- **البعد الأوَّل:** العنف المعرفي، ويتألَّف من 14 بنداً (1-14).
- **البعد الثَّاني:** العنف المعرفي الجسدي، ويتألَّف من 9 بنود (15-23).
- **البعد الثَّالث:** العنف المعرفي النّفسي، ويتألَّف من 6 بنود (24-29).
- **البعد الرَّابع:** العنف المعرفي الجنسي، ويتألف من 5 بنود (30-34).

2- الصّدق البنيوي لمقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي:

تمَّ تطبيق مقياس العنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي على 36 مستفيداً ومستفيدةً من خارج العينة الأساسية (16 ذكور، 20 إناث) وهم من المُراجعين/ات لجمعية تنظيم الأُسرة السُّوريّة/ مركز المشورة الصّحيّة والنّفسيّة في دمشق، والمعني بتقديم حزمة من الخدمات المُتخصصة للناجين من العنف القائم على

النَّوع الاجتماعي، وذلك للتأكد من صـــلاحية المقياس للتطبيق النّهائي، وقد تمَّ التَّحقق من الصّـــدق البنائي لمقياس العنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كلّ بندٍ والدّرجة الكُلية للبعد الذي ينتمي إليه، ودرجة كلّ بند مع الدّرجة الكُلية للمقياس ككل ودرجة كلّ بعدٍ من أبعاد المقياس مع الدّرجة الكلية للمقياس ككل؛ وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي **SPSS-26**، وكانت النّتائج كالآتي:

أ- معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للبعد التّابع له:

الجدول (4): يبيّن معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للبُعد الذي ينتمي إليه من أبعاد العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي

العنف المعرفي			العنف المعرفي الجسدي			العنف المعرفي النّفسي			العنف المعرفي الجنسي		
البند	الارتباط	الدلالة	البند	الارتباط	الدلالة	البند	الارتباط	الدلالة	البند	الارتباط	الدلالة
1	.511**	.004	15	.596**	.001	24	.498*	.005	30	.397*	.030
2	.510**	.004	16	.715**	.000	25	.551**	.002	31	.629**	.000
3	.529**	.003	17	.612**	.000	26	.396*	.030	32	.579**	.001
4	.738**	.000	18	.766**	.000	27	.522**	.003	33	.390*	.033
5	.576**	.001	19	.556**	.002	28	.396*	.030	34	.581**	.001
6	.455*	.012	20	.637**	.000	29	.463**	.010			
7	.487**	.006	21	.745**	.000						
8	.536**	.002	22	.587**	.001						
9	.520**	.002	23	.438*	.015						
10	461*	.010									
11	.366*	.047									
12	.585**	.001									
13	.527**	.003									
14	.567**	.001									

يُلاحظ من خلال النَّتائج المبينة في الجدول (4) أنَّ جميع معاملات ارتباط بيرســـون بين درجة كلّ بندٍ ودرجة البعد الذي ينتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ومستوى دلالة 0.05، وقد تراوحت بين (0.367 – 0.766) مما يدلُّ على الصدق البنيوي للبنود مع أبعادها.

ب- معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للمقياس:

الجدول (5): يبيّن معامل ارتباط كل بند مع الدَّرجة الكليّة لمقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي

بند	الارتباط	دلالة	بند	الارتباط	دلالة	بند	الارتباط	دلالة
1	.845**	.000	13	.478**	.007	25	.404*	.027
2	.773**	.000	14	.462*	.010	26	.587**	.000
3	.394*	.031	15	.410*	.025	27	.383*	.037
4	.710**	.000	16	.762**	.000	28	440*	.015
5	.383*	.037	17	.475**	.008	29	.757**	.000
6	.453*	.012	18	.598**	.002	30	.519**	.003
7	.481**	.007	19	.383*	.037	31	.461*	.010
8	.434*	.016	20	.876**	.000	32	.761**	.000
9	.722**	.000	21	.844**	.000	33	.481**	.007
10	.379*	.039	22	.618**	.000	34	.465**	.010
11	.634**	.000	23	.462*	.010			
12	.840**	.000	24	.474**	.007			

يُلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول (5) أنَّ جميع معاملات ارتباط بيرســـون بين درجة كلّ بند والدرجة الكليَّة للمقياس دالة إحصائياً وقد تراوحت بين (0.383-0.845) عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على الصدق البنيوي للبنود مع الدّرجة الكليّة لمقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي.

ت- معامل الارتباط بين درجة كلّ بعد والدّرجة الكليّة للمقياس:

الجدول (6): يبيّن معامل الارتباط بين كل بعد والدّرجة الكليّة لمقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدلالة
1	العنف المعرفي	.845**	.000
2	العنف المعرفي الجسدي	.610*	.025
3	العنف المعرفي النّفسي	.780**	.007
4	العنف المعرفي الجنسي	.619**	.003

يُلاحظ من خلال النّتائج المبينة في الجدول (6) أنَّ جميع معاملات ارتباط بيرســـون بين درجة كلّ بعد والدّرجة الكليَّة للمقياس دالة إحصـــائياً عند مســـتوى دلالة 0.01 ومســـتوى الدلالة 0.05 مما يدل على الصـــدق البنيوي للأبعاد مع الدرجة الكليّة للمقياس.

ث- **الصّـدق المحكي بدلالة المجموعات الطَّرفية:** هو مفهوم كميّ، وإحصـائيّ، يعبِّر بلغة العدد عن درجة تلك الحسـاسـيّة، ومدى قدرة البند على التّمييز، أو التّفريق بين الأفراد في ذلِك الجانب، أو المظهر من السِّمة، الّتي يتصـدَّى لقياسـها، ولاشـكَّ في أنَّ القدرة التمييزيّة للبنود تتّصـل مباشـرةً بصـدق تلك البنود، ونجاحها في قياس ما وُضِـعت لقياسـه، وذلِك من خلال مقارنة الفئات المتطرّفة في المقياس نفسـه"، (ميخائيل، 2006، 152)، وقد تمَّ حساب الصِّدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية من خلال تطبيق المقياس على عينة الصـدق والثبات ثم تم حسـاب درجاتهم وترتيبها تنازلياً، ثمَّ تمّ أخذ مجموعتين تمثل الأولى مجموعـة تمثل الفئـة العليـا للعنف المعرفي وتمثـل 25%، ومجموعـة تمثـل الفئـة الـدنيـا للعنف المعرفي وتمثـل 25%؛ وتمَّ اسـتخـدام " اختبـار مـان ويتني Mann-Whitney Test" اللامعلمي المُناسـبفي هذه الحالة. ويبيّن الجدول (7) الفروق بين مجموعة الفئة الدُّنيا والفئة العُليا لمقياس العنف المعرفي وفق اختبار مان ويتني:

الجدول (7): يبيّن اختبار مان ويتني لدراسة الفروق بين الفئة الدُّنيا والفئة العُليا لمقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي

أبعاد مقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	Z	مستوى الدلالة	القرار
العنف المعرفي	9	81	9	4.80	0.000	دال
	9	216	24			
العنف المعرفي الجسدي	9	81	9	5.10	0.010	دال
	9	198	22			
العنف المعرفي النفسي	9	72	8	4.60	0.040	دال
	9	234	26			

العنف المعرفي الجنسي	9	81	9	4.88	0.000	دال
	9	234	26			
الدرجة الكلية	9	72	8	5.42	0.000	دال
	9	234	26			

يُلاحظ من خلال الجدول (7) أنّ قيم z تراوحت بين (4.60–5.42) في الأبعاد كافة والدَّرجة الكلية لمقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي، وجميعها دالة إحصـــائيّاً لأنّ القيمة الاحتماليّة بلغت (0.000) وهي أصـــغر من مســـتوى الدَّلالة (0.01–0.05)، مما يدل على وجود صـــدق تمييزي للمقياس، أي المقياس له قدرة تمييزيّة لوجود فروق بين الرُّبيع الأعلى والرُّبيع الأدنى.

- ثبات مقياس العنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي:

تمَّ التّحقُّق من ثبات المقياس باستخدام طرق ثبات ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفية والثبات بالإعادة.

أ- **الثّبات بطريقة ألفا كرونباخ:** بلغ معامل الثَّبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنِّســـبة للمقياس الكليّ (0.868)، وهي درجة عالية تدل على ثبات عالي حسب مقياس نانلي الذي اعتمد الثبات بدرجة 0.70 كحد أدنى.

ب- **الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة Split – Half Method:** قُسّمَ المقياس إلى نصفين متكافئين في عدد بنودهما، حيث يحتوي القسم الأول منه على المفردات الفردية، والنصف الثاني على المفردات الزوجية، ثمّ حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين (r)، ومن ثمّ أُدخل عامل مصحح باستخدام المعادلة الرياضية لسبيرمان براون ($r^{11} = \frac{2r}{1+r}$)، وقد بلغ معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة بالنسبة للمقياس الكلّي (0.918).

ج- **الثّبات بالإعادة:** حيث قام الباحث بإعادة تطبيق مقياس القياس المعرفي للعنف القائم على النَّوع الاجتماعي نفسه وعلى نفس عينة الدّراسة السيكومترية بعد أُسبوعين من التّطبيق، وكان معامل الارتباط بين الدّرجة الكُليّة للعنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي في الاختبار الأول والدَّرجة الكلية في الاختبار الثاني (0.922).

الجدول (8): يبيّن معاملات الثّبات لمقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي

البعد	عدد البنود	ألفا كرونباخ	التّجزئة النّصفيّة	الثبات الإعادة
العنف المعرفي	14	.797**	.767**	.868**
العنف المعرفي الجسدي	9	.726**	.898**	.949**
العنف المعرفي النفسي	6	.836**	.864**	.927**
العنف المعرفي الجنسي	5	.735**	.842**	.914**
الدرجة الكليَّة	34	.868**	.918**	.922**

يُلاحظ من خلال الجدول (8) أنَّ معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصـــفية والثبات بالإعادة لمقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي بدرجته الكلية وأبعاده عالية جداً وقد تراوحت بين (0.726–0.949) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يدل على تمتع المقياس بالثبات بدرجةٍ عاليةٍ جداً تجعله صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسيّة.

- **تصحيح مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي:**

يتكوَّن مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي من 34 بنداً موزعةً على أربعة أبعادٍ، ويُعطى كلُّ بندٍ خمسـة بدائل وفق الآتي: موافق بشـدة (5) درجاتٍ، موافق (4) درجاتٍ، أحياناً (3) درجاتٍ، غير موافق درجتان، غير موافق بشدة درجةً واحدةً.

- أعلى درجـةٍ يحصـــلُ عليهـا المفحوص في الـدَّرجـة الكليّـة لمقيـاس العنف المعرفي القـائم على النَّوع الاجتماعي هي (170) درجةً، وأدنى درجةٍ يحصل عليها المفحوص هي (34) درجةً.
- أعلى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوصُ في البعد الأوَّل لمقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي هي (70) درجةً، وأدنى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوص هي (14) درجةً.

- أعلى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوص في البعد الثَّاني لمقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي هي (45) درجةً، وأدنى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوص هي (9) درجةً.
- أعلى درجةٍ يحصـــلُ عليها المفحوص في البعد الثَّالث لمقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي هي (30) درجةً، وأدنى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوص هي (6) درجةً.
- أعلى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوص في البعد الرابع لمقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي هي (25) درجةً، وأدنى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوص هي (5) درجةً.

ثانياً: مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة:

قام الباحث بإعداد وتصـميم مقياس أحداث الحياة الضَّـاغطة، في ضـوء الاطلاع على الأدب النَّظري والدّراسـات السَّابقة والمقاييس المُستخدمة لقياس أحداث الحياة الضَّاغطة، فقد تمَّت مراجعة مقياس دراسة (عوض، 2015)، ودراســة (أبكر،2015)، وفي ضــوء مقاييس الدّراســات ســابقة الذّكر طوَّر الباحث المقياس المكوَّن في صــورته الأوليّة من (32) بنداً، موزعةً على خمسة أبعادٍ.

- **صدق مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة وتمَّ حسابه بعدّة طرقٍ:**

1. صدق المحتوى Content Validity (صدق المحكمين):

اعتمد الباحث في التَّحقق من صــدق المقياس طريقة صــدق المحكمين إذ عُرِضَ المقياس على 5 من المحكمين من أســاتذة ومدرســيّ كليّة التَّربيّة في جامعة دمشــق، للاســترشــاد بآرائهم حول ما تضــمنهُ مقياس أحداث الحياة الضاغطة، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها، وكانت أهم ملاحظات السَّادة المحكمين الآتي:

- ✓ اختصار بعض البنود، وحذفها، أو دمجها.
- ✓ تصويب بعض البنود من النَّاحيّة اللغويّة.
- ✓ عدم استخدام لا النَّفي أو لا النَّهي.

- ✓ تعديل خيارات مفتاح التَّصـــحيح من (أوافق بشـــدة، أوافق، أحياناً، غير موافق، غير موافق بشـــدة) إلى (نعم، أحياناً، لا).

الجدول (9): يبيّن التّغييرات التي أُجريت على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة وفقاً لآراء السَّادة المُحكمين

البُعد قبل التَّعديل	البُعد بعد التَّعديل
كنت أعمل قبل حدوث الأزمة	خسرت عملي بسبب الحرب
ينتابني من فقدان الأمان الوظيفي في المكان الذي أعمل فيه	أفتقد للأمان الوظيفي في المكان الذي أعمل فيه
أقوم باستلاف النقود من الزملاء بسبب غلاء الأسعار الفاحش	أقوم بأخذ سلفة من حين لآخر بسبب غلاء الأسعار
عندما تنتابني الآلام والأوجاع أصبح قاسياً في التعامل مع نفسي وغير مشفق عليها	عادة ما أصبح شديداً في تعاملي مع الآخرين بسبب المرض
عانت أسرتي من الفقر الشديد أثناء نشأتي وأنا طفل	بدأت معاناتي في الحياة منذ أن كنت طفلاً

وقد قام الباحث بالتَّعديلات المطلوبة، فأصـبح مقياس أحداث الحياة الضـاغطة بصـورته النّهائيّة مكوَّناً من (32) بنداً، موزّعةً على خمسة أبعادٍ هي:

- البعد الأوَّل: التَّهجير وفقدان المنزل، ويتكوَّن من خمسة بنودٍ (البنود من 1 إلى 5).
- البعد الثَّاني: العمل والضّغوط الاقتصادية، ويتكوَّن من 8 بنودٍ (البنود من 6 إلى 13).
- البعد الثَّالث: الصّحة النّفسيّة والجسديّة، ويتكوَّن من 7 بنودٍ (البنود من 14 إلى 20).
- البعد الرَّابع: الحرمان العاطفي، ويتكوَّن من 6 بنودٍ (البنود من 21 إلى 26).

- البعد الخامس: الضُّغوط الأسرية، ويتكوّن من 6 بنودٍ (البنود من 27 إلى 32).

2.الصّدق البنيوي Structural Validity:

وذلك بحساب قيمة الصّدق لكلّ مفردةٍ عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدَّرجة على كلّ بندٍ والدَّرجة الكليّة للمقياس، ثمَّ حساب معاملات الارتباط بين الدَّرجة على كلّ بندٍ ودرجة كلّ بعد ينتمي إليه ثمَّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كلّ بعدٍ والدَّرجة الكليّة للمقياس.

أ- العلاقة بين درجة كل بندٍ والدَّرجة الكليّة التَّابع له على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة:

الجدول (10): يبيّن معامل الارتباط بين درجة كلّ بندٍ والدَّرجة الكليّة للبعد التَّابع له على مقياس أحداث الحياة الضاغطة

التهجير وفقدان المنزل			العمل والضغوط الاقتصادية			الصحة النفسية والجسدية			الحرمان العاطفي			الضغوط الأسرية		
بند	ارتباط	دلالة	بند	ارتباط	دلالة	بند	ارتباط	دلالة	بند	ارتباط	دلالة	بند	ارتباط	دلالة
1	.667**	.000	6	.342*	.030	14	.373*	.032	21	.481**	.000	27	.532**	.002
2	.738**	.000	7	.526**	.000	15	.457*	.011	22	.773**	.000	28	.529**	.000
3	.487**	.006	8	.551**	.002	16	.440*	.001	23	.811**	.000	29	.667**	.000
4	.521**	.002	9	.396*	.030	17	.475**	.008	24	.626**	.000	30	.455*	.000
5	.536**	.002	10	.498**	.005	18	.824**	.000	25	.465**	.001	31	.592**	.0001
			11	.626**	.000	19	.773**	.000	26	.581**	.000	32	.745**	.000
			12	.581**	.001	20	.481**	.007						
			13	.526**	.000									

**دال عند مســـتوى الدَّلالـة (0.01)، يُلاحظُ من خلال الجدول (10) أنَّ قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0.342-0.824)، وهذا يدلُّ على وجود ارتباطٍ إيجابيّ ودالٍ إحصـــائيّاً، مما يدلُّ على أنَّ مقياس أحداث الحياة الضاغطة صادق في قياس الغرض الذي وُضع من أجله، ويتسمُّ بالصّدق البنيوي.

ب- العلاقة بين كل بندٍ مع الدَّرجة الكليّة لمقياس أحداث الحياة الضاغطة:

الجدول (11): يبيّن معامل ارتباط كلّ بند مع الدَّرجة الكليّة لمقياس أحداث الحياة الضاغطة

مقياس أحداث الحياة الضاغطة							
البند	الارتباط	الدلالة	البند	الارتباط	الدلالة	البند	الارتباط	الدلالة
1	0.920**	0.000	12	0.733**	0.000	23	0.622**	0.000
2	0.403**	0.002	13	0.519**	0.000	24	0.720**	0.000
3	0.839**	0.000	14	0.780**	0.000	25	0.602**	0.000
4	0.710**	0.000	15	0.552**	0.000	26	0.721**	0.000
5	0.849**	0.000	16	0.652**	0.000	27	0.557**	0.000
6	0.422**	0.000	17	0.762**	0.000	28	0.458**	0.000
7	0.623**	0.000	18	0.838**	0.000	29	0.534**	0.000
8	0.674**	0.000	19	0.654**	0.000	30	0.755**	0.000
9	0.772**	0.000	20	0.597**	0.000	31	0.766**	0.000
10	0.768**	0.000	21	0.637**	0.000	32	0.805**	0.000
11	0.707**	0.000	22	0.813**	0.000			

ويُلاحظُ من خلال الجدول (11) أنَّ قيم معامل الارتباط بين الدَّرجة الكليّة للمقياس والفقرات الفرعيّة تراوحت (0.422–0.839)، وهذا يدلُّ على وجود ارتباطٍ إيجابيّ ودالٍ إحصائيّاً بين المجموع الكلي لمقياس أحداث الحياة الضَّاغطة والفقرات الفرعيّة المكوّنة لهُ; مما يشيرُ على أنَّ مقياس أحداث الحياة الضاغطة صادق في قياس الغرض الذي وُضع من أجله، ويتسمُّ بالصّدق البنيوي.

ت- العلاقة بين درجة كلّ بعدٍ والدَّرجة الكليّة لمقياس أحداث الحياة الضَّاغطة:

الجدول (12): يبيّن معامل الارتباط بين كلّ بعدٍ من أبعاد المقياس والدَّرجة الكليّة لمقياس أحداث الحياة الضَّاغطة

م	أبعاد مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة	معامل الارتباط بين الأبعاد والدَّرجة الكليّة للمقياس	الدلالة
1	التَّهجير وفقدان المنزل	0.926**	0.000
2	العمل والضُّغوط الاقتصادية	0.857**	0.000
3	الصّحة النفسية والجسدية	0.935**	0.000
4	الحرمان العاطفي	0.821**	0.000
5	الضُّغوط الأسرية	0.939**	0.000
5	الدَّرجة الكلية	0.941**	0.000

يُلاحظُ من خلال الجدول (12) أنَّ معامل ارتباط بيرسون بين كلّ بعدٍ من أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة والدَّرجة الكليَّة للمقياس دالةٌ إحصائيّاً عند مستوى الدَّلالة (0.01)، مما يدلُّ على أنَّ مقياس أحداث الحياة الضاغطة صادق في قياس الغرض الذي وُضع من أجله، ويتسمُّ بالصّدق البنيوي.

ج- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية: وقد تمَّ حساب الصِّدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية من خلال تطبيق المقياس على عينة الصـدق والثبات ثم تم حسـاب درجاتهم وترتيبها تنازلياً، ثمَّ تمّ أخذ مجموعتين تمثل الأولى مجموعة تمثل الفئة العليا لأحداث الحياة الضـاغطة وتمثل 25%، ومجموعة تمثل الفئة الدنيا لأحداث الحياة الضـاغطة وتمثل 25%، وتمَّ اسـتخدام " اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test" اللامعلمي المناسـب في هذه الحالة. ويوضِّـح الجدول (13) يوضـح الفروق بين مجموعة الفئة الدُّنيا والفئة العليا لمقياس أحداث الحياة الضَّاغطة وفق اختبار مان ويتني.

الجدول (13): يبيّن اختبار مان ويتني لدراسة الفروق بين الفئة العُليا والفئة الدُّنيا لمقياس أحداث الحياة الضَّاغطة

أبعاد مقياس العنف المعرفي	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	Z	مستوى الدلالة	القرار
التَّهجير وفقدان المنزل	9	72	8	4.37	0.000	دال
	9	234	26			
العمل والضُّغوط الاقتصاديّة	9	90	10	3.88	0.000	دال
	9	288	32			
الصّحة النّفسية والجسديّة	9	72	8	4.62	0.000	دال
	9	234	24			
الحرمان العاطفي	9	90	10	4.12	0.000	دال
	9	306	34			
الضغوط الأسرية	9	108	12	5.24	0.000	دال
	9	324	36			

الدرجة الكلية	9	72	8	4.86	0.000	دال
	9	234	26			

يُلاحظ من الجدول (13) أنّ قيم z تراوحت بين (3.88-5.24) في الأبعاد كافة والدَّرجة الكلية لمقياس أحداث الحياة الضـاغطة، وجميعها دالة إحصـائياً لأنّ القيمة الاحتمالية بلغت (0.000) وهي أصـغر من مسـتوى الدلالة (0.01-0.05)، مما يدل على وجود صدق تمييزي للمقياس، أي المقياس له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الرُّبيع الأعلى والرُّبيع الأدنى.

ثبات مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة:

تمَّ التَّحقق من ثبات المقياس باستخدام طرق الثَّبات بالإعادة وألفا كرونباخ والتَّجزئة النّصفيّة:

أ- **الثَّبات بالإعادة:** حيث تمَّ إعادة تطبيق مقياس أحداث الحياة الضـــاغطة على نفس العيّنة، وكان معامل الارتباط بين الدَّرجة الكليّة لأحداث الحياة الضـــاغطة في الاختبار الأوّل والدَّرجة الكليّة في الاختبار الثَّاني (0.902).

ب- **الثَّبات بطريقة ألفا كرونباخ:** بلغ معامل الثَّبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس أحداث الحياة الضـــاغطة بدرجته الكليّة (0.864).

ت- **الثَّبات بطريقة التَّجزئة النّصـــفيّة Split-Half Method:** تمَّ حســـاب الثَّبات بطريقة الثَّبات بطريقة التَّجزئة النّصـفيّة، وذلك عن طريق حسـاب معامل الارتباط سـبيرمان براون بين النّصـف الأول من بنود المقياس والنّصـــف الثَّاني من بنود المقياس وأبعاده الفرعية، وقد بلغ معامل الثَّبات بطريقة التَّجزئة النّصفيّة بالنسبة لمقياس أحداث الحياة الضاغطة بدرجته الكليّة (0.795).

الجدول (14): يبيّن معاملات الثَّبات لمقياس أحداث الحياة الضاغطة

م	أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة	عدد البنود	معامل الثَّبات بطريقة الإعادة	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الثَّبات التَّجزئة النّصفيّة
1	التهجير وفقدان المنزل	**5**	0.873	0.805	0.735
2	العمل والضغوط الاقتصادية	**8**	0.861	0.824	0.718
3	الصحة النفسية والجسدية	**7**	0.877	0.841	0.783
4	الحرمان العاطفي	**6**	0.773	0.830	0.795
5	الضغوط الأسرية	**6**	0.892	0.805	0.771
	الدَّرجة الكليّة	**32**	0.902	0.864	0.795

ويُلاحظ من خلال الجدول (14) أنَّ معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتَّجزئة النّصـــفيّة والثَّبات بالإعادة لمقياس أحداث الحياة الضـاغطة وأبعاده الخمسـة عاليةً ودالةً إحصـائيّاً عند مسـتوى الدَّلالة (0.01)، مما يشـيرُ إلى أنَّ مقياس أحداث الحياة الضاغطة يتمتعُ بدرجة صدقٍ وثباتٍ عاليّةٍ.

-تصحيح مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة:

يتكوَّن مقياس أحداث الحياة الضـــاغطة من 32 بنداً وفق خمســـة أبعادٍ ويُعطى لكلّ بندٍ ثلاثة بدائل توزَّع درجاتها كالآتي: نعم (3) درجاتٍ، أحياناً درجتان، لا درجةً واحدةً.

- أعلى درجةٍ يحصـــلُ عليها المفحوصُ في الدَّرجة الكليّة لمقياس أحداث الحياة الضـــاغطة (96) درجةً، وأدنى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوص هي (32) درجةً.
- أعلى درجةٍ يحصـــلُ عليها المفحوصُ في البعد الأوَّل لمقياس أحداث الحياة الضَّـــاغطة (التَّهجير وفقدان المنزل) والذي يتألف من خمســـة بنودٍ هي (15) درجةً، وأدنى درجةٍ يحصـــلُ عليها المفحوص هي (5) درجاتٍ.

- أعلى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوص في البعد الثَّاني لمقياس أحداث الحياة الضاغطة (العمل والضغوط الاقتصادية) والذي يتألّفُ من 8 بنودٍ هي (24) درجةً، وأدنى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوصُ هي (8) درجاتٍ.
- أعلى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوص في البعد الثَّالث لمقياس أحداث الحياة الضاغطة (الصحة النفسية والجسدية)، والذي يتألَّفُ من سبعة بنودٍ هي (21) درجةً، وأدنى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوصُ هي (7) درجاتٍ.
- أعلى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوص في البعد الرَّابع لمقياس أحداث الحياة الضَّاغطة (الحرمان العاطفي)، والذي يتألَّفُ من ستة بنودٍ هي (18) درجةً، وأدنى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوصُ هي (6) درجاتٍ.

أعلى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوص في البعد الخامس لمقياس أحداث الحياة الضاغطة (الضُّغوط الأُسريّة)، والذي يتألَّفُ من ستة بنودٍ هي (18) درجةً، وأدنى درجةٍ يحصلُ عليها المفحوصُ هي (6) درجاتٍ.

خامساً: القوانين الإحصائيّة المُستخدمة في البحث:

للحصول على نتائج الإجابات على المقاييس المُستخدمة في البحث بعد الانتهاء من تطبيق الأدوات على عينة البحث، تمَّ إدخال البيانات إلى الحاسوب تمهيداً لمعالجتها، والحصول على النَّتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS-26)؛ حيث تمَّ استخدام مجموعة من القوانين الإحصائيّة منها:

1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدراسة العلاقة الارتباطية بين العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة.

2- اختبار ستيودينت (T-Test) لدراسة الفروق بين الجنسين على مقياسي العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة.

3- اختبار تحليل التباين الأُحادي أنوفا (One Way Anova) لدراسة الفروق بين أكثر من مجموعتين.

4- معامل الثّبات بالإعادة ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل التَّجزئة النّصفيّة لحساب ثبات المقاييس.

5- اختبار تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Test Analysis).

6- المُتوسط الحسابي (Mean).

7- الانحراف المعياري (Standard Deviation).

8- النّسبة المئويّة (Percentage).

الفصل الرَّابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: نتائج أسئلة البحث وتفسيرها.

ثانياً: نتائج فرضيات البحث وتفسيرها.

ثالثاً: مقترحات البحث.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يعرضُ هذا الفصل النَّتائج التي توصل إليها البحث باستخدام الأسلوب الإحصائيّ الذي يتناسبُ مع طبيعة كلّ سؤالٍ وكلّ فرضيّةٍ من فرضيات البحث، ويعرضُ أيضاً التَّفسيرات المُناسبة في ضوء نتائج الدّراسات السَّابقة والإطار النَّظري للبحث، وفي النّهاية يُقدِّمُ الباحث مجموعةً من المقترحات في ضوء نتائج البحث الميدانيّة.

أولاً: النَّتائج المتعلقة بأسئلة البحث ومناقشتها:

السُّؤال الأَوَّل: ما مُستوى العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي لدى أفراد عيّنة البحث؟

للتعرف على مستوى العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي لدى أفراد العينة، تمَّ حساب المدى (5−1=4)، ومن ثم تم تقسيمه على عدد الفئات المطلوبة للحصول على طول الفئة (4÷3=1.33)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى قيمة أقل بديل في المقياس كما هو موضح في القانون التَّالي:

(قيمة أكبر بديل – قيمة أصغر بديل÷ عدد الفئات)=(5−1÷3)= 1.33، حيث يتمُّ حساب المتوسط النسبي بتقسيم المتوسط الحسابي على عدد البنود، والجدول (15) يبين قيم المتوسطات النّسبيّة المقابلة لبدائل الإجابة في المقياس:

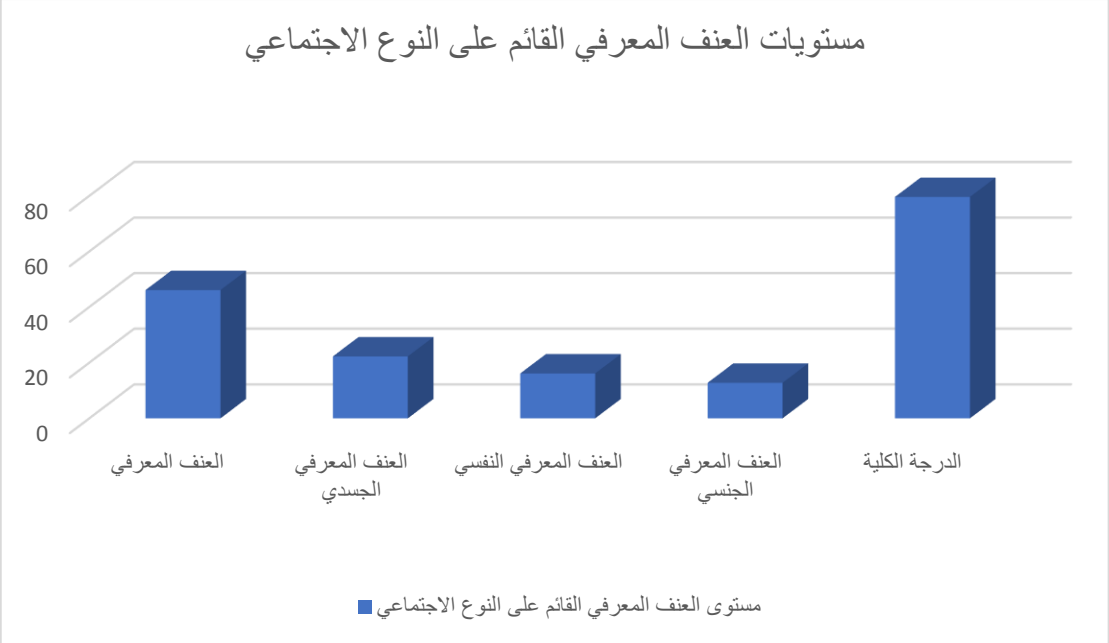
الجدول (15): يبيّن قيم المتوسطات النّسبيّة المقابلة لبدائل الإجابة في المقياس

فئات قيم المتوسط النسبي	المستوى
2.33−1	منخفض
3.66−2.34	متوسط
5−3.67	مرتفع

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد مستوى العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي لكل بعد من أبعاد المقياس وفيما يلي تفصيل لذلك:

الجدول (16): يبين مستويات العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي

الأبعاد	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الرتبة	النسبة المئوية	المستوى
العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي	14	46.087	8.296	3.291	1	%41.2	متوسط
العنف المعرفي الجسدي	9	22.246	11.125	2.471	4	%26.5	متوسط
العنف المعرفي النفسي	6	16.119	4.778	2.686	2	%17.6	متوسط
العنف المعرفي الجنسي	5	12.769	4.852	2.553	3	%14.7	متوسط
الدرجة الكلية	34	79.623	14.650	2.341	–	–	متوسط



الشَّكل (7): يبيّن مستويات أبعاد العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي

ويلاحظ من الجدول (16) والشَّكل (7)، أنَّ مستوى العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي بدرجته الكلية وبجميع أبعاده جاء متوسطاً بقيمة (2.341)، وتراوحت مستويات أبعاد العنف المعرفي القائم على النَّوع

الاجتماعي بين (2.553–3.291)؛ ويفسر الباحث المُستوى المتوسط للعنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث أنَّ العنف المعرفي ليس وليد الأزمة أو الأحداث الصَّعبة التي مرَّ بها السوريون فقط؛ إنما هي أفكار ومعتقدات متعمقة تتأثر بالتنشئة الأسرية والاجتماعيّة والعادات والتَّقاليد للأشخاص مما يجعل عملية معالجة أو تغيير هذه الأفكار نحو مسارها الصحيح لها أمراً ليس سهلاً أو بسيطاً، وقد عملت الحملات الإعلامية وجلسات التوعية التثقفية على التَّخفيف من مظاهر العنف وأفكاره؛ إلا أنَّ الأمر ازداد صعوبةً نتيجةً لطبيعة الظروف والأوضاع الاقتصادية السيئة التي تتعرض لها البلاد، والتي فرضت تغيير الأدوار الاجتماعية لكل من الرجال والنساء على حد سواء، مما جعل الأفراد يعيشون بحالة من الضغط والتوتر والتفكير المرهق؛ فإحداث هذا التغيير لم يكن مرتباً أو مفهوماً لديهم.

وحول هذا الموضوع تؤكد نظرية السيكما الجندرية أنَّ الأفراد ينظمون العالم من حولهم من خلال مفاهيم الذكورة والأنوثة، لهذا فهم يختلفون في حياتهم بناءً على نوعهم الاجتماعي ويكون انتباههم وسلوكهم موجهاً من خلال دافعية داخلية منسجمة مع معايير نمطية يصعب تغييرها (التح، 2004، 31).

وفي هذا المجال تؤكد نتائج دراسة باسيوغلو وكاكابرييك (Bacioglu and Kocabryik,2020) أنَّ العنف المعرفي يعدُّ شكلاً من أشكال العبء المضلل مع وجود مبررات منطقية مفادها أنَّ الضحية أو الشخص المعنَّف يستحق ذلك، وكما أنَّ للعنف جانباً ثقافياً مقبولاً من قبل الناس وذلك باختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الاجتماعية، حيث توجد علاقة متبادلة بين المعرفة والانفعال؛ وأنَّ وراء كل انفعال إيجابي أو سلبي بناءً معرفياً ومعتقدات سابقة لظهوره، وبالتالي لا يمكن النظر إلى أي اضطراب انفعالي أو سلوك عنيف على أنه حالة منفصلة عن طريقة التفكير وإدراك الفرد لها.

السُّؤال الثَّاني: ما مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى أفراد عيّنة البحث؟

للتعرف على مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى أفراد العينة، تمَّ استخدام نفس الطريقة المشار إليها في السؤال الأول، والجدول (17) يبين قيم المتوسطات النسبية المقابلة لبدائل الإجابة في المقياس:

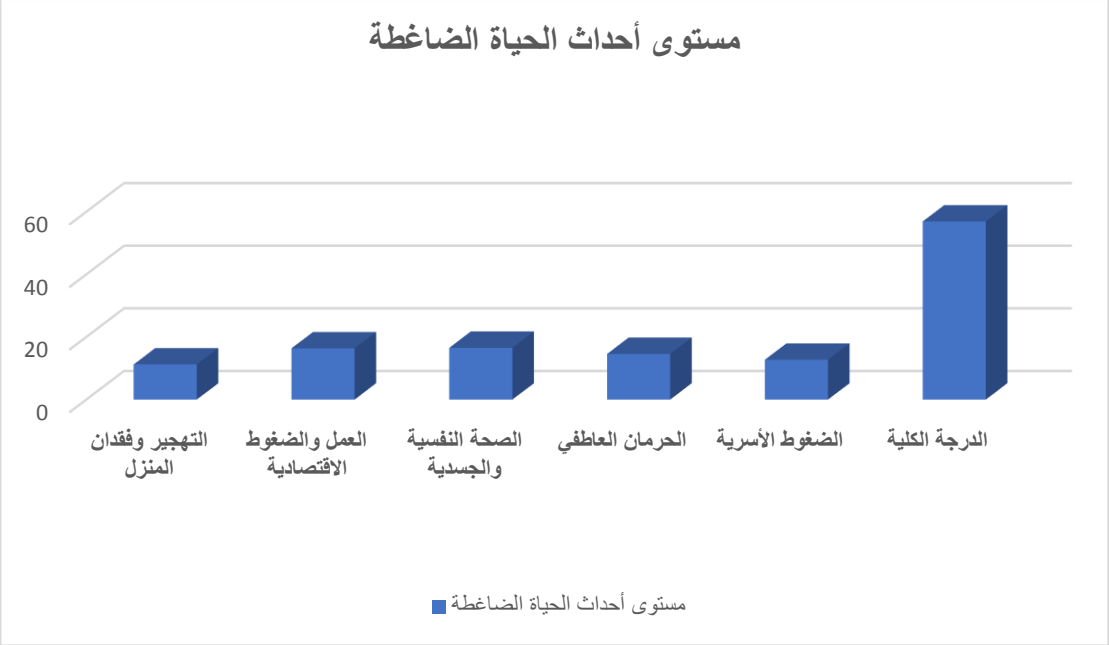
الجدول (17): يبيّن قيم المتوسطات النّسبية المقابلة لبدائل الإجابة في المقياس

فئات قيم المتوسط النسبي	المستوى
1.66-1	منخفض
2.32-1.67	متوسط
3-2.33	مرتفع

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد مستوى أحداث الحياة الضَّاغطة لكلّ بعدٍ من أبعاد المقياس وفيما يلي تفصيل لذلك:

الجدول (18): يبيّن مستويات أحداث الحياة الضَّاغطة

الأبعاد	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الرتبة	النسبة المئوية	المستوى
التهجير وفقدان المنزل	5	11.222	3.278	2.244	3	%15.6	متوسط
العمل والضغوط الاقتصادية	8	16.373	4.183	2.046	5	%25	متوسط
الصحة النفسية والجسدية	7	16.539	3.710	2.362	2	%21.8	مرتفع
الحرمان العاطفي	6	14.583	2.115	2.430	1	%18.8	مرتفع
الضغوط الأسرية	6	12.722	3.717	2.120	4	%18.8	متوسط
الدرجة الكلية	32	56.896	12.389	1.778	-	-	متوسط



الشَّكل (8): يبيّن مُستوى أحداث الحياة الضَّاغطة لدى أفراد عينة البحث

يُلاحظ من الجدول (18) والشَّكل (8)، أنَّ مستوى أحداث الحياة الضَّاغطة لدى أفراد عينة البحث بدرجته الكُليّة جاء متوسطاً بمتوسط نسبي (1.778)، وقد تراوحت مستويات أبعاد أحداث الحياة الضَّاغطة بين (2.046-2.30)، وتتفق هذه النَّتيجة مع نتائج دراسة (عوض، 2015)؛ كما يُلاحظ وجود مستوى مرتفع على بُعدي الصّحة النَّفسيّة والجسديّة (2.362)، والحرمان العاطفي (2.430)، ويُفسر الباحث هذه النَّتيجة أنَّ عينة البحث ولأكثر من عشر سنوات مضت لا تزال تعاني من نكسات الأزمة وتبعياتها من ظروفٍ اقتصاديّةٍ ونفسيّةٍ صعبةٍ التي تؤثر بشكلٍ أو بآخر على حالة الفرد النَّفسيّة وتنعكس لأبعد من ذلك حيث تؤثر على حياة الفرد الأسريّة وطريقة تعامله مع الآخرين؛ وتعتقد محيي الدّين (2023) أنَّ لأحداث الحياة الضاغطة تأثيرات متفاوتة على الفرد سواء أكانت شديدة أم أقل شدة، وتؤدي إلى حدوث مستوى معين من القلق والتَّوتر والضَّغط لدى الفرد، إلا أنَّ مستوى القلق والتّوتر والضّغط يعتمد على الفرد نفسه من حيث طريقة إدراكه للحدث الضّاغط، ومستوى ردة فعله، فالمهم في هذه الأحداث ليس مجرد حدوثها، بل مدى قدرة الفرد في التّحكم فيها والخروج منها بنجاح؛ مما يؤثر لاحقاً في مدى شعور الفرد بالرضا عن نفسه، وعندما يفشل الفرد في مواجهة الأحداث الضاغطة بنجاح، فإنه يشعر بالفشل، وقد يصل به الشعور للاكتئاب واليأس من الحياة.

السُّـــؤال الثَّالث: هل من المُمكن التَّنبؤ بالعنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي من خلال أحداث الحياة الضَّاغطة لدى أفراد عيّنة البحث؟

ولمعرفة مقدار إسهام أحداث الحياة الضّاغطة في التَّنبؤ بالعنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي تمَّ استخدام تحليل الانحدار الخطي البســيط، بعد التَّأكد من تحقق شــروط اســتخدامه فكانت النَّتائج كما هي موضــحة في الجدول (19):

الجدول (19): يبيّن نتائج التَّنبؤ بالعنف المعرفي لدى أفراد عيّنة البحث من خلال أحداث الحياة الضَّاغطة

المتغير المستقل	المتغير التابع	الثابت	الارتباط المتعدد R	التباين المُفسر R^2	قيمة بيتا β	قيمة ت	قيمة ف
أحداث الحياة الضَّاغطة	العنف المعرفي	34.113	0.773	0.597	0.771	**12.98	**136.87

يُلاحظ من خلال النتائج المُبينة في الجدول (19) صلاحية نموذج الانحدار الخطي البسيط، نظراً لارتفاع قيمة "ف" المحسوبة والبالغ قيمتها (136.87)، كما يتضح إسهام الدّرجة الكلية لأحداث الحياة الضَّاغطة في التّنبؤ بالعنف المعرفي لدى أفراد عينة البحث، حيث كانت معاملات الانحدار دالة إحصائياً عند مُستوى 0.01، حيث بلغت قيمة معامل بيتا 0.771، أما نسبة التَّباين المُفسر فقد بلغت 0.597 وهذا يشير إلى أنَّ أحداث الحياة الضَّاغطة تُفسر 59.7% من التباين في العنف المعرفي، ويمكن صياغة المعادلة التّنبؤية كما يلي: العنف المعرفي = 34.113 + 0,771 x الدَّرجة الكُليّة لأحداث الحياة الضَّاغطة؛ وهذا يعني أنَّهُ كلما ازدادت أحداث الحياة الضاغطة بدرجة مقدراها 0.771 رافقتها زيادة في العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي بدرجة معيارية واحدة.

ثانياً: التنبؤ بالعنف المعرفي (المتغير التابع) من خلال أبعاد أحداث الحياة الضَّاغطة (المتغير المستقل) باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد اعتماداً على طريقة التحليل المتتابع Stepwise Regression بغرض تحديد الأهمية النّسبيّة للمتغيرات المُستقلة (أبعاد أحداث الحياة الضَّاغطة)، وللوقوف على أهمّ هذه المتغيرات لتحديد التّباين في قيمة المتغير التّابع (العنف المعرفي)، وذلك كما يلي:

الجدول (20): يبيّن معاملات انحدار أبعاد أحداث الحياة الضَّاغطة المُنبئة بالعنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث

المُتغيرات المُستقلة	المتغير التابع	الثابت	الارتباط المتعدد R	التباين المُفسر R^2	قيمة بيتا β	قيمة ت	قيمة ف
التَّهجير وفقدان المنزل	العنف المعرفي	29.61	0.772	0.596	0.331	**11.22	**99.12
العمل والضُّغوط الاقتصاديّة					0.262		
الصّحة النّفسيّة والجسديّة					0.109		
الحرمان العاطفي					0.322		
الضُّغوط الأُسريّة					0.249		

يُلاحظ من خلال النَّتائج المبينة في الجدول (20) إسهام أبعاد أحداث الحياة الضَّاغطة في التّنبؤ بالعنف المعرفي، حيث كانت معاملات الانحدار دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 حيث تسهم أبعاد أحداث الحياة الضَّاغطة في التنبؤ بنسبة 59.6% من التباين في العنف المعرفي؛ ويمكن صياغة المعادلة كالتالي:

العنف المعرفي= 29.61+ 0.331× التهجير وفقدان المنزل+ 0.262× العمل والضغوط الاقتصادية+ 0.109× الصحة النفسية والجسدية+ 0.322× الحرمان العاطفي+ 0.249× الضغوط الأسرية.

ومما سبق يتبين إمكانيّة إسهام أحداث الحياة الضَّاغطة في التَّنبؤ بالعنف المعرفي لدى أفراد عيّنة البحث، أي أنَّه كلما ارتفعت نسبة الأحداث الضَّاغطة زادت احتمالية وجود مؤشرات لارتفاع العنف المعرفي، أي أنَّ الضُّغوط بكافة أشكالها تساهم في تكوين معتقدات الفرد السلبية وإيمانه بحقيقتها؛ وقد أكدت نتائج دراسة والترز واسبيلاج (Walters and Espelage,2023) أنَّ المتغيرات المعرفية والعاطفية السلبية والتي تسببها أحداث الحياة الضَّاغطة تشكل علاقةً متبادلةً عندما يتعلق الأمر بالتنبؤ بارتكاب العنف في المستقبل.

ثانياً: النَّتائج المُتعلقة بفرضيات البحث ومناقشتها:

نتائج الفرضية الأُولى: لا توجدُ علاقةٌ ارتباطيّةٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة لدى أفراد عيّنة البحث.

وللتحقق من صحّة هذه الفرضيّة تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عيّنة البحث على أبعاد مقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي ودرجاتهم على أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة، وذلك عند مستوى الدَّلالة (0.01)، وجاءت النَّتائج كما هي مُبيّنة في الجدول (21):

الجدول (21): يبين معامل الارتباط (بيرسون) بين فاعليَّة العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وأحداث الحياة الضَّاغطة لدى أفراد عينة البحث

أبعاد العنف المعرفي القائم على النّوع الاجتماعي		أبعاد أحداث الحياة الضَّاغطة					
		التّهجير وفقدان المنزل	العمل والضُّغوط الاقتصاديّة	الصّحة النّفسيّة والجسدية	الحرمان العاطفي	الضُّغوط الأسريّة	الدّرجة الكُليّة
العنف المعرفي	الارتباط	0.625**	0.475**	0.395*	0.710**	0.605**	0.691**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	القرار	دال	دال	دال	دال	دال	دال
العنف المعرفي الجسدي	الارتباط	0.665**	0.567**	0.678**	0.670**	0.253*	0.543**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.049	0.000
	القرار	دال	دال	دال	دال	دال	دال
العنف المعرفي النفسي	الارتباط	0.561**	0.664**	0.618**	0.601**	0.620**	0.612**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	القرار	دال	دال	دال	دال	دال	دال
العنف المعرفي الجنسي	الارتباط	0.677**	0.623**	0.631**	0.552**	0.591**	0.655**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	القرار	دال	دال	دال	دال	دال	دال
الدرجة الكلية	الارتباط	0.733**	0.511**	0.635**	0.656**	0.521**	0.613**
	الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	القرار	دال	دال	دال	دال	دال	دال

ويُلاحظُ من خلال الجدول (21) وجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ إيجابيّةٍ دالةٍ عند مستوى (0.05) بين درجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس أحداث الحياة الضاغطة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون في الدَّرجة الكليّة (0.733)، ويفسر الباحث هذه النّتيجة أنَّ العنف المعرفي يجد تبريراً لدى الأشخاص الذين يضعون أفكاراً سلبيةً مسبقةً ذلك لأنّه يعمل على تشويه الأفكار والمعتقدات بحيث يلقي اللوم على الضّحية ويسبب تعطيل معالجة المعلومات والأمور بشكل إيجابي، ويجد هذا النوع من أنواع العنف الأحداث اليومية الضّاغطة بيئةً خصبةً ليتشعب وتنمو جذروه لأبعد من ذات الشخص حيث يصل انعكاسات هذا العنف على حياة الآخرين؛ وتتفق النتيجة مع نتيجة دراسة (حسين، 2014) التي وجدت علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والعنف فمع تعدد الضغوط وعجز الفرد عن مواجهتها وكثرة مطالب

الحياة والإحباطات التي تحول دون تحقيقها، فقد تدفع الفرد إلى تشكيل الأفكار والمعتقدات التي تتحول إلى سلوك عدواني وعنيف على مصادر الإحباط التي تعرض لها وطريقة لتفريغ الانفعالات.

وفي هذا المجال يؤكد لايبومرسكس وآخرون (Lyubomirsky et al,2006) أن شخصية الفرد وانتقائه للاستجابة المناسبة للمواقف التي تحدث معه وتبنيه لها تلعب دوراً كبيراً في التخفيف من الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة، فطريقة تفكير الفرد وقدرته على معالجة الأمور بطريقة معينة لها علاقة بمدى تفهمه لطبيعة الأحداث التي يمر بها.

الفرضية الثَّانية: لا توجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

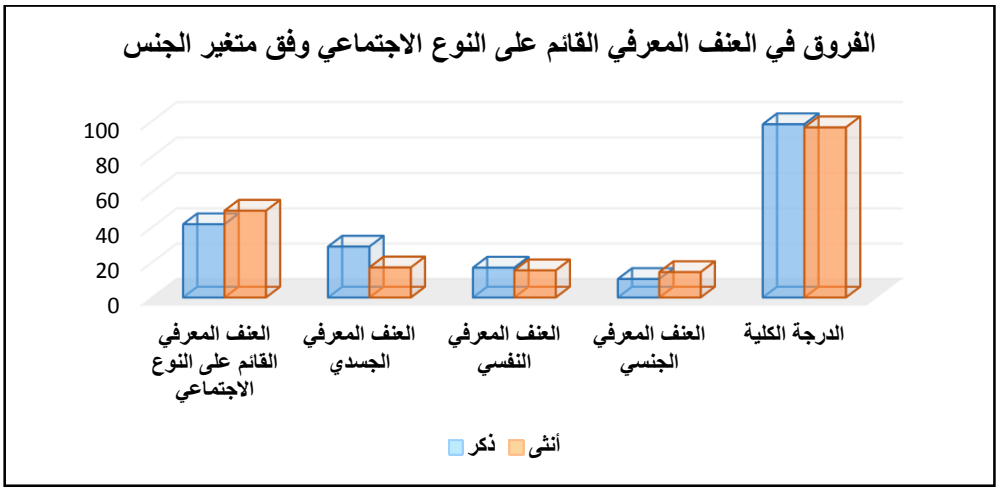
للتحقق من صحّة هذه الفرضيّة تمَّ استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (t–test) لمعرفة الفروق على مقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي تبعاً لمُتغير الجنس (ذكر–أُنثى)، والجدول (22) والشَّكل (9) يبيّن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغير الجنس:

الجدول (22): يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (t–test) للعنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي وأبعادها الفرعيّة تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد الفرعيّة	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
العنف المعرفي	ذكور إناث	109 143	41.71 49.41	5.615 8.576	−8.21	250	0.000	دال
العنف المعرفي الجسدي	ذكور إناث	109 143	28.98 17.11	10.50 8.576	9.873	250	0.000	دال
العنف المعرفي النّفسي	ذكور إناث	109 143	16.98 15.46	4.288 5.036	2.529	250	0.049	دال
العنف المعرفي الجنسي	ذكور إناث	109 143	10.53 14.47	3.852 4.853	−6.97	250	0.000	دال

الدَّرجة الكليّة	ذكور إناث	109 143	98.22 96.46	14.75 15.46	-0.91	250	0.036	دال

الشَّكل (9): يبين الفروق في العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس



ويُلاحظ من الجدول (22) والشَّكل (9) وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس في الدَّرجة الكليّة وفي جميع أبعاد المقياس؛ حيث بلغت القيمة الاحتماليّة في الدَّرجة الكليّة (0.036) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الذُّكور في الدَّرجة الكلية للمقياس وفي بُعدي العنف المعرفي الجسدي والعنف المعرفي النفسي؛ ولصالح الإناث في بُعدي العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي والعنف المعرفي الجنسي؛ ويُرجع الباحث هذه النّتيجة إلى طبيعة الأدوار والمسؤوليات التي يسندها المجتمع إلى الرجال والتي تتضمن (الدور الإنتاجي-الدور القيادي) والدُّور الإنجابي والرعائي للنساء؛ وضمن سياق المجتمع المحلي فإنَّ الرجال يجدون صعوبة كبيرة بالتعبير عن الانفعالات؛ وكما أنَّ تغيير معتقدات الرجل وأفكاره حول طريقة تعبيره عن انفعالاته أو احتياجاته تعدُّ صعبةً وخاصّةً ضمن بيئة لا تزال تعزز تغليب العادات والتّقاليد، وتتطلب من الرجل أن يكون قيادياً في البيت والمجتمع، بينما ينحصر دور المرأة على رعاية الأطفال والأعمال المنزلية، بالإضافة إلى أن موضوع تعميم منظور النّوع الاجتماعي الذي يساهم في تحرير الأفكار والمعتقدات الجامدة والتي تكون بيئة خصبة للعنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي لا يزال مقتصراً على الجمعيات والمنظمات الدولية فقط

(الطراونة، 2023، 593)؛ وفي هذا المجال تؤكد دراسة (Winchester, 2013, 223) أنَّ النمطية والاعتياد في وضع المرأة والرجل ضمن قوالب اجتماعية جامدة تحكمها الأعراف والتقاليد تسهم في ظهور وتشعب العنف لكلا الجنسين؛ فهو من جهة يحمل الرجل مسؤوليات كبيرة تسبب له الإجهاد الجسدي والنفسي، ومن جهة أخرى تجعل المرأة أكثر عرضة للأمراض المنقولة جنسياً والعنف الجنسي.

الفرضية الثَّالثة: لا توجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير الجنس.

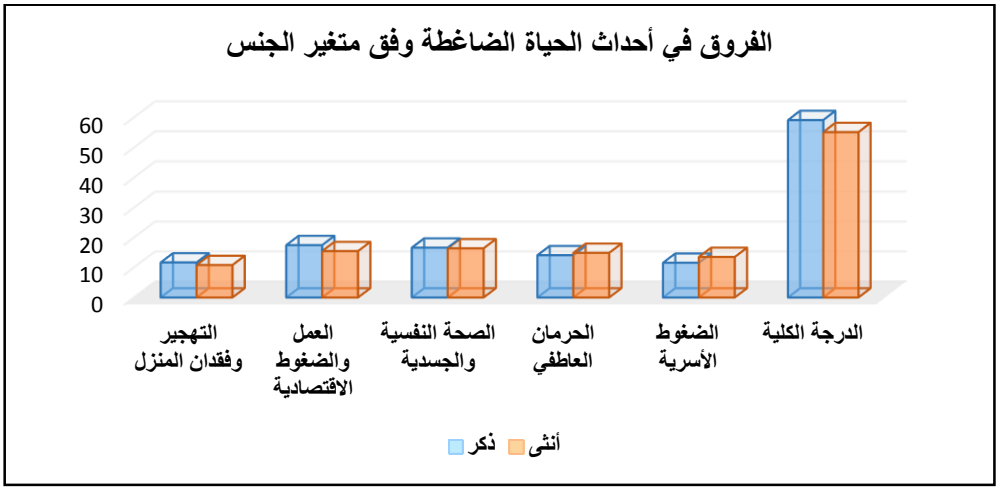
للتحقق من صحّة هذه الفرضيّة تمَّ استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (t–test) لمعرفة الفروق على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر–أُنثى)، والجدول (23) والشَّكل (10) يبيّن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغير الجنس:

الجدول (23): يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واختبار (t–test) لأحداث الحياة الضَّاغطة وأبعادها الفرعيّة تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التّهجير وفقدان المنزل	ذكور إناث	109 143	11.71 10.84	3.209 3.291	2.10	250	0.037	دال
العمل والضُّغوط الاقتصاديّة	ذكور إناث	109 143	17.51 15.50	3.845 4.234	3.88	250	0.000	دال
الصّحة النّفسيّة والجسديّة	ذكور إناث	109 143	16.66 16.44	3.885 3.583	0.48	250	0.628	غير دال
الحرمان العاطفي	ذكور إناث	109 143	14.13 14.92	1.931 2.191	−2.96	250	0.003	دال
الضُّغوط الأسريّة	ذكور إناث	109 143	11.61 13.55	3.584 3.604	−4.26	250	0.000	دال

الدَّرجة الكليّة	ذكور إناث	109 143	59.17 55.16	11.94 12.48	2.576	250	0.001	دال

الشَّكل (10): يبيّن الفروق في أحداث الحياة الضَّاغطة وفق متغير الجنس



يُلاحظ من خلال النَّتائج المبينة في الجدول (23) والشَّكل (10)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير الجنس في الدَّرجة الكُليّة وفي جميع أبعاد المقياس عدا بعد الصّحة النَّفسيّة والجسديّة؛ حيث بلغت القيمة الاحتماليّة في الدَّرجة الكليّة (0.001) وهي أصغر من مستوى الدَّلالة (0.05)، وتتفق هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة (العتيبي، 2012)، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث في بُعدي الحرمان العاطفي والضُّغوط الأسريّة وفي الدّرجة الكلية للمقياس؛ ويُرجع الباحث هذه النّتيجة إلى طبيعة الظُّروف والأحداث التي تتعرض لها البلاد والتي فرضت واقعاً مليئاً بالضغوط جعلت اتجاهات الأفراد تدور حول تأمين مستلزمات الحياة اليومية فقط؛ بالإضافة إلى سيطرة الثقافة الذكورية بتحمل الأعباء خارج المنزل وترك الأعمال المنزلية للنساء؛ مما أثر سلبياً على حياة المرأة وخاصّةً من النّاحية العاطفية، وكانت النّتائج لصالح الذُّكور في بُعدي التّهجير وفقدان المنزل والعمل والضُّغوط الاقتصاديّة؛ وما لاشك فيه أنَّ الرَّجل وضمن الأوضاع المعيشيّة الصّعبة حمل العبء الأكبر والمسؤوليات والأدوار التي فرضها المجتمع عليه مما زاد لديه الضغوط المتعلقة بتأمين مستلزمات الحياة اليومية؛ وفي هذا المجال تؤكد

دراســة (آل دهام، 2012، 877) أنَّ آثار الأحداث الضَّــاغطة على الفرد تزداد عندما يتعرض المجتمع لأزماتٍ وكوارثٍ متتاليةٍ من الظّروف القاهرة التي تشــمل الحروب الطّاحنة والزّلازل والحصــار الاقتصــادي وفقدان الأمن والاســتقرار؛ ومما زاد من وطأة هذه الضــغوط تعقيدات الحياة وما رافقها من تقدمٍ كبيرٍ في المجالات العلميّة والإلكترونيّة التي أضعفت قدرة الأفراد على السَّيطرة والاستجابة الفعّالة لمواكبة هذا التَّقدم والتَّعايش معه.

الفرضــيّة الرَّابعة: لا توجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصــائيّةٍ بين متوســطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي تبعاً لمتغير المُستوى التَّعليمي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضيّة تمَّ استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، واختبار تحليل التَّباين الأُحادي أنوفا (One Way Anova)، وذلك للتَّعرُّف على دلالة الفروق بين درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي تبعاً لمتغير المُســتوى التَّعليمي (أســاســي-ثانوي-جامعي)، وجاءت النَّتائج كما هي موضحة في الجدول (24):

الجدول (24): يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

م	أبعاد العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**العنف المعرفي**	أساسي	64	47.00	8.197
		ثانوي	91	45.65	8.789
		جامعي	97	45.88	7.917
2	**العنف المعرفي الجسدي**	أساسي	64	21.82	10.865
		ثانوي	91	21.81	11.160
		جامعي	97	22.92	11.340
3		أساسي	64	16.68	4.082

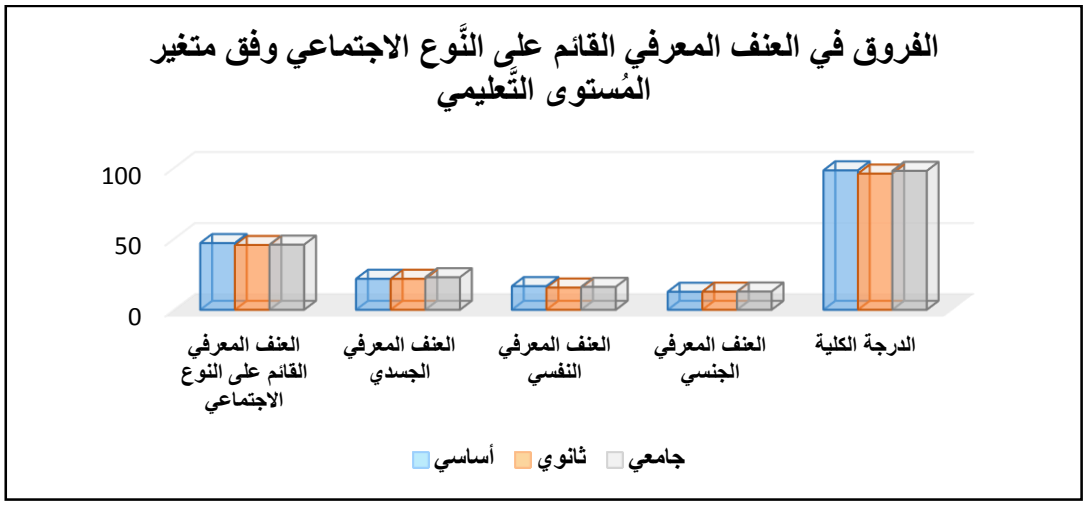
	العنف المعرفي النّفسي	ثانوي	91	15.65	5.333
		جامعي	97	16.17	4.654
4	**العنف المعرفي الجنسي**	أساسي	64	12.70	4.534
		ثانوي	91	12.74	5.242
		جامعي	97	12.83	4.722
	الدَّرجة الكليّة	أساسي	64	98.21	12.561
		ثانوي	91	95.90	16.561
		جامعي	97	97.82	15.658

الجدول (25): يبيّن نتائج تحليل التَّباين الأُحادي أنوفا لدلالة الفروق بين درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي:

م	أبعاد المقياس	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجة الحريّة	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
1	العنف المعرفي	بين المجموعات	73.887	2	36.944	0.535	0.587	غير دال
		داخل المجموعات	17204.192	249	69.093			
		الكلي	17278.079	251				
2	العنف المعرفي الجسدي	بين المجموعات	73.318	2	36.659	0.295	0.745	غير دال
		داخل المجموعات	30993.42	249	124.472			
		الكلي	31066.746	251				
3	العنف المعرفي النّفسي	بين المجموعات	40.218	2	20.109	0.880	0.416	غير دال
		داخل المجموعات	5690.210	249	22.852			
		الكلي	5730.429	251				
4	العنف المعرفي الجنسي	بين المجموعات	0.744	2	0.372	0.016	0.984	غير دال
		داخل المجموعات	5909.907	249	23.735			

				251	5910.651	الكلي	
غير دال	0.573	0.559	128.791	2	257.583	بين المجموعات	الدَّرجة الكليّة
			230.502	249	57395.06	داخل المجموعات	
				251	57652.651	الكلي	

الشَّكل (11): يبين الفروق في العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وفق مُتغير المُستوى التَّعليمي



ويُلاحظ من الجدول (25) والشَّكل (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي تبعاً لمتغير المُستوى التَّعليمي في الدَّرجة الكُليّة للمقياس وفي جميع أبعاده؛ حيث بلغت القيمة الاحتمالية في الدَّرجة الكُليّة للمقياس (0.573) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة وتشابه الظُروف التي عاشها المجتمع السوري على وجه الخصوص والتي انعكست تأثيراتها على كافة مناحي الحياة وخاصة التّعليمية فانشغال الأفراد لتأمين مستلزمات الحياة اليومية لم يبنِ لديهم الخبرة والمرونة الكافية لاكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتغيير الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي اكتسبوها في المراحل السابقة من حياتهم؛ وتتفق النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Bacioglu and Kocabiyik, 2020) و(Karahan and Kul-Uctu, 2016) والتي وجدت أنَّ القيم

والمعتقدات المعرفيـة التي يتبنـاهـا الأفراد والتي من الممكن أن تختلف فيمـا بينهم بنـاءً على الـدور الاجتمـاعي والمستوى التعليمي ومستوى التجارب الشخصية للأفراد؛ ومع ذلك فإنَّ تشابه الظُّروف الحياتية الصعبة وانعكاساتها بشـــكل ســـلبي على حياة الأفراد يحول دون أخذ مجال للمســـتوى التعليمي بالتأثير على الأفكار والمعتقدات التي تشكل وتهيأ لظهور العنف.

الفرضـيّة الخامسـة: لا توجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصـائيّةٍ بين متوسـطات درجات أفراد عيّنـة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير المُستوى التَّعليمي.

وللتحقق من صـحة هذه الفرضـيّة تمَّ اسـتخدام المتوسـطات الحسـابيّة والانحرافات المعياريّة، واختبار تحليل التَّباين الأُحـادي أنوفـا (One Way Anova)، وذلـك للتَّعرُّف على دلالـة الفروق بين درجـات أفراد عيّنـة البحـث على مقياس العنف أحداث الحياة الضـــاغطة تبعاً لمتغير المســـتوى التعليمي، وجاءت النَّتائج كما هي موضـــحة في الجدول (26):

الجدول (26): يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير المُستوى التَّعليمي

م	أبعاد أحداث الحياة الضَّاغطة	المُستوى التَّعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التَّهجير وفقدان المنزل	أساسي	64	11.12	3.134
		ثانوي	91	10.96	3.384
		جامعي	97	11.52	3.279
2	العمل والضُّغوط الاقتصادية	أساسي	64	15.67	3.984
		ثانوي	91	16.61	4.199
		جامعي	97	16.60	4.285
3	الصّحة النّفسيّة والجسديّة	أساسي	64	16.93	3.689
		ثانوي	91	16.02	3.415
		جامعي	97	16.76	3.965

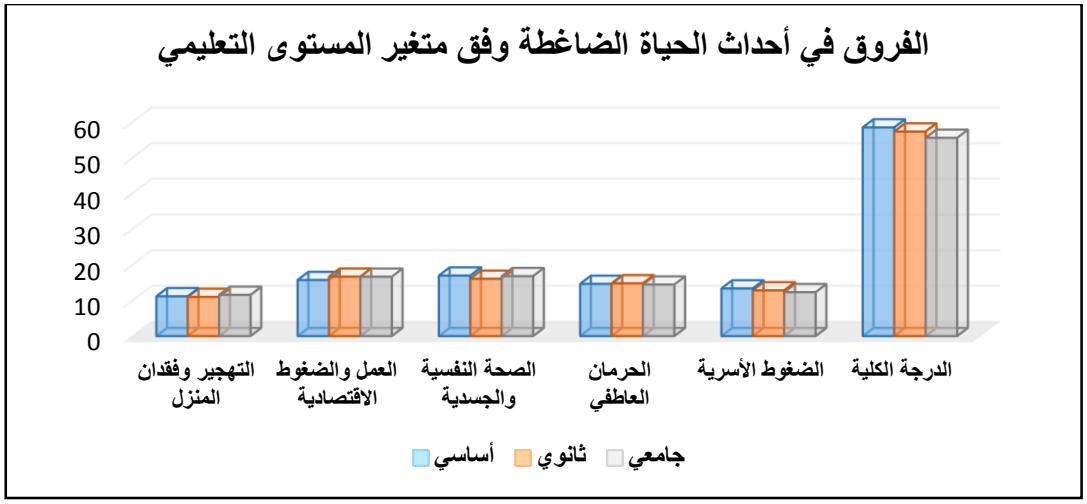
4	الحرمان العاطفي	أساسي	64	14.60	2.186
		ثانوي	91	14.75	2.051
		جامعي	97	14.40	2.134
5	الضُّغوط الأُسريّة	أساسي	64	13.32	3.275
		ثانوي	91	12.78	3.755
		جامعي	97	12.26	3.925
	الدَّرجة الكليّة	أساسي	64	58.43	13.713
		ثانوي	91	57.28	12.205
		جامعي	97	55.51	11.602

الجدول (27): يبيّن نتائج تحليل التَّباين الأُحادي أنوفا لدلالة الفروق بين درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير المُستوى التعليمي:

م	أبعاد المقياس	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجة الحريّة	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
1	التَّهجير وفقدان المنزل	بين المجموعات	15.469	2	7.734	0.718	0.489	غير دال
		داخل المجموعات	2682.087	249	10.771			
		الكلي	2697.556	251				
2	العمل والضُّغوط الاقتصادية	بين المجموعات	42.175	2	21.088	1.207	0.301	غير دال
		داخل المجموعات	4350.761	249	17.473			
		الكلي	4392.937	251				
3	الصّحة النَّفسيّة والجسديّة	بين المجموعات	39.351	2	19.675	1.434	0.240	غير دال
		داخل المجموعات	3417.252	249	13.724			
		الكلي	3456.603	251				

4	الحرمان العاطفي	بين المجموعات	6.015	2	3.007	0.670	0.512	غير دال
		داخل المجموعات	1117.235	249	4.4487			
		الكلي	1123.250	251				
	الضُّغوط الأُسريّة	بين المجموعات	43.811	2	21.905	1.593	0.205	غير دال
		داخل المجموعات	3424.745	249	13.754			
		الكلي	3468.556	251				
	الدَّرجة الكليّة	بين المجموعات	350.769	2	175.385	1.144	0.320	غير دال
		داخل المجموعات	38178.548	249	153.328			
		الكلي	38529.317	251				

الشَّكل (12): يبيّن الفروق في أحداث الحياة الضَّاغطة وفق مُتغير المستوى التَّعليمي



ويُلاحظ من الجدول (27) والشَّكل (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير المُستوى التَّعليمي في الدَّرجة الكُليّة للمقياس وفي جميع أبعاده؛ حيث بلغت القيمة الاحتماليّة في الدَّرجة الكُليّة للمقياس (0.320) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ويرجع الباحث ذلك إلى تشابه الظروف والأحداث الضَّاغطة اليومية التي يتعرض لها الأفراد باختلاف

مستوياتهم التعليمية فمعظمهم سبق لهم وتعرضوا لظروفٍ ساد فيها انعدام الأمان والتَّهجير من المنزل، واليوم تشهد المنطقة تحديات اقتصادية كبيرة ساهمت بشكل أو بآخر زيادة حجم الضُّغوط؛ واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Altinsik and Sanli, 2023) التي وجدت أنَّ التّعرض للضغوطات اليومية وخاصة ضمن الضغوطات التي يتعرض لها المجتمع السوري والتي شملت معظم المجالات والتي لم يكن لاختلاف المستوى التعليمي أثر واضح في تغيير حجم الضغوطات؛ فالخوف من فقدان المنزل والأعباء الاقتصادية الكبيرة والحرمان النفسي والعاطفي كان سائداً لدى معظم فئات المجتمع.

الفرضيّة السَّادسة: لا توجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي تبعاً لمُتغير الحالة الاجتماعية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضيّة تمَّ استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، واختبار تحليل التَّباين الأُحادي أنوفا (One Way Anova)، وذلك للتَّعرُّف على دلالة الفروق بين درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي تبعاً لمُتغير الحالة الاجتماعية، وجاءت النَّتائج كما هي موضحة في الجدول (28):

الجدول (28): يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

م	أبعاد العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	العنف المعرفي	عازب	75	45.68	7.971
		متزوج	146	46.43	8.411
		منفصل	31	45.45	8.705
2	العنف المعرفي الجسدي	عازب	75	23.01	11.475
		متزوج	146	22.10	10.926
		منفصل	31	21.03	11.429

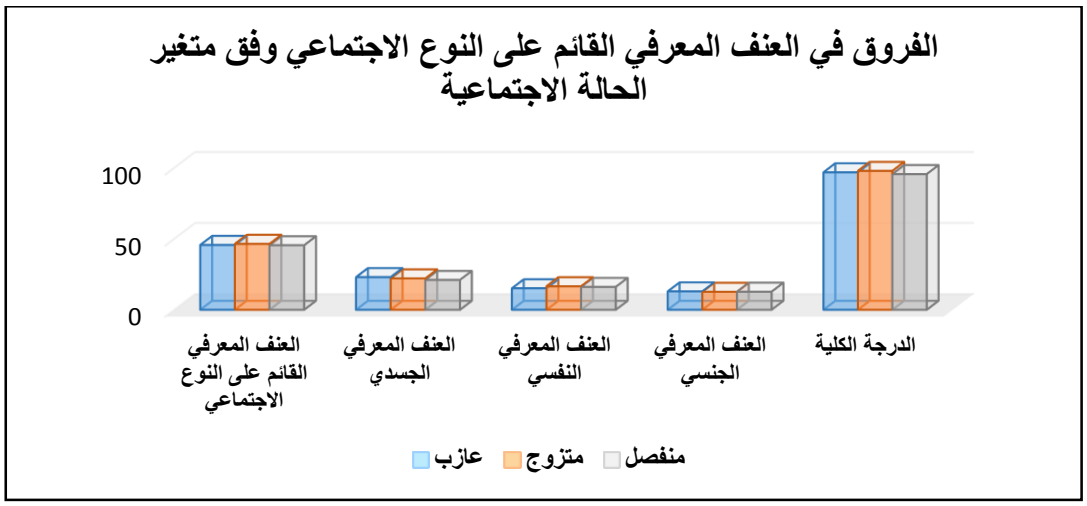
3	العنف المعرفي النفسي	عازب	75	15.14	4.614
		متزوج	146	16.57	4.636
		منفصل	31	16.11	5.582
4	العنف المعرفي الجنسي	عازب	75	12.96	4.554
		متزوج	146	12.67	4.830
		منفصل	31	12.74	5.738
	الدَّرجة الكليّة	عازب	75	96.80	14.621
		متزوج	146	97.80	14.920
		منفصل	31	95.54	17.702

الجدول (29): يبيّن نتائج تحليل التَّباين الأُحادي أنوفا لدلالة الفروق بين درجات أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

م	أبعاد المقياس	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجة الحريّة	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
1	العنف المعرفي	بين المجموعات	42.267	2	21.133	0.305	0.737	غير دال
		داخل المجموعات	17235.812	249	69.220			
		الكلي	17278.079	251				
2	العنف المعرفي الجسدي	بين المجموعات	92.545	2	46.273	0.372	0.690	غير دال
		داخل المجموعات	30974.201	249	12.394			
		الكلي	31066.746	251				
3	العنف المعرفي النفسي	بين المجموعات	102.596	2	51.298	2.270	0.105	غير دال
		داخل المجموعات	5627.832	249	22.602			
		الكلي	5730.429	251				

4	العنف المعرفي الجنسي	بين المجموعات	3.965	2	1.983	0.084	0.920	غير دال
		داخل المجموعات	5906.685	249	23.722			
		الكلي	5910.651	251				
	الدَّرجة الكليّة	بين المجموعات	150.343	2	75.172	0.326	0.722	غير دال
		داخل المجموعات	57502.308	249	230.933			
		الكلي	57652.651	251				

الشَّكل (13): يبيّن الفروق في العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي وفق متغير الحالة الاجتماعيّة



ويُلاحظ من الجدول (29) والشَّكل (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية في الدَّرجة الكليّة للمقياس وفي جميع أبعاده؛ حيث بلغت القيمة الاحتمالية في الدرجة الكلية للمقياس (0.722) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ويرجع الباحث هذه النَّتيجة إلى حدوث تغييراتٍ كبيرةٍ وسريعةٍ سواء أكانت هذه التغييرات على المستوى المعيشي أم على المستوى الأمني، فضلاً على وجود الأحداث السّلبية المؤلمة مما جعل الأفراد وعلى اختلاف حالاتهم الاجتماعيّة يتعرضون إلى معارف كثيرة تجعلهم يعتنقونها دون وجود أدلة منطقية تدعم أفكارهم خاصة مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تأسيس قواعد من المعتقدات والأفكار

العنيفة لدى الأفراد مما يؤثر على تفسيرهم للأحداث وبالإضافة إلى ذلك وجود أفكار مسبقة وتعزيز هذه الأفكار عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والعادات والتقاليد؛ وتؤكد دراسة (الطروانة، 2023) أنَّ إدراك الفرد للأحداث التي يتعرض لها، وخاصة عندما لا يمتلك من البنى المعرفية ما يساعده على تفسير الأحداث التي تواجهه، ولا يتمكن من فهمها تنمو لديه مخططات إدراكية تتسم بالجمود، وتتصف بالقلق والخوف مما يجعله يحمل دوافع سلبية ومعلومات بعيدة كل البعد عن المنطق.

الفرضيّة السَّابعة: لا توجدُ فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس أحداث الحياة الضاغطة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضيّة تمَّ استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، واختبار تحليل التَّباين الأُحادي أنوفا (One Way Anova)، وذلك للتَّعرُّف على دلالة الفروق بين درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمُتغير الحالة الاجتماعيّة، وجاءت النَّتائج كما هي موضحة في الجدول (30):

الجدول (30): يبيّن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عيّنة البحث على مقياس أحداث الحياة الضاغطة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

م	أبعاد أحداث الحياة الضَّاغطة	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التَّهجير وفقدان المنزل	عازب	75	11.05	3.123
		متزوج	146	10.93	3.306
		منفصل	31	13.00	3.044
2	العمل والضُّغوط الاقتصادية	عازب	75	15.94	4.056
		متزوج	146	16.06	4.016
		منفصل	31	18.87	4.551
		عازب	75	16.81	3.509

3	الصّحة النَّفسيّة والجسدية	متزوج	146	16.36	3.896
		منفصل	31	16.70	3.328
4	الحرمان العاطفي	عازب	75	14.20	2.248
		متزوج	146	14.60	2.052
		منفصل	31	15.38	1.891
5	الضُّغوط الأُسرية	عازب	75	12.66	3.750
		متزوج	146	12.55	3.575
		منفصل	31	13.64	3.254
	الدَّرجة الكليّة	عازب	75	54.65	9.913
		متزوج	146	55.48	10.254
		منفصل	31	60.96	16.995

الجدول (31): يبيّن نتائج تحليل التَّباين الأُحادي أنوفا لدلالة الفروق بين درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

م	أبعاد أحداث الحياة	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجة الحريّة	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	القرار
1	التَّهجير وفقدان المنزل	بين المجموعات	112.454	2	56.727	5.416	0.005	دال
		داخل المجموعات	2585.102	249	10.382			
		الكلي	2697.556	251				
2	العمل والضُّغوط الاقتصادية	بين المجموعات	221.221	2	110.610	6.602	0.002	دال
		داخل المجموعات	4171.716	249	16.754			
		الكلي	4392.937	251				

3	الصّحة النّفسيّة والجسديّة	بين المجموعات	11.069	2	5.535	0.400	0.671	غير دال
		داخل المجموعات	3445.534	249	13.837			
		الكلي	3456.603	251				
4	الحرمان العاطفي	بين المجموعات	31.149	2	15.574	3.551	0.03	دال*
		داخل المجموعات	1092.101	249	4.386			
		الكلي	1123.250	251				
	الضُّغوط الأُسريّة	بين المجموعات	30.149	2	15.365	1.113	0.330	غير دال
		داخل المجموعات	1092.101	249	13.807			
		الكلي	1123.250	251				
	الدَّرجة الكليّة	بين المجموعات	5184.890	2	2592.445	19.35	0.000	دال*
		داخل المجموعات	33344.427	249	133.913			
		الكلي	38529.317	251				

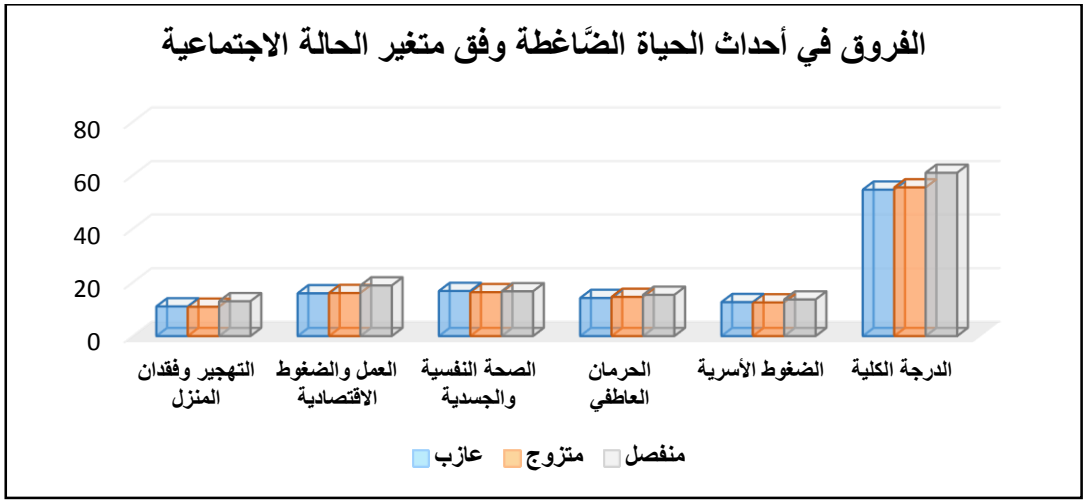
يُلاحظ من الجدول (31) أنَّ قيمة (ف) في الدَّرجة الكليّة لمقياس أحداث الحياة الضـــاغطة بلغت (19.35)، والقيمة الاحتماليّة (0.000)، وهي دالةٌ عند مســـتوى الدَّلالة (0.05)، مما يشـــير إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصـــائيّةٍ بين متوســـطات إجابات أفراد عيّنة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّـــاغطة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية في الدَّرجة الكليّة للمقياس وفي أبعاده الفرعيّة عدا بعدي الصّحة النّفسية والجسدية والضغوط الأسرية، كما تبيَّن بعد تطبيق اختبار شـيفيه (Scheffe) لمقارنة الفروق بين المتوسـطات أنَّ الفروق كانت لصـالح الأفراد المنفصلين (المطلقين)، كما هي موضحة في الجدول رقم (32):

الجدول (32): يبيّن نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

أبعاد المقياس	الحالة الاجتماعية 1	الحالة الاجتماعية 2	اختلاف المتوسطات	القيمة الاحتمالية	القرار
التَّهجير وفقدان المنزل	عازب	متزوج	0.121	0.965	غير دال
		منفصل	-1.946-	0.019	دال*
	متزوج	عازب	-0.121-	0.965	غير دال
		منفصل	-2.068-	0.000	دال
	منفصل	عازب	1.946	0.019	دال
		متزوج	2.068	0.006	دال
العمل والضُّغوط الاقتصاديّة	عازب	متزوج	-0.114-	0.981	غير دال
		منفصل	-2.924-	0.004	دال
	متزوج	عازب	0.114	0.981	غير دال
		منفصل	-2.809-	0.003	دال
	منفصل	عازب	2.924	0.004	دال
		متزوج	2.809	0.003	دال
الحرمان العاطفي	عازب	متزوج	-0.409-	0.389	غير دال
		منفصل	-1.187-	0.031	دال
	متزوج	عازب	0.409	0.389	غير دال
		منفصل	-0.777-	0.174	غير دال
	منفصل	عازب	1.187	0.031	دال
		متزوج	0.777	0.174	غير دال
الدَّرجة الكلية	عازب	متزوج	-0.839-	0.880	غير دال
		منفصل	-14.31-	0.000	دال
	متزوج	عازب	0.832	0.880	غير دال
		منفصل	13.48	0.312	غير دال

	منفصل	عازب	14.31	0.000	دال
		متزوج	13.48	0.812	غير دال

الشَّكل (14): يبيّن الفروق في أحداث الحياة الضَّاغطة وفق متغير الحالة الاجتماعية



يُلاحظُ من خلال الجدول (32) والشَّكل (14) وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيّاً بين الأفراد ذوي الحالة الاجتماعية (عازب) وبين الأفراد ذوي الحالة الاجتماعية (مُنفصل)، وذلك في الدَّرجة الكليّة لبعد التهجير وفقدان المنزل، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.019) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (0.05)، ولصالح الأفراد ذوي الحالة الاجتماعية (منفصل).

يُلاحظُ من خلال الجدول رقم (32) والشَّكل رقم (14) وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيّاً بين الأفراد ذوي الحالة الاجتماعية (متزوج) وبين الأفراد ذوي الحالة الاجتماعية (منفصل)، وذلك في الدَّرجة الكليّة لبعد العمل والضغوط الاقتصادية، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.003) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (0.05)، ولصالح الأفراد ذوي الحالة الاجتماعية (منفصل).

يُلاحظُ من خلال الجدول رقم (32) والشَّكل رقم (14) وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيّاً بين الأفراد ذوي الحالة الاجتماعية (عازب) وبين الأفراد ذوي الحالة الاجتماعية (منفصل)، وذلك في الدَّرجة الكليّة لبعد الحرمان

العاطفي، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة إحصـــائياً عند مســـتوى الدَّلالة (0.05)، ولصـــالح الأفراد ذوي الحالة الاجتماعية (منفصل).

يُلاحظُ من خلال الجدول رقم (32) والشَّـــكل رقم (14) وجود فروقٍ دالـةٍ إحصـــــائيّاً بين الأفراد ذوي الحـالـة الاجتماعية (عازب) وبين الأفراد ذوي الحالة الاجتماعية (منفصـل)، وذلك في الدَّرجة الكليّة لمقياس أحداث الحياة الضــاغطة، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي دالة إحصــائياً عند مســتوى الدَّلالة (0.05)، ولصــالح الأفراد ذوي الحالة الاجتماعية (منفصل)؛ ويرجع الباحث النَّتيجة من كون الأشخاص المُنفصلين يحملون مسؤولية أكبر مما يجعل حجم الضـغوط وتأويلها يأخذ حيزاً كبيراً في حياتهم وخاصّـةً الفئة الأضـعف في المجتمع السُّوري وهي النّساء ونظرة المجتمع السّلبية لموضوع الانفصال بالنسبة للمرأة يزيد من حجم الضـغوط والمشكلات النفسية والاجتماعية والشــعور باللوم والذنب وصــعوبة التأقلم والاندماج مع الآخرين، وفي هذا المجال أكدت نتائج دراســة (Adebayo and Oyeymi,2014) على أنَّ النســـاء المُنفصـــلات هنَّ أكثر عرضـــةً لمخاطر العنف؛ ويعود السّـبب في ذلك لزيادة حجم الضُّـغوطات النَّفسـيّة والمُجتمعية عليهن وبالإضـافة إلى ذلك صـعوبة الأوضـاع الاقتصادية والخوف من الوصمة.

ثالثاً: مقترحات البحث:

في ضوء النّتائج التي تمَّ التَّوصل إليها، يُوصي الباحث بما يلي:

- إمكانية تدريب العاملين في المؤسسات التَّعليميّة والدَّوائر الحكوميّة والجمعيات الأهلية حول تعميم منظور العنف القائم على النّوع الاجتماعي؛ وتحديداً الذين لم يسبق لهم التَّدرب والحصول على المعرفة الخاصّة بمفاهيم العنف القائم على النَّوع الاجتماعي أنواعه وأشكاله وأسبابه آثاره السَّلبيّة.
- ضرورة الاهتمام أكثر بمقدمي الخدمات (الأطباء، القابلات، الدّاعم/ة النّفسي/ة، الاستشاريين/ات) لكونهم قد يكونون أيضاً من المتعرضين والنّاجين من العنف القائم على النّوع الاجتماعي.
- استكمال وإضافة خدماتٍ متخصصةٍ للناجين من العنف القائم على النّوع الاجتماعي إلى حزمة الخدمات التي يُقدمها مركز المشورة الصّحيّة/ جمعية تنظيم الأسرة السُّورية، ومن الخدمات التي يفتقدها الخدمات القانونية وهي تعدُّ ضروريةً في كثير من حالات العنف القائم على النّوع الاجتماعي.
- القيام بدراسات تشمل مقدمي الخدمات المُتخصصة بالعنف القائم على النّوع الاجتماعي والصّحة الإنجابيّة والجنسيّة كأفراد متعرضين أو ناجين من أحد أشكال العنف القائم على النّوع الاجتماعي وضرورة الاهتمام بهم أكثر.
- الاهتمام بتوفير برامج تأهيليّة وعلاجيّة تعمل على التَّخفيف من وطأة أحداث الحياة الضَّاغطة لدى الأفراد، والعمل على تنمية المهارات والسُّلوكيات الإيجابيّة لمواجهة أحداث الحياة اليوميّة.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبكر، سميرة حسن .(2015). فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى لمواجهة الأحداث الضاغطة والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المطلقات بمدينة جدة. **مجلة العلوم التربوية.** العدد1، ج1. 1-40.
- أبو انعير، نذير سيحان .(2016). ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. **مجلة دراسات العلوم التربوية**. مج: 1. عدد: 43. ص-ص: 213-233.
- أبو شامة، فاطمة علي .(2012). **قوّة الأنا وعلاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضَّاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة.** رسالة ماجستير منشورة كلية التربية. .
- آل دهام، باسم رسول كريم .(2012). الأحداث الضاغطة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. **مجلة الأستاذ.** عدد: 203. ص-ص: 874-905.
- بانيك، فريدريك وقيشوين، نيكول .(2022). **العلاج المعرفي السلوكي الإيجابي (ط1)**، (ترجمة سامي العرجان وريم عبد الرزاق). دار الفكر ناشرون وموزعون: الأردن.
- البدراني، حميد .(2020). **العنف الرمزي مقارنة جندرية في الرواية النسوية العراقية.** دار غيداء للنشر والتوزيع: العراق.
- بن زيان، مليكة .(2020). العنف والمقارنات النظرية المفسرة له. **مجلة الخلدونية**. مج: 12. عدد: 2. ص-ص: 65-80.
- التَّح، زياد خميس .(2004). **تطور إدراك الدَّور الجندري وعلاقته بمشاركة الأب في المهام الأسرية خلال مرحلة الطفولة.** رسالة دكتوراه في علم النَّفس التَّربوي. كلية الدراسات العليا-الجامعة الأردنية.

- تفاحة، جمال السيد وحسيب، عبد المنعم عبد الله .(2002). استراتيجيات التعامل مع الضغوط: دراسة سيكومترية بين البدو والحضر. **مجلة الإرشاد النفسي–جامعة عين شمس**. عدد: 10. ص–ص: 259–307.
- تيسير، محمد .(2023). **كتاب المنهج الوصفي التَّحليلي**: مع نبذة حول المنهج الوصفي التحليلي. مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث.
- حسين، محمود والخضور، علي .(2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بالضعف الجامعي واستراتيجيات التعامل لدى طلبة جامعة البتراء. **مجلة كلية التربية.** مج: 1. عدد: 169. ص–ص: 292–323.
- الحلو، ابتسام .(2004). **الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال القابلين للتعلم في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير منشورة في الإرشاد النفسي: جامعة القاهرة.
- زغير، لمياء ياسين .(2011). اتجاهات الشباب نحو العنف ضد المرأة وعلاقتها بالضغوط النفسية. **مجلة كلية الآداب**. عدد: 84. ص–ص: 348–411.
- زينة، مجدي .(2000). **علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من المتضررين في حرب الخليج الثانية.** رسالة دكتوراه منشورة في الإرشاد النفسي–جامعة عين شمس.
- سرار، محمد .(2019). الأحداث الضاغطة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية فرع القصيعة جامعة الزيتونة. **مجلة جامعة الزيتونة.** عدد: 32. ص–ص: 1–25.
- سعدون، لمياء قيس .(2012). **المرونة النَّفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة**. رسالة ماجستير منشورة في علم النفس. كلية التربية للعلوم الإنسانية–جامعة ديالى.
- سلامة، سناء سعيد .(2023). **الضُّغوط النفسية الناتجة عن جائحة كورونا وتأثيرها في العنف الأسري في ضوء بعض المتغيرات في الضفة الغربية**. رسالة ماجستير منشورة في الإرشاد النفسي والتربوي: جامعة النجاح الوطنية–فلسطين.

- سميث، باربارا .(2009). **سيكولوجية الجنس والنوع ط(1)**. (ترجمة: سامح الخفش ومحمد سليط). دار الفكر ناشرون وموزعون: الأردن.
- شقير، زينب .(2004). **مقياس مواقف الحياة الضاغطة.** مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- الشمايلة، سريا عوض .(2020). اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي. **مجلة كلية التربية بالقاهرة-جامعة الأزهر.** مج: (5). عدد: (188). ص-ص: 448-479.
- الشّيخ علي، أحمد سعد .(2015). البُنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات في الأردن. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية.** مج (8). عدد: (3). ص-ص:513-535.
- ضو، خالد علي .(2022). قراءة سوسيولجية لمفهوم العنف وبعض المفاهيم المرتبطة به. **مجلة القرطاس-جامعة طرابلس**. عدد: 21. ص-ص: 88-100.
- الطَّراونة، أحمد عبد الله .(2023). التَّشوهات المعرفيّة وعلاقتها بقلق العولمة لدى طلبة جامعة مؤتة. **مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**. عدد: (1). ص-ص: 573-612.
- طموني، عبد الرحمن أحمد .(2019). **فاعلية برنامج إرشادي معرفي في خفض التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**. رسالة ماجستير منشورة في الإرشاد النّفسي والتَّربوي: جامعة القدس المفتوحة-فلسطين.
- عبد الجواد، عاكف مفتاح .(2020). العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. مج: 3. عدد: 49. ص-ص: 699-740.
- عبد الحليم، ولاء فوزي .(2020). التَّفكير الإيجابي وعلاقته بكل من المعتقدات المعرفيّة والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس**. مج: 4. عدد: 3. ص-ص: 493-547.

- عبد الرحيم، ولاء رجب .(2016). **الضغوط النفسية للمتفوقين وكيفية مواجهتها.** دار العلوم للنشر والتوزيع: مصر.
- عبد الغني، خالد .(2017). **سيكولوجية العنف والإرهاب في عالمنا المعاصر.** مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- عبد المعطي، حسن .(2006). **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها.** مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- عبد المقصود، أماني وعثمان، تهاني .(2007). **الضغوط الأسرية والنفسية "الأسباب والعلاج".** مكتبة الأنجلو المصرية: مصر.
- العتوم، عدنان يوسف .(2012). **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق** (ط3). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: الأردن.
- العتيبي، سامي سلمان .(2021). أحداث الحياة الضَّاغطة وعلاقتها بالرّضا الوظيفي لدى المرشدي الطلابيين للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض. **مجلة شباب الباحثين-جامعة سوهاج.** عدد (9). ص-ص: 286-337.
- العطار، علي. (2019). العنف القائم على النَّوع الاجتماعي. في: ورشة تدريبية على إدارة الحالة مع الرّجال والفتيان النَّاجين من العنف القائم على النَّوع الاجتماعي، منظمة أبعاد، سوريا، دمشق، 11-2019/12/23.
- عطية، مي حسن، وأبو شقرة، سائدة محمد .(2023). العنف الجامعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية وأساليب التَّنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية (جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً). **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث.** مج: 7. عدد: 18. ص-ص: 104-128. https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
- العقاد، عصام عبد اللطيف .(2001). **سيكولوجية العدوانية وترويضها-منحى علاجي معرفي جديد.** دار غريب للنشر والتوزيع: مصر.

- عوض، روان أحمد .(2015). **الصَّلابة النّفسية وعلاقتها بالأحداث الضَّاغطة، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**. رسالة ماجستير منشورة في الإرشاد النفسي. جامعة دمشق
- غرير، أحمد وأو أسعد، أحمد .(2009). **التعامل مع الضّغوط النفسية.** دار الشروق للطباعة والنشر: الأردن.
- الكعبي، سهام مطشر. (2021). العنف المبني على النَّوع الاجتماعي المفهوم والآثار. **مجلة العلوم التَّربويّة والنَّفسيّة**. (147)، 73-77.
- لاهي، روبرت (2019). **فنيات العلاج المعرفي (دليل الممارسين)** ط1، ترجمة تيسير شواش وسامي العرجان. دار الفكر للطباعة والنَّشر: عمان.
- محيي الدين، إنجي أحمد .(2023). الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط النفسية. **مجلة الإرشاد النفسي.** مج: 2. عدد: 74. ص-ص: 30-57.
- محمد، أحمد عبد الله .(2013). **الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين من مكة ومحافظة الليث**. رسالة ماجستير منشورة في الإرشاد النفسي-جامعة أم القرى.
- المشاقبة، محمد .(2008). **مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين.** دار المناهج للنشر والتوزيع: الأردن.
- المصري، إياس .(2007). **الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى المطلقين والمطلقات وفاعلية برنامج تدريبي للتعامل مع الضغوط النفسية**. رسالة دكتوراه منشورة في الإرشاد النفسي والتربوي. الجامعة الأردنية: عمان.
- مصطفى، منار والشريفين، أحمد وطشطوش، رامي .(2014). أحداث الحياة الضَّاغطة والشُّعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.** عدد: 34. ص-ص: 206-250.

- معمر، بسمة فوزي .(2019). أحداث الحياة الضَّاغطة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية في الأردن. **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات.** 10 (1). 1-27.
- ملحم، سامي محمد .(2007). **مناهج البحث في التَّربيّة وعلم النَّفس** (ط1). دار المسيرة للنَّشر والتَّوزيع.
- منصور، مصطفى يوسف .(2020). العنف ضد المرأة في الأمثال الشَّعبيّة الفلسطينيّة وسبل مواجهته من منظور تربوي إسلامي. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والمؤسسات التَّربويّة والنَّفسيّة.** مج: 11. عدد: 30. ص-ص: 110-123. https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
- منظمة أبعاد. (2019). العنف القائم على النَّوع الاجتماعي، *التقييم العاجل للاحتياجات موجز تنفيذي*. منظمة أبعاد، دمشق، سوريا.
- منظمة الصّحة العالمية .(2002). التقرير العالمي حول العنف والصّحة. المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.
- ميخائيل، أمطانيوس .(2006). **القياس النَّفسيّ**. دمشق: سوريا. منشورات جامعة دمشق، كليّة التَّربيّة.
- ناصر، محمد حسين .(2017). **العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة**. رسالة ماجستير منشورة في الإرشاد النفسي والتربوي. جامعة القدس المفتوحة: فلسطين.
- يوسف، جمعة .(2007). **إدارة الضغوط**. مركز تطوير الدّراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية- جامعة القاهرة.
- يوسف، محمود رامز .(2017). الشّعور بالأمن النّفسي وعلاقته بكل من القيم وأحداث الحياة الضَّاغطة لدى طلبة كلية التَّربية. **المجلة المصرية للدراسات النَّفسيّة.** مج: 27. عدد: 96. ص-ص: 385-436.

المراجع الإنكليزية:

1. Ahem, N.R and Norris, A .(2011). Examining factors that increase and decrease stress in adolescent community college students. **Journal of Pediatric Nursing**. No: 26. P-P: 530-540.
2. Altakhayneh, S .(2023). Impact of Stress-induced Life events on mental well-being and delinquency: The mediating influence of substance use among Jordanian university students. **Journal of pedagogical Research**. vol: 7. Issue: 4. P-P: 223-338. https://doi.org/10.33902/JPR.202322839.
3. Altinisik, M and Sanli, E .(2023). The effect of stressful life of Syrian asylum seekers on attitudes towards seeking psychological help: the mediation effect of multidimensional perceived social support**. International Journal of Psychology and Educational Studies**. Vol: 10: Issue: 2. P-P: 301-313. www.ijpes.com.
4. Adebayo, A and Oyeyemi, O .(2014). Patterns of Violence against women as perceived by working-class females in a Nigerian city. **European Journal of Educational Sciences**. Vol: 1. No: 2. P-P: 349-359.
5. Arnekrans, A. K .(2014). Tinto's student integration model & diathesis stress model: Adverse childhood events, resilience, & retention in a first year university population.(UMI Number; 3631390).[Doctoral dissertation, University of Toledo]. ProQuest LLC
6. Bacioglu, S. Koccabryik, O. (2020). The Roles of Value Preferences and Cognitive Emotion Regulation Strategies on Prediction of Dating Violence. **International Journal of Psychology and Educational Studies**. 7 (1). P-P: 96-107. http://dx.doi.org/10.17220/ijpes.2020.01.009
7. Bahlola, A and Dewey, R .(2020). Pandemic preparedness of community pharmacies for COVID-19. Research in Social and Administrative pharmacy. https://doi.org/10.1016/j.sapham.2020.05.009.
8. Batik, M. Celik, S. and Cabuker, N .(2023). Social Interest and Partner Violence in Romantic Relationships: The Mediating Role of Jealousy. **International**

Journal of curriculum and Instruction. Vol: 16. Issue: 2. P-P: 1237-1256. http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/.

9. Batmaz, S., Kocbiyik, S. & Yuncu, O. (2015). Turkish Version of the Cognitive Distortions Questionnaire: **Psychometric properties.Depression research and treatment, article ID 694853**, Available at. http//dx. Doi.org/10.1155/2015/694853.
10. Beck, A., Freeman, A. & Davis, D. (2015). Gognitive Therapy of personality Disorders. (3 edition), the Guilford press.
11. Chojimah, N and Widodo, E .(2022). Figurative Forms of Gender Equality in Indonesian Female Ulamas Speeches .**Eurasian Journal of Applied Linguistics.** 8 (5). P-P: 237-246. http://dx.doi.org/10.32601/ejn1.803019
12. Chen, Y. W, Lizhong, J, Dongdong, Z, WeGene, Ch, and Gang; G, Y .(2023). Vulnerability to Early Stressful Life Events: The Moderating Role of HOMER1 Gene in the Gene x Environment Interaction. *European Journal of Developmental Psychology*, v: 20 no:1. P-P:1-23. *http://www.tandf.co.uk/journals*.
13. Crespo, A .(2014). Violence in university student's sexual behavior and knowledge of the definition of violence: an exploratory analysis in a Mexican public university**. European Scientific Journal June edition**. Vol: 8. No: 1.
14. Colman, R.S .(2006). **Stress and emotion: A new synthesis New York**. Springer publishing company.
15. Dorlin, E .(2004). Hermaphrodisme , in D. Lecourt (dir), *dictionnaire de la pensée médicale*, Paris, PUF, p.568.
16. Gorgon, L. Aristide, E. Lucien, L. Georges, A. and Alphonse, M .(2020). Violence in Physical Education in a Disadvantaged Congolese Environment: Perceptions of Students and teachers**. Educational Research and Reviews**. 15 (7). P-P: 385-394. http://www.academiciounals.org//ERR
17. Lee, S .(2022). The Relationship between School-Related gender-based violence and absenteeism: Evidence from 14 southern and Eastera African countries. **South African Journal of Education**. 42 (4). P-P: 1-16.
18. Song, Sh. And Hotang, W .(2018). Study on the Relationship among Parents Cognition on China Anti-domestic Violence, Attitude of Beating Children and

Frequency of Beating Children. **Universal Journal of Educational**. 6 (1). P-P: 173-178. http://www.hrpub.org

19. Maquet, Y. G., Angel, J. D., Canizares, C., Lattig, M. C., Agudelo, D. M., Avenas, A., & Ferro, E. (2020). The role of stressful life events appraisal in major depressive disorder. **Revisit Colombiana of Psiquiatria**, P-P:67-74.
20. Marsh, L.T .(2021). SYMBOLIC VIOLENCE: SCHOOL-IMPOSED LABELING IN A "NO-EXCUSES" CHARTER SCHOOL. PennGSE Perspectives on Urban Education. https://urbanedjournal.gse.upenn.edu.
21. Mintz, L .(2018). Gender Roles, Sex, and the process of psychotherapy: Many Questions and Few Answers. **Journal of counseling and development**: JCD March 1990.Vol: 86. P-P: 380-387. https://www.researchgate.net./publication/232452778.
22. Mojica, C .(2023).Understanding Gender in the Dynamics of the Hidden Curriculum: An ELT Colombian case study. HOW. Vol: 30. P-P: 9-27. https://doi.org/10.19183/how.30.1.665.
23. Kocaturk, M and Kurtca, T .(2020). Moral Disengagement, Attitudes Towards Violence and Irrational Beliefs as Predictors of Bullying Cognition in Adolescence. **International Education Studies**. Vol: 13. No: 10. P-P: 47-59. https://doi.org/10.5539/ies.v13n10p47.
24. Karahan, N. & Kul-Uçtu, A. (2016). Sağlık Yüksekokulu öğrencilerinin cinsiyet rolleri, toplumsal cinsiyet. algısı ve şiddet eğilimleri arasındaki ilişkinin incelenmesi. İnsan ve Toplum Bilimleri Araştırmaları Dergisi, 5(8), 2882-2905. http://www.itobiad.com/tr/issue/25175/267086
25. Walters, G and Eselage, D .(2023). Reciprocity of cognitive and emotional antecedents to bullying bidirectional between cognitive impulsivity and anger. **Journal Articles, Reports Research**. https://doi.org/10.1177/0044118X211053025
26. Winchester, M.S .(2013). Gender Roles. See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/280050984

27. Zang, L. (2008). Cognitive distortions and autonomy among chines university students**". Learning and Individual Differences**. 18 (2), (279- 284).
28. Zhang, L .(2005). Prediction of Chinese life satisfaction: contribution of collective self-esteem. **International Journal of Psychology**. No:40. P-P: 189-200.

الملاحق

- **المُلحق (1): الدّراسة الاستطلاعيّة التي قام بها الباحث**
- **المُلحق (2): قائمة بأسماء السّادة المُحكمين**
- **المُلحق (3): مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي بصورته الأوليّة**
- **المُلحق (4): مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة بصورته الأوليّة**
- **المُلحق (5): مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي بصورته النّهائيّة**
- **المُلحق (6): مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة بصورته النّهائية**

المُلحق (1): الدّراسة الاستطلاعيّة التي قام بها الباحث

أولاً: استبانة الدّراسة الاستطلاعية حول موضوع العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي

م	العبارات	نعم	لا
1	هل تعتبر كل الآراء والأفكار التي يطرحها الشريك ليس لها معنى أو قيمة والغاية منها الإساءة؟		
2	هل تشعر بالأمان في المنزل؟		
3	هل سبق وتعرضت للإساءة من الشَّريك أو أحد أفراد الأسرة؟		
4	هل يعاني الشَّخص المُسيء لك من أيّة أمراضٍ أو اضطراباتٍ نفسيّةٍ؟		
5	هل تصفُ/ين زوجكَ/كِ بأنَّهُ شخصٌ عنيفٌ؟		
6	هل لديك مصادر دعمٍ اجتماعيٍّ ونفسيٍّ في العائلة أو بين الأصدقاء أو الزُّملاء في العمل؟		

ثانياً: استبانة الدّراسة الاستطلاعية حول موضوع أحداث الحياة الضَّاغطة

م	العبارات	نعم	لا
1	هل سبق وتعرضتَ/تِ للتهجير أو فقدان المنزل؟		
2	هل لديكَ/كِ عمل أو مصدر دخل؟		
3	هل تشعر/ين أنَّكَ/كِ تحت سيطرة شخصٍ ما؟		
4	هل تشعر أنَّكَ/كِ ضحية لعادات وتقاليد اجتماعيّةٍ باليّةٍ؟		
5	هل تشعر/ين بالتَّوتر أو الإحباط عندما ترى الآخرين سعداء؟		

المُلحق (2):

قائمة بأسماء السَّادة المُحكمين لمقاييس البحث

م	السَّيد المحكّم	الصّفة العلّميّة	الاختصاص
1	د غسان منصور	الأُستاذ في قسم علم النَّفس–جامعة دمشق	علم النَّفس المعرفي
2	د غسان الخلف	الأُستاذ في قسم المناهج–جامعة دمشق	أصول التَّربية
3	د. منى الحموي	الأُستاذة المُساعدة في قسم علم النَّفس–جامعة دمشق	علم النَّفس العام
4	د. حسن عماد	الأستاذ المُساعد في قسم علم النَّفس–جامعة دمشق	علم النَّفس التّربوي
5	د. وليم عبّاس	المُدرّس في قسم القياس والتَّقويم– جامعة دمشق	القياس والتَّقويم
6	د. فداء ياسين	المُدرّسة في قسم علم النَّفس– جامعة دمشق	علم النّفس التَّجريبي

المُلحق (3): مقياس العنف المعرفي القائم على النَّوع الاجتماعي بصورته الأوليّة

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
	البعد الأوَّل: العنف المعرفي					
1	أعتقد أنَّ المرأة مكانها المنزل					
2	يحقُّ للمرأة أن تعمل خارج المنزل					
3	يحقُّ للمرأة أن تتولى مناصب إدارية					
4	أعتقد أنَّ للرجل الحقّ في القيادة دائماً					
5	أعتقد أنَّ التَّعليم الوحيد الذي يصلح للمرأة هو الطَّهي وإدارة شؤون المنزل					
6	يحقُّ للمرأة أن تشارك أخاها في ميراث العائلة					
7	دور المرأة في الحياة أن تلبي متطلبات الشَّريك فقط					
8	أجبر زوجتي على استخدام وسائل منع الحمل لتجنب الإنجاب					
9	أتشارك وزوجي/تي في قرار التَّوقيت المناسب للحمل والإنجاب وعدد الأبناء					

10	تعلمت من والدي أنَّ المرأة لا يصلح معها اللين والحوار					
11	أرفض القبول بالزواج من شخصٍ متزوجٍ سابقاً					
12	يحقُّ للمرأة أن تطلب المساعدة من غير ذويها (الرفاق، جمعيات أهلية، منظمات)					
13	ينبغي على الفتاة أن تتزوج بعد أول دورةٍ شهريةٍ لها حتى لا تجلب العار لأسرتها وعائلتها					
14	أعتقد أنَّ تزويج الفتيات في سنٍّ مبكرٍ يخفف الكثير من الأعباء على أسرتها					
البعد الثَّاني: العنف الجسدي						
1	أعتقد أنَّ الضَّرب الجسدي عقابٌ لابدَّ منه					
2	أتعمد الإيذاء الجسدي عندما أضرب (كالجروح والكدمات)					
3	أعتقد أنَّ العقاب بالضّرب بآلةٍ حادّةٍ حتَّى لو أدى ذلك إلى كسورٍ في جسد الشَّخص المضروب يعدُّ أمراً طبيعيّاً وعادياً					
4	أشعر بالمتعة أثناء ضربي للشريك					

5	أتقبل العنف الجسدي المُوجه إليَ من الشَّريك					
6	أعتقد بأنَّ الشَّريك يحقُّ له أن يضربني فجسدي ملك له					
7	والدي كان يضرب أمُّي بشكلٍ مستمرٍ					
8	لقد تعلمت من والدي أنَّ الرَّجل هو الذي يضرب زوجته أو ابنته					
9	أمّي كانت تقول لي دائماً أنَّ الرَّجل يحقُّ له أن يضرب زوجته فهو سيد البيت					
البعد الثَّالث: العنف النَّفسي						
1	أعتقد أنَّ التَّهديد بالطلاق بشكلٍ مستمرٍ سوف يجعل زوجتي تُطيعُني كما أُريد					
2	أتعمد توجيه الإهانات لزوجي/ زوجتي أمام الآخرين					
3	ينبغي أن يكون الزَّوج في المنزل ذو أسلوبٍ متسلطٍ حتَّى تخافه الزَّوجة والأبناء					
4	يخلو منزلنا من الودِّ والاحترام					
5	أفتقد للكثير من العطف والاهتمام في حياتي					
6	أعتقد أنَّني أرهق نفسي كثيراً لإرضاء الشَّريك					

البعد الرابع: العنف الجنسي						
1	أعتقدُ أنَّه يحقُّ لي أن أجبر شخصاً ما على القيام بممارساتٍ جنسيّةٍ معه عندما أشعر بالانجذاب إليه					
2	لا أكترث لرغبة زوجتي/ زوجي عندما أحتاجها في الفراش					
3	تستهويني فكرة ضرب الشَّريك أثناء ممارسة العلاقة الجنسيّة					
4	أفكر في توجيه الإهانة اللفظيّة أثناء ممارسة العلاقة الجنسيّة مع الشَّريك					
5	تراودني فكرة عقاب زوجي/ زوجتي بالهجر من الفراش في حال الخلافات والمشكلات التي تحدث					

المُلحق (4): مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة بصورته الأوليّة

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أحياناً	غير أوافق	غير موافق بشدة
	البعد الأوَّل: التَّهجير وفقدان المنزل					
1	سبق وتعرضتُ للتهجير وفقدان المنزل					
2	أعاني من غلاء أجر المنزل الذي أعيش فيه					
3	أفتقد وزوجي للخصوصية حيث نتشارك وأفراد عائلته منزلاً واحداً صغيراً					
4	كانت حياتنا في منزلنا سابقاً					
5	نعيش بصحبة أهل زوجي في منزلٍ واحدٍ					
	البعد الثاني: العمل والضُّغوط الاقتصاديّة					
1	كنت أعمل قبل حدوث الأزمة					
2	كان لديَّ منشأة أعمل بها لكنها دمرت					
3	أعاني من البطالة بسبب انعدام فرص العمل					
4	دخلي لا يتناسب وحجم العمل الذي أقوم به					
5	ينتابني من فقدان الأمان الوظيفي في المكان الذي أعمل فيه					

6	ينتابني الخوف على أفراد أسرتي نظراً لفقداني لعملي					
7	أعاني من التَّوتر والضَّغط النَّفسي بسبب تسلط المدير وصاحب العمل					
8	أقوم باستلاف النُّقود من الزُّملاء بسبب غلاء الأسعار الفاحش					
	البعد الثَّالث: الصّحة النَّفسيّة والجسديّة					
1	أعاني من إصابتي بأحد الأمراض النّفسيّة					
2	تعرضت لإصابةٍ جسديّةٍ أدَّت إلى إعاقةٍ دائمةٍ					
3	خسرت أحد أفراد أسرتي بسبب إصابته بفيروس كوفيد-19					
4	أتناول أدوية بشكلٍ دائمٍ بسبب إصابتي بمرضٍ مزمنٍ					
5	تعرضت لصدمةٍ نفسيّةٍ حادة عندما خسرت أحد أفراد أسرتي					
6	أعاني من ضغطٍ نفسيٍّ حادٍّ					
7	عندما تنتابني الآلام والأوجاع أصبح قاسياً في التَّعامل مع نفسي وغير مشفق عليها					
	البعد الرَّابع: الحرمان العاطفي					
1	توفي أحد والديَّ وأنا صغيرٌ					

2	نشأت في أسرةٍ مفككةٍ					
3	أفتقد إلى الشُّـــعور بـالعطف والحنـان في داخـل أسرتي					
4	تربيت على القسوة والضَّرب والتَّوبيخ					
5	لديَّ عددٌ كبيرٌ من الإخوة والأخوات					
6	نشأت في منزلٍ بديلٍ بسبب وفاة أحد والديَّ					
البعد الخامس: الضُّغوط الأُسريّة						
1	أفضل البقاء وقتاً أطول خارج المنزل لكثرة مشاكله					
2	أعاني من عدم الاحترام داخل الأُسرة					
3	أتمنى أن أكون سعيداً مثل بقية أصدقائي					
4	أفتقد الدَّعم والمساندة من الأسرة					
5	أعاني من ضـغوطٍ شـديدةٍ بسـبب إصـابة أحد أفراد أسرتي باضطرابٍ نفسيٍّ					
6	عانت أســرتي من الفقر الشَّــديد أثناء نشــأتي وأنا طفلٌ					

الملحق (5): مقياس العنف المعرفي القائم على النوع الاجتماعي بصورته النّهائية

م	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أحياناً	غير موافق	غير موافق بشدة
	البعد الأوّل: العنف المعرفي					
1	من وجهة نظري المكان المناسب للمرأة هو المنزل					
2	يحقُّ للمرأة أن تعمل خارج المنزل					
3	يحقُّ للمرأة أن تتولى مناصب إدارية					
4	من وجهة نظري أجد أنَّ الأدوار القيادية هي من حق الرَّجل					
5	أعتقد أنَّ التَّعليم الوحيد الذي يصلح للمرأة هو الطَّهي وإدارة شؤون المنزل					
6	يحقُّ للمرأة أن تشارك أخاها في ميراث العائلة					
7	دور المرأة في الحياة أن تلبي متطلبات الشَّريك فقط					
8	أجبر زوجتي على استخدام وسائل منع الحمل لتجنب الإنجاب					
9	أتشارك وزوجي/تي في قرار التَّوقيت المناسب للحمل والإنجاب وعدد الأبناء					

10	تعلمت من والدي أنَّ المرأة لا يصلح معها اللين والحوار					
11	أرفض القبول بالزواج من شخص متزوج سابقاً					
12	يحق للمرأة أن تطلب المساعدة من غير ذويها (الرفاق، جمعيات أهلية، منظمات)					
13	ينبغي على الفتاة أن تتزوج بعد أول دورةٍ شهريةٍ لها حتى لا تجلب العار لأسرتها وعائلتها					
14	أعتقد أنَّ تزويج الفتيات في سنٍّ مبكرٍ يخفف الكثير من الأعباء على أسرتها					
البعد الثَّاني: العنف المعرفي الجسدي						
1	أعتقد أنَّ الضَّرب الجسدي عقابٌ لابدَّ منه					
2	أتعمد الإيذاء الجسدي عندما أضرب (كالجروح والكدمات)					
3	أعتقد أنَّ العقاب بالضّرب بآلةٍ حادّةٍ حتَّى لو أدى ذلك إلى كسورٍ في جسد الشَّخص المضروب أمراً طبيعيّاً وعادياً					
4	أشعر بالمتعة أثناء ضربي للشريك					

5	أتقبل العنف الجسدي المُوجه إليَ من الشَّريك					
6	أعتقد بأنَّ الشَّريك يحقُّ له أن يضربني فجسدي ملك له					
7	والدي كان يضرب أمُّي بشكلٍ مستمرٍ					
8	لقد تعلمت من والدي أنَّ الرَّجل هو الذي يضرب زوجته أو ابنته					
9	أمّي كانت تقول لي دائماً أنَّ الرَّجل يحقُّ له أن يضرب زوجته فهو سيد البيت					
البعد الثَّالث: العنف المعرفي النَّفسي						
1	أعتقد أنَّ التَّهديد بالطلاق بشكلٍ مستمرٍ سوف يجعل الشريك يُطيعُني كما أُريد					
2	أتعمد توجيه الإهانات لزوجي/ زوجتي أمام الآخرين					
3	ينبغي أن يكون الزَّوج في المنزل ذو أسلوبٍ متسلطٍ حتَّى تخافه الزَّوجة والأبناء					
4	يخلو منزلنا من الودِّ والاحترام					
5	أفتقد للكثير من العطف والاهتمام في حياتي					
6	أعتقد أنَّني أرهق نفسي كثيراً لإرضاء الشَّريك					

البعد الرَّابع: العنف المعرفي الجنسي						
1	أعتقدُ أنَّه يحقُّ لي أن أجبر شخصاً ما على القيام بممارساتٍ جنسيّةٍ معه عندما أشعر بالانجذاب إليه					
2	لا أكترث لرغبة زوجتي/ زوجي عندما أحتاجها في الفراش					
3	تستهويني فكرة ضرب الشَّريك أثناء ممارسة العلاقة الجنسيّة					
4	أفكر في توجيه الإهانة اللفظيّة أثناء ممارسة العلاقة الجنسيّة مع الشَّريك					
5	تراودني فكرة عقاب زوجي/ زوجتي بالهجر من الفراش في حال الخلافات والمشكلات التي تحدث					

الملحق (6): مقياس أحداث الحياة الضَّاغطة بصورته النّهائية

م	العبارات	نعم	أحياناً	لا
	البعد الأول: التهجير وفقدان المنزل			
1	سبق وتعرضت للتهجير أو فقدان المنزل			
2	أعاني من غلاء أجر المنزل الذي أعيش فيه			
3	أجد صعوبة في أن يكون لديَّ خصوصية في المنزل الذي أعيش فيه			
4	كانت حياتنا في منزلنا سابقاً			
5	نعيش بصحبة أهل زوجي في منزلٍ واحدٍ			
	البعد الثاني: العمل والضُّغوط الاقتصاديّة			
1	خسرت عملي بسبب الحرب			
2	كان لديَّ منشأة أعمل بها لكنها دمرت			
3	أعاني من البطالة بسبب انعدام فرص العمل			
4	دخلي لا يتناسب وحجم العمل الذي أقوم به			
5	أفتقد للأمان الوظيفي في المكان الذي أعمل فيه			
6	ينتابني الخوف على أفراد أسرتي نظراً لفقداني لعملي			

7	أعاني من التَّوتر والضَّغط النَّفسي بسبب تسلط المدير وصاحب العمل					
8	أقوم بأخذ سلفة من حين لآخر بسبب غلاء الأسعار					
البعد الثَّالث: الصّحة النَّفسيّة والجسديّة						
1	أعاني من إصابتي بأحد الأمراض النّفسيّة					
2	تعرضت لإصابةٍ جسديّةٍ أدَّت إلى إعاقةٍ دائمةٍ					
3	خسرت أحد أفراد أسرتي بسبب إصابته بفيروس كوفيد-19					
4	أتناول أدوية بشكلٍ دائمٍ بسبب إصابتي بمرضٍ مزمنٍ					
5	تعرضت لصدمةٍ نفسيّةٍ حادة عندما خسرت أحد أفراد أسرتي					
6	أعاني من ضغطٍ نفسيٍّ حادٍّ					
7	عادة ما أصبح شديداً في تعاملي مع الآخرين بسبب المرض					
البعد الرابع: الحرمان العاطفي						
1	توفي أحد والديَّ وأنا صغيرٌ					
2	نشأت في أسرةٍ مفككةٍ					

3	أفتقد إلى الشُّـــعور بـالعطف والحنـان في داخـل أسرتي					
4	تربيت على القسوة والضَّرب والتَّوبيخ					
5	لديَّ عددٌ كبيرٌ من الإخوة والأخوات					
6	نشأت في منزلٍ بديلٍ بسبب وفاة أحد والديَّ					
البعد الخامس: الضُّغوط الأُسريّة						
1	أفضل البقاء وقتاً أطول خارج المنزل لكثرة مشاكله					
2	أعاني من عدم الاحترام داخل الأُسرة					
3	أتمنى أن أكون سعيداً مثل بقية أصدقائي					
4	أفتقد الدَّعم والمساندة من الأسرة					
5	أعاني من ضـغوطٍ شـديدةٍ بسـبب إصـابة أحد أفراد أسرتي باضطرابٍ نفسيٍّ					
6	بدأت معاناتي في الحياة منذ أن كنت طفلاً					

Gender-based cognitive violence and its relationship to stressful life events

Abstract

This research aims at identifying the levels of gender-based cognitive violence, the levels of stressful life events, and the possibility of predicting cognitive violence through stressful life events. In addition, it aims at identifying the nature of the correlation and the nature of the differences between gender-based cognitive violence and stressful life events according to the variables of gender, educational level, and status as well as the Social welfare among beneficiaries of the services of the Syrian Family Planning Association. The gender-based cognitive violence scale prepared by the researcher was used, and the stressful life events scale was prepared by the researcher. The study sample consisted of (252) male and female beneficiaries. The results revealed that the existence of a moderate level of gender-based cognitive violence, and a moderate level of cognitive violence based on gender average of stressful life events; stressful life events predict gender-based cognitive violence, and the existence of a positive and statistically significant correlation between cognitive violence and stressful life events, it also revealed that the presence of statistically significant differences on the cognitive violence scale according to the gender variable and in favor of males, and the presence of statistically significant differences on the stressful life events scale according to the sex variable. Concerning the benefit of males, the study revealed that there are no statistically significant differences on the scales of cognitive violence and stressful life events according to the educational level variable and no statistically significant differences on the scale of cognitive violence according to the marital status variable. However, there are statistically significant differences on the scale of stressful life events according to the marital status variable and in favor of (divorce).

Keywords: gender-based violence, cognitive violence, stressful life events.

Syrian Arab Republic

Damascus university

Faculty of Education

Department of Psychology

Gender-based knowledge violence and its relationship with the events of the compressed life

Case study: the beneficiaries of the Syrian family organization in Damascus governorate

A Research for Master's Degree in Public Psychology

By:

(Mohammad Hasan Shamiah)

Supervisor:

(Dr. Marwan Ahamed)

The teacher at Department of Psychology

Academic Year (2023/2024)